

افتتاحية العدد

• أيواشيم الحميد

عندما يدلف السائح إلى قصر الحمراء في غرناطة، أو إلى الجامع الكبير في قرطبة، أو حتى بقايا الجامع الكبير في إشبيلية، وعندما يجول أحدنا النظر بالمشاهدة الشخصية أو عبر وسائل الاتصال الحديثة في المآثورات الإسلامية والعربية، مشرقاً ومغرباً، أو عندما يطالع في إحدى المخطوطات القديمة، أو المصاحف، والكتب الإسلامية، ويشاهد العبارات التي خطها الخطاطون والفنانون المسلمون قبل أكثر من ألف عام أو أقل، يتأكد حق الخطاط والفنان العربي اليوم أن يفاخر بمرجعية ثقافية تاريخية هُـ أن توجد في عالم اليوم، الذي لا توجد فيه ثقافة متصلة لهُـ كهذا بهذا الاعتماد التاريخي المشرق.

إنه، وعلى الرغم من حالة النكوص الحضاري التي يشهدها العالم العربي منذ سنوات طويلة، إلا أن صلات هذا العالم الكبير الممتد لم تقطع مع جذوره واعتدائه الحضارية القديمة. ونجد ذلك متمثلاً في المحافظة على أعمدة ثقافية عديدة، تمثل مرتكزات لثقافة الأمة وموروثها العظيم، وأهم ذلك القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، التي كانت منهلًا للبحث والإبداع؛ إذ، رغم كل الصعوبات التي عوت بها الأمة من التيهار وتفرق واستعمار، فقد بقي

هذان المصدران مُلهِمَين دائماً لكل تغيير وتطوير، فضلاً عن استخدامهما كمُعَبِّرين عن هذا الفن ونتاجاً دائماً يبهز الناظرين عندما تتحول عباراته إلى أجمل اللوحات والصوريات.

وإذا ولجنا إلى الخط العربي بوصفه وسيلة من وسائل حفظ القرآن الكريم، ندرك كيف بدل الخطاطون الأوائل حُلَّ حياتهم في هذه الحرفة التي لم تكن مقصورة إلا لقلّة من نخبة المجتمع في الدواوين والمراكز. وفي عالم اليوم.. نجد أن الدولة المعنية الحديثة بذلت جهوداً حثيثة لتحفيز الخطاطين للإبداع، من خلال الاعتناء بنسخ القرآن الكريم ونشره من المغرب إلى المشرق، وقد أسهم التعليم الحديث في نشر ثقافة الخط واستمراريته، ووصله إلى مستويات بالذخّة الجمال، من خلال التوظيف الحروفي له في مختلف الأشكال.

لقد أن الأوان اليوم مع انتشار التقنية الحديثة وانتشار التعليم أن يتم نشر ثقافة الخط العربي بشكل أكبر وأوسع، واستخدامها في الحياة العامة والخاصة، وفي التعليم والتجميل، فإذا كان العرب الأوائل قد حفظوا هذا الموروث وأولوه حُلَّ اهتمامهم، فمن الأوان اليوم أن يتم الاحتفاء بالخط والخطاطين وتشجيعهم، وبث روح جديدة فيه، من خلال توجيه الأجيال الجديدة لتعلّمه ورعاية الموهوبين فيه، وإبراز مواهبهم، فضلاً عن استضافة المعارض لرواده ومحترفيه، وإن الكتابة حول الخط العربي، كقن أسيل بتجليات خطوطه وحروقه وأبعاد ذلك تاريخياً وثقافياً، لها أهمية بالغة للثقافة والإبداع العربي لتحقيق غايات جليلة خدمة لهذا الفن، وتشجيعاً ووفاء له، فقد كان وسيلة لإيصال موروثنا وثقافتنا على مر العصور.

حروفيات الخط العربي

■ إعداد وتقديم: محمود عبد الله الرحمن

لم يعد الخط العربي مفخرة للعرب وحدهم بل للمسلمين عامة، في مشارق الأرض ومغاربها، فقد شكّل أحد المظاهر الم بارزة والرئيسية، للحضارة العربية الإسلامية، منذ صيرورتها الأولى وحتى اليوم، فتشور مع تطورها، وله خصائصه ومزاياه التشكيلية والتعبيرية، التي شهدت بدورها، تشورا كبيرا، خلال مراحل تطوره هذه الحضارة، ولا يزال حتى يومنا هذا، موضع اهتمام وبحث وتجريب.

ولعل من أسباب ديمومة الخط العربي، وبقائه لئلا ومثقا للأشعار، عزوته وقابليته للتقنية والمستجدات من دون أن يفقد روحه وعمق جوهره وسر سرهما فالخط العربي الذي كان يكتب به على الجلود والرقاع والرق وورق البردي، تلاوع بسلاسة منسجمة مع الورق حين اكتشافه وبدء استخدامه، ناهيك عن طواعيته للاستخدام حرفيا مع الخزفيات والمعادن والخشب والمصنوعات الزجاجية والزخرفة الحربية، لاسيما تلك التي تزيت بها القصور والمساجد، ومنازل ذوي الجاه واليسار داخلها وخارجها.

لهذا كله، ارتأت الجوبة تخصيص ملحقا لهذا العدد عن حروفيات الخط العربي، والذي شارك فيه نخبة من الكتاب والباحثين من داخل المملكة وخارجها.

نقد ظل الخط العربي محط اهتمام العرب والمسلمين في أصقاع انتشارهم كلها، كونه لغة القرآن الكريم الذي كان ولا يزال، من أهم عوامل حفظه وانتشاره وأبرزها.

ولأهمية الخط العربي، وما يتمتع به من قدرات تشكيلية تؤمّله للتجاوب مع إبداعات واكتكارات الفنان العربي والمسلم، في مجالات الفنون كلها، انكبّ الخطاطون على مثله كل مهاراتهم للاستفادة من خصائص الخط العربي ومزاياه الفريدة والديقة، واستنهاض أقصى ما يمكن من الجعاليات التي تكثر عليها تشكيلات حروفه الرقيقة المتلواعة بل حرص بعضهم على تطويرها، واكتكار طرق جديدة ملها، تتوافق وتنسجم مع كل فن جديد.



نشأة الخط العربي؛ جذور وتاريخ

د. إبراهيم السعيد - جامعة الجوف

لقد كرم الله القلم والكتابة، فذكرهما في القرآن الكريم مباشرة دون حواشٍ أو تلميح، فقال تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾^(١) كما قال تعالى: ﴿وَلَوْ لَقَدْ كُتِبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَوْمَئِذٍ تَمِلُ عَلَى الصَّالِحِينَ﴾^(٢) وأقسم بالقلم في موضع آخر، فقال عز وجل: ﴿إِنَّا وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾^(٣) فأول أمر صدر للرسل - عليه الصلاة والسلام - هو (اقرأ)، وأول آية أو آيات ذكرها الله وأقسم بها هي (القلم).

ومن هنا، فإنَّ للخط العربي أهمية خاصة ومكانة مرموقة، كونه يمثل منصة التدريس في بعض مراحل التعليم من ناحية، فضلاً عن أهميته الملحوظة لما له من صلة وثيقة بالتطور الثقافي للأمة العربية، وتنعكس مهم من عناصر الهوية العربية.

تعريف الخط

لغة، اشتق من الجذر الثلاثي (خَطَط)، وأورده ابن منظور بأنه الطريقة المستطيلة في البنية، والجمع خطوط^(٤).

والخط، الملوّن، ويقال: اتبع ذلك الخط، ولا نظّم عنه شيئاً.

وخط القلم أي كتبه، وخط الشيء كتبه

بقلم غيره، أما اصطلاحاً: فيقصد به تصوير الفصحى برسم حروف هجائه بتقدير الابتداء به والوقوف عليه، كما عُرّفت الكتابة، على أنها نقوش مخصوصة دائمة على الكلام دلالة اللسان على ما في الجنان، على ما في خارج الأعيان.

ويشير ابن خلدون في الفصل الخاص بالخط والكتابة إلى مسألة الخط، قائلاً: «إنه رسم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس» فهو ثاني رتبة من الدلالة اللغوية، وهو صناعة شريفة، إذ الكتابة من خواص الإنسان التي يعزّز بها من الحيوان، وأيضاً، فهي تطلع على ما في

الضمائر وتلدى بها الأضراس إلى البلد البعيد
فُنقضى الصلوات...^{٤٥}

جاء في الموقنة بين الخط واللفظ:
إن الخط واللفظ يتقسيان فضيلة البيان
ويشتركان فيها، من حيث إن الخط دالٌّ على
الألفاظ، واللفظ دالٌّ على الأوهام، وذلك
أنهما يهتران عن المعاني، إلا أن اللفظ معنى
متحرك، والخط معنى ساكن، وهو إن كان
ساكناً، يفعل فعل المتحرك بإيهامه كل ما
تضمنه إلى الإيهام، وهو مستقر في حوزة
قائم في مكانه.^{٤٦}

وتباينت تعريفات وتفسيرات العلماء
والباحثين للخط، فقول: إنه علم يُعرف به
أحوال المعروف في وضعها وكيفية تركيبها
في الكتابة، وقول الخط: آلة جسمية تُصنّف
بالترك وتقوى بالإدمان.^{٤٧}

وبها يمكن من أمر، فإن الخط يقابل كل
تضبط بها حركة الأنايل بالقلم على قواعد
مطبوعة.

البحث في الجذور

إن الكلام من جذور الخط العربي ومعرفة
أول من حكم العربية، يُعدّ شرياناً من المستعمل،
واقتراباً لأمر حسي، وذلك لعدم وجود الأصل
الثابتي الترسين الذي يمكن أن يستند عليه
التأريسي في تعدد شكل الحروف العربي
وجذوره الأولية.

فيها المعلومات والقدرات المتغيرة التي
ساقها المؤرخون في بطون الكتب القديمة، إلا
خبطاً ولهيبة، سرعان ما تتلاشى عند لحظة

التمعن العلمي، وعلى ذلك يرجع تعييب
هما: إن معظم تلك الأحكام تعتمد على
الروايات الشفهية العربية من ناحية، فضلاً
عن عدم وجود دليل علمي منطقي سليم، يحدد
بداية رسم الخط العربي، من ناحية أخرى.

وإذا رجعنا إلى أصل الخط العربي، فخرى
بعض المؤرخين أن الخط الذي كتب به العرب
أمر توقيفي من الله عز وجل، عرفه آدم قبل
موته بثلاثمائة سنة، واعتمد أولئك في رأيهم
تفسيراً لقوله تعالى: «وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ
كُلَّهَا»^{٤٨}

ولم يكتبوا بهذا الرأي وإنما اثبتوا أن آدم
-عليه السلام- كتب الخط العربي في الطين،
فلما كان ما أصاب الأرض من الطوفان
والغرق، وجد كل قوم كتابهم، فكتبوا به،
فكان إسماعيل -عليه السلام- قد وجد كتاب
العرب، وإنني بعد أبا العرب المستعربة، والتي
فيها قريل، أول من تكلم العربية.^{٤٩}

وقيل: إن أول من وضع الخط العربي رجل
من علي، كان له ثمانية أبناء، سمي كل واحد
منهم بكلمة، تعو (أبي، جاد... إلخ)، بعد
أنه عنك رواية أكثر جمعاً لعروف العربية
تقول: إن أول من اخترع وألف بين حروف
الخط العربي ستة ألفاس من طسم في
جزيرة العرب، كانوا نزولاً عند حسن بن آدم،
وكانت أسلافهم: (أبيجد، هو، حطي، كلمن،
سطن، شرفت)، فوضعوا الكتابة والخط
على أسمائهم، فلما وجدوا الألفاظ حروفاً
ليست من أسمائهم انصوبوا بها وسموها
الروادف وهي: (ت، ث، ج، ح، ط)، ثم انقل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ استغفر الله وآلِهِ

٢. عنهم إلى الأنبار، وأصل بلع الجزيرة وفشا في العرب ولم ينتشر كل الانتشار^(١١).

والواقع أن هذه أشهر الروايات التي تناولت بداية الخط العربي، والمتمم فيها يجد الاختلاف جلياً وملحوظاً، خبر أن تلك الروايات كلها على ما فيها من غرابة، وعلى ما هي عليه من تناقض أو اقتباس. يقتصر إلى التمثل ويعودها سنة من العلم والتاريخ، وقد أدرك ابن خلدون خطأ هذه الفكرة (التوضيحية) إذ يقر أن الكتابة من جملة إمرات وسناعات المدينة الإنسانية المصنعة.

إن نظرة فاحصة للروايات - الآفة التكر - تجعلنا نرجع الخطوط في الدنيا لأربعة فروع، تند الأمهات لهذه الأصناف المختلفة من المعروف في العالم، وهي^(١٢):

١. الخط المسماري، الذي لشمل في يابل وأشهر وما حولها من مناطق العالم، وقد انقرض هذا النوع لصعوبة التعامل معه.

الخط النبطي، الذي كان مستعملاً قديماً في الشام، وقد انقرض هذا النوع أيضاً، لأن خطأ البحر حل محله، أكثر واقعية وأسهل استعمالاً.

٢. الخط النبطي، وهو الخط المستعمل في جنوب شرقي آسيا، وقد تفرعت منه أنواع مختلفة، ما تزال مستعملة إلى وقتنا الحاضر.

٣. الخط المصري، وهو الخط الذي انتشر في البلدان المجاورة، نتيجة امتزاج الاسم واحتكاكها بالعضارة المصرية، ومن فروع الخط النبطي الأكثر سهولة والأوسع انتشاراً في آسيا وإفريقيا وأوروبا.

وعند حثي ناصب الخط المصري أو حلقة من سلسلة الخط العربي، وقسمه إلى ثلاثة أنواع هي:

١- الخط المصري (هبروطيف)، وهو الذي كان خاصاً بالكهنة وكنيسة الدين ولا يعرفه غيرهم، وأطلق عليه الباحثون

اسم (الاندورا).

ب- خط الخاصية، وأطلق عليه اسم (هيراظيق)، وهو خط عمال الدواوين وكتاب الدولة.

ج- خط العامة: ويسمى (ديموطيق)، وهو خط الكتّابين من الشعب، وهو أبسط الأنماط الثلاثة.

والحقيقة من سلسلة الخط العربي القبطي نسبة إلى هيتقيا، وهي أرض كنعان على ساحل البحر الأبيض المتوسط، بمحاذاة لبنان.

ومن المهود عن القبطيين اشتغالهم بالتجارة ولحلتاكتهم بالأمم المجاورة؛ فكان لمخالطتهم بالمصريين دور في تعلمهم حروف كتاباتهم، ثم وضعوا لأنفسهم حروفاً خالية من التعقيد لاستعمالها في المراسلات التجارية.

ومن كل ما تقدم، يتضح أن الروايات التي تناولت الخط العربي، تنوعت في مصادرهما بين رأي يتسع حديثاً، ومستشرق يأخذ بجهد في البحث، وآخر يصنع حديثاً، يدعم ما يذهب إليه.. وفكرة يرجعها.

أعلام الخط العربي القديم

بدأ الخط العربي في بدايته بلا تقاطع إلى أن جاء أبو الأسود الدؤلي في عهد عبدالملك ابن مروان، فوضع التقطع على الحروف المتشابهة، مثل: التاء، والثاء، والعين، والهمزة. ثم وضع بعد ذلك أبواب العطف، والفتحة، والتعجيب، والاستفهام.

وبعد ذلك جاء الخليل بن أحمد القراهوي.

فوضع ثماني علامات هي: الفتحة، والضمة، والكسرة، والمكسور، والمددة، والمدف، والصلة، والهمزة^(١٩).

كما لاحظ أنه في سنة ١٢١هـ، أرمى الخطاط «قطبة المحرر» قواعد الخطوط الكوفية. ومن سنة ١٣٦ - ١٣٩هـ، اخترع إبراهيم الشجري خطي الثلث والثلثين.

وناسباً على ما سبق، قام أخو إبراهيم الشجري، الخطاط يوسف الشجري باخترار خط جديد يسمى الخط الرياسي (خط التوقيع حالياً).

أما في عهد المأمون، فقد اخترع الخطاط علي الريحاني خطاً جديداً دعاه خط الريحاني. نسبة إلى اسمه، ثم تنافس انتشار الخطاطين، لهذا الخطاط أبو علي محمد بن الحسن بن مفلح الذي أرمى قواعد خط الثلث والنسخ، وقد حدد طول الحرف، وتولى الوزارة لثلاثة من الخلفاء العباسيين، وفي آخر أيامه اعتقل ولقي العكاز، وقطعت يده اليمنى، ومات في السجن سنة ٣٢٨م^(٢٠).

واستمر الحال على هذه الشاكلة إلى أواخر القرن السابع الهجري، فقد برز في تجويد الخط ياقوت بن عبدالله الرومي الذي يلقب بقبلة الكتاب.

انتشار الخط العربي

بدأت الشرارة الأولى لانتشار الخط العربي في إفريقيا مع فتح العرب لمصر. إذ عُرِيت الدواوين، وصكّت عملة جديدة بالخط العربي في عهد عبدالملك بن مروان في العام ٨٧هـ، فأدى هذا إلى انتشار الكتابة بالخط العربي.

ولو أن الكتابة بالحروف القبطية ظلت قابضة في اكتناش والأديرة، ثم انتشر الخط العربي من مصر إلى شمالي إفريقيا، وتطور في المغرب، وأصبحت له سميزات خاصة، ولو أنه لم يعد كثيراً عن صورته الأصلية.

وتشر المغاربة الخط العربي بين الأمم الإفريقية وبخاصة في إقليم النيجر الأوسط، وقد استخدم الأحباش الخط العربي في تدوين ثقاتهم ولهجياتهم منذ هجرة المسلمين الأوائل إلى الحبشة.

ومن هنا نجد انتقال الخط العربي من شمالي إفريقيا والأندلس إلى جنوبي فرنسا، ووصل إلى أقاليم اللوار الجنوبية في أوائل القرن الثامن للهجرة، واستعمل الخط العربي في صقلية وجنوبي إيطاليا مدة قرنين ونصف القرن، من ٨٢٢-١٠٩١م، وذلك بعد أن تم للمغرب فتح هذه البلاد^(١).

كما استوطنت العجايات العربية الأمريكية

فانتقل الخط العربي إليهما، وأصبحت الصحف العربية في الولايات المتحدة، وكندا، والمكسيك، والبرازيل، والأرجنتين وغيرها.

وهكذا، استعملت الخط العربي أهم كتيرة مختلفة الأجناس والعادات، متعددة اللغات واللهجات، كالعرب، والأمازيغ، والقرص، واليهود، والملايو، والأفغان، والتتار، والأكراد، والمغول، والبربر، وأهل السودان، والزنج، والسواحليون، وغيرهم^(٢).

ويمد، هذه رحلة مائة، وصولة سريمة مع الخط العربي مفهومه وتشابته، وانتشاره؛ فالخط العربي مظهر دلالي، ويمد إشارتي على اتساع العظية العربية، واستيعابها لمظاهر الحضارة الإنسانيّة من جهة، وإبداعية ابتكارية، من خلال توظيفهم الخط العربي في تشكيل لوحات زخرفية في غاية الفنية والجمالية.

سورة الملق، الآيات ١-٥.

سورة الأنبياء، الآية ١٠٥.

سورة القلم، الآية ١.

لسان العرب، ابن منظور الإفريقي، دار صادر، بيروت، مادة: [خط].

تاريخ ابن خلدون، ١/٣٤٨.

صبيح الأعشى في صناعة الإنشاء، القائلندي، ص ٥٠.

تاريخ الخط العربي وآدابه، محمد طاهر العكي، ص ١٧.

سورة البقرة، الآية ٢١.

الخط العربي، جنيز وتطوره، إبراهيم شعيرة، مكتبة المنار، الزرقاء، ج ٢، ١٩٨٨م، ص ١٩.

الفهرست، ابن النديم، دار المعرفة، بيروت، ٨.

انظر: نشأة الخط العربي وتطوره، محمود شكر الجيوري.

فلاستزادة انظر: الخط العربي الإسلامي، تركي عطية، دار القرائات الإسلامي، بيروت، ١٤٢٥هـ.

انظر: المجموعة النادرة في الخط العربي والزخرفة، مصطفى سعد، مدرسة الخطوط العربية، طنطا، ١٩٨٩م.

الخط العربي، زكي صالح، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٢م، ص ٥٤.

فلاستزادة انظر: انتشار الخط العربي في العالم المشرقي والعالم المغربي، عبد الفتاح عباعة، ١٩٨٢م، ص ٢٢.

الخط العربي رحلة إبداع

✻ الإبراهيم مهزاد - المغرب



التكهنات الكتابية بين العرب منذ فجر الإسلام؛ فالتفتحت أمامهم أبواب فسحة لولوج عالم الكتابة والإبداع والتواصل الكتابي. وذكر ابن النديم أنَّ خالداً بن أبي الهيثم كان أول من وصف بحسن الخط في المصدر الأول وهو الذي كتب في قبلة المسجد النبوي بالذهب عوردة القمصاء، وكتب الوليد بن عبد الملك المصنف حلف والأخيار ثم جاء بعده مالك بن نيتكر واشتهر بتجويد الخط وفي العصر الأموي برز الخطبة المحمرون يقول عنه ابن النديم: كان من أكتب الناس على الأيدى بالعربية، وإليه ينسب تحويل الخط العربي من الكوفي إلى الخط الذي هو عليه الآن.

وتعد طريقة تعلم الخط من المظاهر الحضارية المرتبطة به. وقد كلن العلماء في عصر ابن خلدون يتأقنون الأخبار عن اهتمام أهل مصر بها، يحكي لنا عن مصر: «وأن بها مسلمين ملتصقين لتعليم الخط، يلقون على المتعلم قرائن وأحكاماً في وضع كل حرف، ويريدون إلى ذلك المباشرة بتعليم وضده، فتعقد لديه رتبة الخط والحسن في التعليم، وتلقى ملكته على أتم الوجوه، والرغبة في تعليم الصبيان مهارات الكتابة وقواعد الخط الجديد، هي التي حثت يالقائمين على الصبيان إلى اختيار مسلمين، خاضعين للخط يسمون المُكتَبون (جمع مُكْتَب)» يتقنون فن التخطيط ويتقنون تعليم الصبيان مهاراته، ولا يشتغلون بغيره.

لما الثغارية، فقد اعتمدوا على تقليد الخطوط، وكان يتولى تعليم الصبيان الخط

أما في العصر العباسي، فقد انتهت جودة الخط إلى الضحك بين عجلان. ومن جود الخط في عهدي المصور والعهدي إسحاق بن حماد.

تعليم الخط

حكى ثابت بن عجلان عن تعلمه الكتابة، فقال: «كل المعلم يقول لي اكتب التميم، فإذا لم أحسنها قتل دوزها واجعلها منك عين البقرة». وهذه الشهادة تبين أن العناية بتعليم الخط كانت موضع اهتمام المسلمين، منذ فجر النهضة، وهذا بأهميته الثقافية والتواصلية. فبعد انقضاء مكاتب التعليم، أصبح مسلم الكتاب مطالعاً بتعليم الصبيان القرآن وتعليم الخط، وكان شرطه لتعيين الخط من الأمور المعتبرة في تقدير حصة المعلم.



قنصيص سري



مخطوط تاريخي



نسخة المصحف الشريف



مخطوط تاريخي منسج ومصور

في أغلب الأحيان معلم للكتابة نفسه، إلى جانب قيامه بتعليم القرآن وغيره من النصوص، وبخاصة وأن الخط العربي لم يتم تقييده إلا في عصور متأخرة فكان يلحن في الكتابة القرآنية العتيقة بطريقة تسمى التحليش؛ إذ يكتب الفقيه المصنوع من القرآن لفظة بعد أخرى بقلم القاصي، في لوح خطي عليه طبقة من الصمغ العربي الأبيض، ويحرق الصمغ بهتاجة الحروف والكلمات بالقلم.

ميدان الخط العربي

ولتيسير تعلم الخط، درس الخطاطون الحروف وسمّوا قواعد رسمها، وحددوا كتابها، ووضعوا أراجيز تعدد الحروف والقواعد، من حيث حجم الحرف ونسب أجزائه، ورقة الخط، أو قلته، والألوان، وأنواع الأقلام والورق وغير ذلك.

وقال الخط العربي يتطور وجوده، وفي أواخر القرن الثالث الهجري عندما انتهت رئاسة الخط إلى التوزيز ابن مقله، قلم يحصر الأنواع التي وصل إليها الخط العربي في عصره إلى ستة أنواع هي: الثلث، والتسخ، والتوقيع، والريحان، والمعلق، والرقاع. وقدّر مقاييس اللقب وأبعادها، وأحكم ضبطها وحدسها، وواصل ما بدأه قسبة المبرز من تحويل الخط الكوفي إلى الشكل الذي هو عليه الآن.

ومع نهاية القرن الرابع وبداية القرن الخامس الهجري، برز اسم ابن أبي عمير، الذي بلغ في جودة الخط مبلغاً عظيماً، ثم يليه أحد مثله، وكان يقال له: الشافعي الأثري؛ ثمه حبيب مخطوط ابن مقله في التسخ وأتت القليلين قلوبهما من الخط الكوفي، وأبكر مدّة مخطوط.

وفي القرن السابع الهجري انتهت رئاسة الخط إلى عدد من الخطاطين منهم: ياقوت أئستغصمي، وهو من أشهر من جود الخط

مقي مصر وليقده من عصر الدولة
الفلوطينية، ويرى بالعمود القاطمي تم الإيوبي،
سيبذل الخلفاء طوعاً جهوداً لتطوير وإحكام الخط
العربي، الذي يبلغ ذروته في العمود الممبوكي
كما امتدت الدولة الفاطمية في تركيا بتجويد
الخط وأنشأت في الأستانة في العام ١٧٢٦ هـ
أول مدرسة تعليم الخط والذهب، وطُور
ما وصلهم من خطوط كُتبت بالثلاثين
الذين أخذوها من المدرسة المصرية، وخط
النسخ السلجوقي، وادوا على ذلك بابتكار
خطوط جديدة: كالدواني والهماني المتولد
عنه، وجلي النيوالي، وخط الإجازة الذي يجمع
بين النسخ والثلاث، وتفرّدوا بخط الطمرا
كما شملوا بعبابهم فن تذهب المصاحف
ونحرفتها

لما انقرضت فأتى جانب بيوهم في مجال
الذهب طوّروا خطوطاً خاصة بهم كخط
الشكستة، وخط النطق في أواخر القرن السابع
الهجري، وخط النسخ لتعليق الذي يجمع بين
عربي النسخ والنطق، الذي ظهر في القرن
التاسع الهجري

لما بلاد المغرب، فقد دخلها الخط العربي
عن طريق القيروان، ومنها انتشر في إفريقية
والاندلس، ومن الخطوط التي ظهرت في



طرفة سلطان مسعود ربي



مصحف بخط كزني حيد



الخطوط الفاتية

في ذلك الزمن، فقد ابن مقلة وابن الأيوبي
بعد ياقوت وأصل الخط العربي تملوه في عصر
ونزكده ومارس وسائر المراكز الثقافية في
العالم الإسلامي



مراكش



مراكش (العلم الإسلامي)



مراكش (العلم الإسلامي) من المراكش العتيق بكافة كنهية بحيث لا يراه أحد، أما الاختصاصي وهو واحد ممن سموا في الخطوط حين ينادي بالمجلس يقطع بأرضي أفلامه حتى لا يراها أحد، هناك هي مراكش

وكل من عادة التوجه والاعيان ألتلش من أفلامهم وضعت منها على مملح من التلح أو عاج أو عيرر كما كانوا يتخذون لأفلامهم قر ي وهو أسطوانة تسنع من العاج وعيرر وهي مسبعة إلا من تجوب مركزي يتسح علم يوم

التقريب الذي تؤكد عن الخط الكوفي، والخط لأندلسي الذي أحل مكلفة مهمة في شمالي مراكش، ألم تظهر الخط للمعربي، إلى جانب المجدل السوداني الذي أنتشر في إفريقيا

هوت الكتابة

لا نستطيع الكتابة إلا بأربعة مكونات، وهي القلم والحبر والمحمرة والتبريق وقد أملى الصيرون بعت هذه المواد بكون المكتبة الإزمية وقد تربط تطور الخط العربي بتطور هذه المواد، وأتقان صناعها، حتى عدت اليوم تزين متاحف العالم بوسائلها من روائع الحضارة العربية، التي أسهمت في إثناء التراث الإنساني العتيق والتوسمي، وما كان ذلك يثبت حق نولا العساية الفاتكة التي كان يؤدها الحكام ثنائ الخط والكتابة، وحري بها أن يستعرض في هذا المقلل بعض من أوجه التطور التي تحقت هذه المواد

الأفلام

لن الكتابة الخاصة التي حلي بها القلم في الإسلام هي التامع لتطور الخط وتتمدد والعساية بالأفلام وأعدادها، وقد لمس عدد من المصنفين القلم يصور من مؤلفاتهم، يصنفونه ويذكرون كيفية استعماله، والشروط التي تعدد جوده، وتأثيره على نوع الخط وجودة الكتابة وعلى تدفق وانتشار العلم الذي تشتمل عليه الكتب

يصنع القلم عادة من القصب أو العود أو القصب ويخمس من القصب القارسي؛ وكل الكتاب ينبرون في حسن التبريق وجودته حتى قائم تعليم التبري أكبر من تعليم الخط ومن لا يحسن التبريق لا يحسن الخط فكان التمشاك ابن عجلان إذا أراد يري قلمه تولى عن الأنظار

لو أكثر للحرص عليه من التفت، وأحياناً يتخذ للكتاب مقلية، وهي وعاء تحفظ فيه الأقلام وتكون على شكل دائري أو مربع، وهي بعض الأحيان تكون مزخرفة

وعند انقراض من الكتابة، وإعلاق المحبرة، وقبل وضع القلم في قراه أو مقلته، يمسح بأصبعه بالقمصة، لكلا يحب عليه الحبر، ويقتصد، والتمسحة تسمى أيضاً التعتير، وهي خرقاة متراكبة من صفوف أو حزم، ذات وجهين، وبها م، تكون مخرومة أو مخرطة، أو مستطبة

للكتابة، وبمس القلم في المحبرة لتعتد، ثم يمسح الكتاب من لثرق أو الكاعد، وكانت عملية الاستعداد، تلوح أحياناً مشاكل مرتبطة بتراجع المحبرة، وأحياناً بما قد يتعرض له من حوادث كالنكسر فكان شغل الكتاب المبحث عن أفضل طريقة للاستعداد لتواصل الكتابة بسهولة ومن دون انقطاع، ويذكر المؤرخون أن عباس ابن فراس الأندلسي من علماء القرن الثالث الهجري، التاسع الميلادي، ابتكر آلة استلوحة لتتدى بحبر سائل يستخدم للكتابة، أهداها أندالك إلى الحاكم الأموي بالأندلس

وكان «التمز» حاكم مصر في القرن الرابع الهجري، الخامس الميلادي، قد رجع في خطبه له إلى التورقته وأصبح الحرف يشترط تصويره فتم الكتابة، وابتكر طريقة ترويج الكتابة من ضرورة خضى عليه بالمحبرة، واغتنام ذلك يجعل الحبر داخل قلم محكم الإغلاق، ويسد به إلى رغبته ذاتها عند الكتابة وقد جاء وصف هذا القلم التريدي في كتاب (المجالس والمصاحبات) للفيلسوف ابن خلدون، وذكر التمر القلم هكذا: يريد قلماً يكتب بلا استعداد من بوقه يحبه يكون مداده من داخله متى

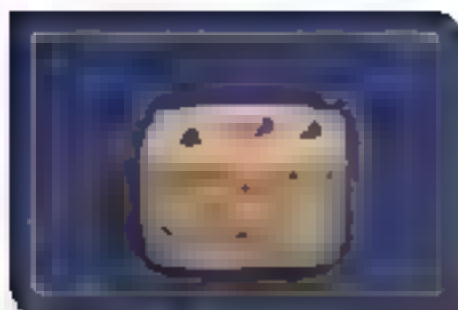
شاء الإنسان كتب به، ومتى شاء تركه، رجع الممداد فصنع له قلم بهذه المواصفات من الذهب الخالص

كما ذكر ابن عسكرك في ترجمة سعاد بن الحسن بن سعاد الخرجي من أمالي دمشق في القرون الخامس الهجري، الحادي عشر الميلادي، أنه اخترع أقلام، وبها شغل الحبر، انصائل من أنبوب متخذ من الحديد، وجعل له من جسمه سناً مقطوعاً ومثقباً، وكان أنبوب هذا القلم يزود بالحبر من ذنبه، وله مداد حلزوني محكم، وكان ما به من حبر يكفي للكتاب للكتابة به لمدة شهر كامل.

من الترق في الورق

كان العرب يكتبون على أشجار الإبل، والاهاف (الحجارة البيضاء العريضة الرقيقة) وعصب النخل، والبطون، واستخدام الخطاطين في بداية الأمر الترق، وهو حاد رقيق كان يكتبون عليه، وظهرت فيه الملامح الأولى لفن الكتابة الإسلامية، وظل الترق مستملاً في المغرب حتى بعد تركه، والإقبال على الترق في مناطق أخرى وفي العصر العباسي طاع استعمال الكاهد الذي أسهم في تخفيض كثرة الكتب إلى حد كبير، وفي ترويجها على نطاق واسع، وأتاحها لمعجم الناس بثمن في متناولهم، فانتشرت الكتابة على الكاعد (الترق) في البلاد العربية بصفة خاصة في بغداد بعد إدخال صناعته إلى سمروند، ومنها انتقلت هذه الصناعة إلى البلاد العربية، فأصبح الترق رخيص الثمن منتشراً بين الناس، ما ساعد على انتشار الكتب وبسببها وكان الكاعد يقدم مجاناً لبعض وطلبة العلم في كثير من دور العلم والمدراس

ثم تطورت صناعة الترق في مدارس بلاد استطاع الفرس في القرن التاسع الهجري



مصدره في وانيه من الجهر



مصدره في وانيه من الجهر

وانحاء واستعمل الكتاب اللونين الأسود والأحمر هي البداية، ثم أضافوا الألوان الأخرى وبعضهم كلن يعجن جهر بالمسك، ويعطره بماء الورد كانت عملية التذهيب تتم بأحدى طريقتين، الأولى بأصق الأوراق الذهبية الرقيقة في مواضع التعليق، والثانية من طريق التلوين المباشر بماء الذهب اللداني، وكان الكتاب يستعمل في ذلك بالمصنعة، وهي الآلة التي يصل بها ماء الذهب بعد عملية تسخينه ليصبح سائلاً سهل الكتابة على الورق.

الزخرفة والمجبرة

المجبرة، وماء صير يجعل فيه طائفة الغم الحبر التي يحتاجه للكتابة، فيصنع من أرحاج أو الخرف أو عيرد، ولحيلا من معادن ثمينة كالذهب والفضة، وكان الصانع يتأنى في صنعها مستخدماً فيها الألوان الجميلة ومن يحب الفضة

انحصر على التملادي أن يصنعوا ورقاً فخراً من الحرير والكتل، اعتنوا بتشطه وتلميعه دبية بتجوير دولابن لشعر التي كانت ترخرف وتذهب، وتحلى بالزخرف الملونة

تعداد والجهر

أصل الكتابية والزخرفة والكتابة كانت تتم بالبحر، فمنه ما يناسب الكاعة، وهو بحر الدخان، وأجوده ما اتخذ من سخام اللقطة ومنه ما يناسب الرق، وهو البحر الصبلي، ويسمى البحر الراس، ولا دخان به

أنتج المسلمون البحار من الدخان والصمغ والطلاء والرماد، وجعلوا منذ العصر العباسي في ابتكار أسوع كثيرة من البحار تتلاءم مع أسوع الورق، كما أن الزخرفة في زخرفة كتاباتهم دفعتهم إلى ابتكار بحار بالأنوار الزخرفية لاستخدامها في تحلية وتزيين الكتب، فظفأ من التذهيب، وهو من يرتبط بفن الكتابة، إلا كانت هناك علاقة وثيقة بين الكتابة واستخدام فن التذهيب في تلوين حواشي الكتب الثمينة وتزيينها والقرآن الكريم أصم الكتب التي حظيت بعناية المدحفين، ومن ابن النديم في الفهرست هذا من رواد فن التذهيب ما يدل على أهميتهم ومكانتهم الزخرفة في عالم الثقافة وصناعة الكتابة، كان ذلك خلال العصر العباسي، حين أعدت العناية بشكل خاص تتجه نحو زخرفة المصنف وتذهيبه، ومنه انتقل الفن ليشمل سائر الكتب الأخرى

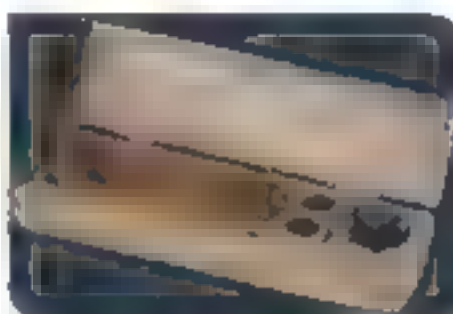
وصنع العزيم الأنوار من سواد مستطقة، منها ما هو من مصدر بيانية كاللحاء والطين والثرر والورد والأزهار، ومنها ما هو مصنوع من الحجر الكريم والمعادن وتتميز الأنوار المعدنية بأنها تكتف لا تتغير بملل الزمن، وكنت للمصالح المعدنية تظلم بالصمغ

هي الكفلية بها، يلجأ خصمها أمير يسمى حامل الكفوات يضعها على أفسرج، ويصير بها هي الكفوالفد وكطه كل يسجل أيضا لقول الخصمين من مجالس الخليفة الرسمية هي إنقصر وكانت بعض الدوليا يقدر قمتها بهائي ديكر وهو القيس التي ممره المؤرخون لدواء الملك طرخ شاه بن هريخاه التي سرقتها حملوكه



نوا البصر معد

وتد تبط بالمحيرة والمحوارة أجرة أخرى، تكسفة، وهي إناء يصب الماء في المحيرة، وتسمى الملوذية، يوضع فيها عوصا عن الماء في جفن الأحياء ماء النورة، كتطبيب رائحة الحجرة وتكون هذه الآلة في الثالب من القواقع التي تخرج من البحر ثم المرحمة بر المرحمة، وهي آلة بشكل دراة، يحل فيها الرمن الذي يرشه الكاتب فيمتص فضلة الحبر منه كما في الرمن القلم الأسفر أو الأحمر الذهبي الذي يكتب الكتابة جمالا، وتتخذ المرحلة من جنس الفرة إن كانت المرأة نحاسا، لومن القحاس يوجد إن كانت خشبا، على حسب ما يختاره وب الدعوة، ويكون في شها طباق يمنع من غسب الرمن الخشن. وكل أرباب الرئاسة من الوراء والامراء ويحوم يتطحن مرحلة بحيرة لها على في أعلاها



نوا البصر معد

بالمحيرة، كان يتخذ لها أحيانا مسدورا أسطولاها سميرا على قماشها، يصنع من الأبنوس أو غيره مع ترسيعات من الفضة أو الذهب ومهمة شيت المحيرة توديبها هي القاعدة، كما كانت لها بطاقات من حرير لامتناس أدهر والمحوارة من الإحراق هي تشريب النسن.

المراجع

- ابن التميمي كتاب الدهرست
- ابن خلدون التتممة
- القشيري، صبح الأمل في صناعة الختام
- السمعاني أدب الإملاء والأشلاء
- الجوزي، صحن وشيد الخط وكتابة هي
- الصلوة الدوية، ويوت، دار الغرب الإسلامي ١٩٩٤م
- السمر، عينا الدوي، صمد، المطبعة الدوي
- ونيد من قصائد دار الدوي، الراس ١٩٩٩م
- مايف، عينا المعجم، التليم عند الفاطميين
- السجع الملكي لبحوث المحصورة، الأردن، ١٩٨٧م

وقد عرفت، طاقات الدوي هذه المماير معد شيع مجالس الحكم ومؤسسانه، وكان المروجين يصنعون الثالب باستحضار المحيرة نوما، خال من حضور الدوي، حتى لا يضيع مله ما يصمم والحوارة أكبر من المحيرة، فصنع من محاسن ومواد وأجود، بلست مناعها هي الحركة الفاطمية عاية الإتهان والابهة، حتى أنها سارت من طارات خبار موظفيها، ومهم قاضي القضاة الذي انخص بكرهي بدوثة، جيمنا اتخذ للخليفة الفاطمي كنسعه نوا محلا بانذهب والفضة والهر حل، وقلاي



الخط العربي والتقنية ١

● خلف سرحان القرشي - السعودية

لا يختلف اثنان في ديمومة الخط العربي وحسن مبدئته ونسبها في حروفه وقائمه ونوثره وغرفته، همه معبر عن عمق الحضارة العربية سموها وأبنة الجسد المتكيفة بشكل خاص.

بعد عهد كنهوز من تميز العرب بالخط العربي بالمرارة والتميز لا عهد بعد ان تحول الخط العربي بنسج ولذبة لغز كتابه وعظم كتاباته (المعرب الكريم) منذ في دونه وتلمذوا ولا عساه - بعد لامعة ما قبل فيجرب به - تسمى الخط العربي - سموا شعوبه واقتوا من تميز بطرق الفهرس والبروح والاعراف والبربر وبصاف - من علم منهم - لهذا الخط صرب من البرع والبرع من خلال تلافح الحصار - وألمر المور بيفتحوا بفتحا ومن بعد بخط العربي مصخره نهر - وحدهم بل المصممين تناسه في مقدر الأرض ومهندسيه ونصميم له نوع آخر كانه من والآلهة ويرج الاتراك المصممين في مرحلة لاحقة في تمجيد ملاقات خاتمة في هذا الفن.

وليس الغرب والمصممون فقط هم من (إيها)

يهر وأعجب بالخط العربي بل إن الأوروبيين
المعاصرين وكما فعل أسلافهم قد
استهوهم ما حو الخط العربي من إبداع
ومر يؤكد ذلك ما قاله أرسلم العالمي الشهير
بيكاسو (إر أقصى منطقة خلوت للوصول
إيها يارسم، وجدت الخط العربي قد سبقني
ولعل من أعجب ديمومة الخط العربي
ويقله أخاذاً وملقاً للاظار مريته وهابيلته
تقنية والاستجدات من بين أن يمتد وجهه
وعبق جوهره وسر سحره فخطه العربي الذي
كلن يكتب به على الجود والرقاع والرقع
البردي تطلق يسلاسه مدهشه مع الورق حين

اكتشافه وبدء استخدامه ناهيك عن طو عينه للاستخدام حرمياً مع العرفيات والمعادن ونخشب والمصنوعات الزجاجية والخرقة العربية (أد. بيست) لاسيم تلك التي تزين بها القصور والمعابد، وممثل ذوي الجاه واليسار دحليا وخارجيا

وهذه المرونة العربية امتدت ليقبل الخط الحروبي (حروفاً وسقاطاً وحركات وروايد وقواعد) لاحق الطباعة الحديثة يالأنها التعمدة وبتجديده، نتج خترعها العالم الألماني جوتنبرج في العام 1457 حين قد تدر العرب كثيراً في التفاضلي معها لأسباب يمس هذا مجال تصنيفها، حيث ظهرت أولى المصانع في مصر أثناء الحملة الفرنسية، وهي مصبعة أحصوها نابليون في العام 1798م

إن تقوى الخط العربي للطباعة الحديثة كان بمثابة أول اختيار حقيقي لهد الفن في التفاضلي الإيجابي مع مستجدات التقنية واستثمارها والإفادة منها، واختيار هذا الاختيار مهد الفرصة لاجتياز تعدد أخذ قد يكون أقل صعوبة، لكنه أعظم أثراً و جدى نقداً وأغنى به جتيداً تعدي التقنية الحاسوبية التي ظهرت في العالم العربي في أواخر السبعينيات الميلادية لتتربى جمع ظهور أجهزة الحاسب الآلي. كان الحرف العربي أول أهداف المبرمجين ومطوري أنظمة الحاسوبية الراغبين في معالجة اللغة العربية حاسوبياً، إذ استطعوا بعد جهد ومضاء ومحاولات عديدة من إنتاج برامج تصنع باستخدام الحرف العربي وبعد ظهور برامج

تسيق النصوص العربية الأولى التي كانت تعمل تحت نظام التشغيل (دوس DOS)، لم يكن بها إلا نوع واحد من الخط لا يمكن تغييره أو لتحكم في حجمه، ورغم ذلك كانت تعد قسداً عينا في حينها، ونظراً لأن الأنظمة التي كان يعمل من خلالها المطورون والمبرمجون هي أنظمة مصممة أساساً للتعامل مع لغات أجنبية، في أغلب الحالات خصائص حروفها تختلف عن خصائص الحروف العربية التي منها تمثيل شكل الحرف حسب موقعه من الكلمة. وبناء على ه فية وما يقدم من حروفه، ومثال ذلك حرف العين في الكلمات التالية: (وعى) (لعية) (منتج) يمدد بعد أن حروف اللغة الإنجليزية وكثير من اللغات الأخرى تقصد هذه الخاصية نظراً لكون حروفها تكتب ممتددة في العالب، ولكل حرف منها حائتان تقصد صغير وكبير

ولم يقف ظموح الحاسوبيين عند تمكين الحاسوب من طباعة الحروف العربية والتعامل معها في برامج تميم النصوص وغيرها من البرمج التي عرفت أو صممت عربية. فتوليد الخطوط العربية التي يأتيها المعروفة (الضخم، والرفعة، والكوفي، والنث) وتوليد خطوط جديدة فنية أو مستوحاة من تلك الخطوط وظهرت في أسواق البرامج العربية عدة خطوط قام بتصميمها أفراد ومؤسسات برمجية تعمل تحت نظم مختلفة، وكان أغلبها لخدمة أغراض النشر الإلكتروني، ومثال ذلك ما أنتجت شركتي (آي.تي.سي) و(موبلايب) العالميتين في هذا الصدد وتوالت أمثال تلك البرامج وأصبحت تعمل على نظم تشغيل مختلفة. ورودت

شركة ميكروسوفت برامجها (الويدوز) و(الأنفيس) وعبرهما بحرفة من الحاسوب العربية، وأسهمت شركات مثل (جوف) إحدى الشركات التابعة لشركة (مسفر) بإنتاج حاسوب مجموعة جوف من الحفم العربي، وظهرت عشرات البرامج بخطوط، وفيها على سبيل المثال عوي و(القلم) و(القباسي) كب أمصرت شركة المعالم السعودية هي لتصميمات موسوعة للخطوط العربية، ويعد عدد أنواع الخطوط في بعض تلك البرامج أكثر من مائتي حف وقيل ثلاثة أعوام تقريب ظهور برنامج (الكلك)، وهو نظام يتم من خلاله توليد وإنتاج حاسوب عربية. والبرنامج يعطي مستخدمه المنتج فيه مساحة للإبداع. تردد أن زيادة تمكن مستخدمه وممرته بالحاسوب العربية

واليوم، ومع انتشار الأجهزة الذكية، ومنها (الآيباد) و(الأنفوس) و(الجالكسي) بأنواعه، ظهرت تطبيقات وبرامج خطوط تناسب هذه الأجهزة وتلائم معها

ومن أبرز التطبيقات التي وجهت لتطوير التقنية الحاسوبية لطباعة الحفم العربي ما يلي:

١ تعدد أشكال كتابة الحرف الواحد التي تنص في بعض الأحيان إلى أربعة أشكال كما ذكرنا في مثال حرف العين، فاهيك عن الأشكال التي يمكن أن تستخدم في الصفحة نفسها. فالحرف مثلاً يكتب إذ أنه في نهاية الكلمة بثلاثة أشكال، وكذلك العين والراء، وتكتب كل من الذكاف، والعيم، والسير، والهاء، والسين، واللام ألم

بشكلين مختلفين. ومن شأن هذا التنوع والتوسع، عاقبة التماثل ألها بإسلاسة مع الحفم العربي.

٢ احتياجه للحركات (التشكيل) من فتح وصم وكسر وسكون، فلا يوجد في العربية حروف صائبة Voysel letters ما يريد من صعوبة كتابة بحرف العربي، إذ يضطر الكاتب لكتابة حرفين إن لم يكن أكثر. هي حال رعيته فشكل كتابته دفعا بالإيهام أو لإصفاء جمالية معينة من خلال تشكيل الحفم، إن جميع الحفمات بحرية التصميم حاسوبية تتم عملية التشكيل، مثلها مثل الكتابات العربية الحديثة في نصها والمجلات. وتلك التصميمة من قبل برامج لتسيق النصوص وقد يتغير الحفم بعد ظهور برامج فعالة لتشكيل الآلي. سمعت وقرأت عنها منذ أكثر من عشر سنوات، ويبدو أنها لم تر النور بعد أو على الأقل لم تنشر وتصبح في متناول المستخدم العامي وبعد عامين تقريباً، صرح بموقع البحث العالمي الشهير على الإنترنت (جوجل) خدمة تجريبية لتشكيل الآلي، ما يش أن احتقت لعدم بضجها وبكثرة الأخطاء فيها

٣ يبدو أنه ليس هناك قواعد محددة لظهور الحرف في الخط العربي في أنواعه المختلفة فالتناسب الهندسي شبه معدوم ببعض الحروف صغير، وبعضها كبير، ومنها ما يمر بمقدار معين، وليس هناك من حد معين دقيق لعدد سوي تقدير

يقسم النسخة العربية بكلية الآداب بجامعة الطائف، وهو خطاط، ومن المتعلمين مع البرامج الحاسوبية إذ يرى أن الحاسوب يساهم في تعلم العربية، ويعد من اكتشاف جمالياته ويقول في (ريورناج) نشر في جريدة الجريدة العدد ٢ ربيع الأول ١٤٢٨هـ

«الحرف العربي عنصراً الكفيلة الكتابي ومجموعة الكلمات تشكل اللفظ، ولغة هي أداة التفكير والتعبير وبين هذا وذاك تقع حرية الاختيار والممارسة فالحرف الطباعي يعطي هامشاً من حرية الاختيار، ويعجب كنه حرية الممارسة والتطبيق التي يترتب عليها اكتشاف جماليات وإمكانات الحرف. وهذا بالطبع يؤدي إلى حرية كبيرة بين شعوب الوطن العربي وممنه وحلاوة ممارسة كتابة لغتهم التي تسمى في تقوسهم مفهوم الارتباط وقيمة الاحترام للغة أداة تفكيرهم والتي يترتب عليها إغداها عليهم بمكوناتها الفكرية والثقافية والإبداعية، ويرى المستثمري أيضاً أن تطوير الحرف العربي للمعالجة الحاسوبية هو ستلاب الجمال الحرف العربي وهو:

«إن تطوير الحرف العربي ووضع في قوائم ميكانيكية جامدة كي يوكب تقنيات الحاسوب. فهو نوع آخر من أنواع الاستلاب الجمالي للخط العربي، لتصبح رقعة حسابية ومنفذ مشوها من الحروف اللاتينية المبصرة في تركيبه للكلمات بينما نجد الحرف العربي يتميز في تراكيبه المنصنة كما له إمكانية التداخل بين الكلمات والجمال والهدوء وتضمن إمكانات لا حدود لها

بما أن لمسانة التناسق والتناغم. وهذه مسألة يصعب التحكم فيها، وتجعل من الضرورة بمكان أن يكون المصمم خطاطاً في الأساس لأن غايتنا شيء لا يعطيه أما ما يمزج بالحرف القوي عني بما أصبح به من قواعد، مثل عدد لفافات لكل حرف فيظن أنها جانب ثانوية، ووضعت لأغراض تعليمية فقط.

٤. قابلية الحرف العربي للإضافة والتعطيل هي أغلب الحروف سوء أكانت مستقلة أم عند وروبع أول الكلمة أو وسطها

وهناك من يرى أن الخط العربي بهذه الخصائص وعبره ألقى الناحية الجمالية والخيالية لدى الخطاط أو مصمم الخط، يبدع أكثر ويتجسس خصوصاً وأشكالاً جديدة تزيد عن عماء الخط العربي، ولثري متدفقة، لأن مصمم لم يقيده بقواعد صارمة تحد من إبداعه

ورغم كل هذه العنقبات وغيرها، إلا أن الخط العربي تجاوز في المفهوم واستثمر التقنية الحاسوبية لصالحه بافتتار كم استثمار من قبل بورق وغيره، وكما استثمار الطباعة الحديثة

وتطوير الحاسوب لخدمة الخط العربي كان وما يزال وسيظل مثار جدل بين مؤيد ومعارضين ومختصين ومهتمين، وهذا شأن الإنسان في تعامله مع التقنية عابث

هناك من يرى أن توظيف التقنية الحاسوبية أضرب بالخط العربي ككل، وشووه كثير، ولهم مبرر لهم في هذا نجاحهم ومهم الدكتور عبد الرحمن المنتشري عضو هيئة التدريس

مالحريف هو أساس اللغة كما أسلفت الإشارة إليه، ومن هنا تأتي الخطورة ضد ما يوجب الحرف العربي في الحرف اللاتيني ظلمت شخصيته، وهدمت اللغة، وياقتالي عمّ تكبير الأسماء ومعتقداته وثقافتها وهويتها، وبينك يسهل اخراقها وتطبيعها وبذا تصبح الكلمة الواقعة الموحية ذات الدلالات التي نعمل على طمس الهوية أمراً ميسوراً وعادياً وغير ملفتة والاشواهد على ذلك كثيرة انظر إلى مسيحت معاند انجارية وإلى اللاهثت والصوب القضائية، تجد الكثير مما سبقت الإشارة إليه شكلاً ومضموناً.

ويرى الأستاذ منير الشحراشي وعبد الممسألة بشكل مختلف، فيقول في مقالة له نشرت بمجلة العربي الكويتية عدد يناير ١٩٩٨م

«إن مرجعة بسيطة لا تقبول وادعاءات الدافضين ببرمجة الحذف العربي في الكمبيوتر. تبرر لنا مدى جهلهم بالكمبيوتر واستخداماته وبوحلة العمل العربي وتطوره، منوه بعوازمنا، فاهيك عب تصوي عليه من حطط بين المهني والكسبان وبين استخدامات الحذف العربي الوظيفية والقضية المتعددة، ويظفروهم إليه بمكوبة ويحول متمصلا لا ترى أن برمجة الحذف العربي في الكمبيوتر يأتى ضرورة، بل إنه أصبحت واقعاً بعد كل هذه الأشكال التي أقررتها شركات الكمبيوتر والتي قلّم يرى بينها أشكالاً مدروسة جيداً. الأمر الذي يصعبنا في مواجهة هذا التحدي».

ويصيف الشحراشي: «إلى العمم والثقافة

والوعي هي ما نحتاج إليه إلى جانب الهوية والمزج، الارتقاء باستخدامات الحذف العربي؛ لتبني المتطلبات التي يطرحها التطور، ومستجدات الحياة يصيغ جمالية دائمة التحور اتصال وظائفه كلها من أساط إلى أرقام من الكتابة اليدوية إلى اللوحة الضيقة الأمر الذي سيضطر حقاً بالتساخ ومهمي نخط العربي، ولكنه سيقتح آليات واسعة أمام القضاة من الصناعات ذوي الهوية والثقافة والوعي، وعلى هؤلاء تقع مسؤولية تصميم الأشكال الملائمة لبرامج الكمبيوتر وتطويره باستمرار وهم السادرون على الارتقاء بالحذف العربي كفن تشكيلي، وإعاده ألقه وزيقه إليه».

ضاف تبقى قضية خدمة القضية للحذف العربي كما رأينا مثار جدل بين حريين أحدهما يرى أنها أصبحت إليه كثير وأخذ يرى أنها أصابت له وشوخته والذي يعيدنا هنا إلى الحذف العربي لدفع إيجابياً مع هذه التقنية التي وبجت كثير من مقاصي حياتنا، وأفاد منها كما أفاد من تقنيات سبقتها

مراجع المقالة

- كتاب (الكساف) تأليف يومس بن ماسين ترجمة حيدر عبيدة
- كتاب (العرب وعصر العبيدات) لتكتور بيل عني
- مجلة (الموصي) الكويتية العدد ٤٧ يناير ١٩٩٨م
- مجلة (الجيرة) العدد الثامن عشر سنة ٢٠٠٤ هـ
- صحيفة (الجيرة) السموية بتاريخ ٢ ربيع الأول ١٤٢٨ هـ

أسماء الخطوط تفرق لأشياء عين (يعطي
تكويني، التجاري العامري) أو أسماء
مبدعين كاليقوي والريحاني والعزالي
أو نسبة بعضهم الخط المذكور هذه خط الثالث،
نصفه، أو نسبة للاداء التي تستلزم هذا
فصلا عن هيئة الخط (خط المعلم مثلا)

نحن إذا أمام تنوع في مادة الاختلاف
وقد أسهم في ذلك التكوين، تلك الساعات
وهي ضرورات سياسية ودينية وجنسية؛ من
عوى يمي الوجه الآخر هي استعمال الخط، أي
استناده كحرفة لأن الخط على صفة باليومي
نميشي كقاعدة تواصلية وفي الآن نفسه
ستحصر التطورات الإلكترونية الزاهية التي
سعت إلى تعويض اليد بواسطة تشكيل بصري
يقدم الإدراك والتشكيل البصري في هندسة
بحروف لكن هذه التطورات قد لا تؤثر
على الجوانب المادية الممنقة بالتقيم المكونة
والروحية للإنسان من خلال حبيمية للقاء
بهر اليد والحروف ضمن نطق حيوي ويزوي
عما وهو يقتضي عن مدار هذه الورقة، بعد
بعض الخصائص الفنية والجمالية للخط، هي
استحضار لمظاهر تنبئ إليه وسعي لتسليعه
هي غمرة الاستهلاك الذي حال كل شيء

جماليات الخط العربي

ارتبطت من الخط كضرورة جمالية
بالأريستقراطية كتجنيات زخرفية لمركزة بعصر
الأفكار كدوافع اجتماعية ودينية مذهب المندج
والعمارة الإسلامية وبالتالي، فقد الخط في

صوره الجمالية يسعى إلى تقديم المكان غير
حالة أساسية تسمى إلى استنطاق الجدران
حتى تبدو متطورة في ظل الإنسان وأطقه في
هذا السياق فالعصود تنزع في شكله، وسكنه
نهما للنوع والبيئة؛ هذا فضلا عن خلفية القدر
تلك كانت هذه الأخيرة نسبة وثرة بالعصود
والأسطة إلا وأضاحت بمساحات تدل على اليد
التي عبرت الخط على الجدران أو بخطوط
وهي بمقابل، قد يؤدي ذلك إلى إدراك بصري
ناتج عن مشيرات حسية من خلال تعلقه
البصري مع الخطوط، وأحيانا من دون الارتكاز
لقواعد الخطية

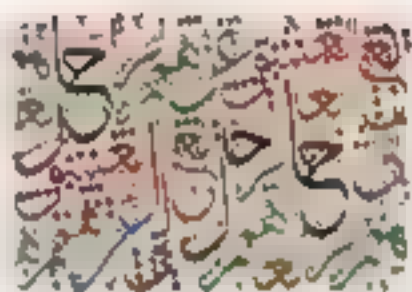
ولا شك، أن اللغة العربية تمنح بعض
الخصائص، فتعبر هندسة الحروف متنوعة
وممتدة على أشكال بدعية، تعبيرا عن
جماليات ومعكفات فنية منها معروفة،
والمنوعة وقابلية الخطوط العربية للتشكيل
هذا فضلا عن التشديد والتنسيق الشيء الذي
أكسب الكتابة العربية أشكالا هندسية متنوعة
من خلال لمسات المد والامتداد، إضافة إلى
الرجوع والتشديد وبذلك فالأشكال في اللغة
حال في جميع الحروف المنورة بكيفية عادية
ويبدو الإبداع الخطي متجلا في خلق ذلك
التباين بين الحروف ضمن إطار مناسق
يؤلف بين جميع صروق النوع كتعلمه موسيقي
لوحه تشكيلية أو قصيدة ويقتب الظن أن هذا
التناسق بين الخط والنقطة ودائرة، استخدم
يصبح مختلفة في القبول التشكيلية من خلال
عناصر الخط والكتلة والحركة السارية بين

للحروف، بل يعيد تشكيلها من جديد، لتعبر
لحركات تعبير الوجود ولكن

الحقبة العربية وسوء الفهم

ينبغي ملاحظة أن الخطوط المعروضة بأشكال
مختلفة ضمن أي فن، وهي عناصر مدسوسة
تحت الشرط الفني والجمالي من اهتمامها
في هذا المجال، يمكن الحديث عن الخط كفن
يلتزم بتسوية من دون تقليد. ولكنها ضرورية
للمنقل والإبداع الخلاق الذي يضيف وفي
الآن نفسه متوحداً فئة من الخطاطين التي
تعد انقلاباً فنيي بداعي القطرة أو السحابة
الاجتماعية كالمقرر... تدرى الخطوط مختلفة
في كل مكان، لكن الأكثر منها، مشوة وسلي
من القيم الفنية والفكرية الشيء الذي يقلل
الحروف في حرجها. يقدم صورة مشوهة عن
الفن العربي كإعمال أشكال التعبير والكتابة بين
المتغيرات الإسلامية، فالخط لا يقتضي اليد
فقط، بل الفكرة أيضاً، في تلازم تفهمي، علاوة

الخطاط فنان بكل تأكيد، وليس حرفي، وهو
ما يقتضي الاهتمام بوضعيته، نظراً لتعقيدات
المشاعر التي بإمكانها أن تزج على الخط
العربي حين لا يدرك الخطاط أن في تكبر يوم
على مصدر يوم، عليها عياله المتعادلات من طرف
المؤسسات الثقافية العامة والخاصة إضافة
إلى عدم الاحتشام والتعامل اللامع من قبل
الجمهور الذي لا يملك ثقافة جمالية بصرية
ومن ثم، الخضوع لعزو الصورة وهو ما يقتضي
تنمية النسخ لدى اللغتين والمتطمين من



الخطاط المتشكك. لكن يبدو ذلك في تشكيل
الخطوط أكثر حدة ودقة، لأنه لا يمكن تحقيق
الإبداع والفن من دون قواعد خاصة. كان
الفن الخطاط يقوم بترويض الكتابة من
علائج تدرجات وتقطيعات، لتقول أشياء وأصناف
وبعد التسمية الأجماع، أن الحروف العربية
تجني بوظيفتها المعبرة عن أسمى الانتماء
للمحضرة العربية وأخلفه أبرز مظهرها الفطري
والوجودي.

أكد أن الخط العربي يؤصل للهوية العربية
الإسلامية كفن روحاني يستند في مملوخته
عن خصائص فنية مزينة، في حاجة دائمة إلى
الإضافة والتطوير كالارتفاع والدوران والميلان
ضمن مجال حرفي مؤثراً في التعرف بكرة
الفرق وميز الخلف، أن التوثيق من خلال
الألف يعمل في السمو على أدراج سفر لثوبي؛
والدور ضمن القدرة كالتعلم في الحياة
والوجود فتعدت الملمات الفنية التي تنبني
على التوازن العملي المتمثل في الدقة وضبط
الحروف. هذا فضلاً عن التناسق الخطي
الجمالي في تصميم الحروف ومنحبتها فالخط
العربي، به، النصيب الفني ليس بقلاً متوغلماً



خلال الاقترية على الفن، وإقرار مادة الخط ضمن البرنامج والمقررات التعليمية وهي الآن معناه من الضروري أن يكون الخط مزودا بمصادر فنية مجسدة، تعيد خلقه التقليدية في الخط العربي، كما يمكن تطوير التكنولوجيا كمحور للخط من دون أن تمل التقلية محل اليد الماهرة. لأن الخط هندسة روحانية كتبت بأن جساميد كما يقول الخطاط مرشد علي هي أحد حواراته

على سبيل الختم

في هذا الختم، أنص إلى فكرة معلما بها في هذا الموضوع الشائك والدقيق، والذي لا يقتضي حبك وعشوائية لا تقتضي لأي شيء الفكرة تقول إن الخط العربي على سبيل التاريخ ارتبط بعلم الهندسة وهو ما بقيت العلاقة التناسبية بين العروق وأجزائها وهي فكرة كنهية بتأكد دقة وجماليات هذا الفن، طبعاً هي حاجة دائمة إلى الإبداع والإضافة، من خلال مدخل يملكها الفنان كطريقة للممارسة العملية

وقد امتد هذا الفن للعمارة الإسلامية من خلال تثبيت وترسيخ حروف عربية شرعية هي الأناشيد والمساجد والخطاطة فلتسمى ذلك قيمة بعمق تبرز لاس الهوية وتبعثها جلياً فتظهر بحق الدقة وجمالاً التعبير في قوالب طرية رفيعة فكتيرة هي الأمثلة التي يثيرها من الخطاط اليوم، هي ظلال التبدلات والتحويلات المتسارعة والهادفة التي هي إطار العمولة

إلى تسبيل الدائم، وإخراج مساحات الهوية من محتوياتها

في هذا الصدد يؤكد مع المنكر متعدد عابد الجابري في كتابه (المسألة الثقافية) بأن الثقافة لا تنضج للمرحلة لأنها موسومة بالتنوع والتعدد من هذا التعدد الخطوط العربية كالفن والفن الإسلامي، كهندسات في المسجد والمدنية والأدوية. وأبعد إلى هذه الأفكار تطوري على خصوصية مطلبية في علاقتها بالمتعدد والبرجمة نكاتها في الآن نفسه ذات بعد كوني وإنساني يومئذ (نظرة الأنفكاس) تعليمها ضياء وإبتكاراً فردياً وجماعياً فتطرح الخطوط كإطارات فنية تمثيلية للدين والفضيلة والمكن والجمال المعروف بها المنحرج، لا تجس حبيسة حروفاً بل تشرح معنى الآخر في تشكيل جمالي يهد يدك المعروف لتكون جيرة يعرفها بالمدنى العميق نهد التعبير

الخط العربي: مقال في افاق الاستثمار اللساني

د. خالد الهادي - مصر



(١) مدخل الخطاطة والكتابة العربية: غابة معرفية

يعتبر الخط العربي عندنا كغيره من علوم بني فلان في الحضارة العربية الإسلامية
نوعاً من أنواع المعرفة ومجموعة من شروحات العلم.

والخطاطة أو علم الخط هو العلم الذي يبحث في أصول الكتابة ونشأتها وتطورها
وسماتها. والخطاطون على حد تعبير الدكتور عبد العزيز الدالي في كتابه "الخطاطة
في الحضارة الإسلامية" (ص ١٥).

تصانيف عربية الإسلامية يمثل ركيزة هامة
في كل تطبيقات تجويد هذا الخط الذي افتتح
أمره إرادة نصيب حملوك المصنفه وكان
أول من جود خط المصنفه هو خالد بن أبي
بهاج، وبوالى ظهور الخطاطين المحدثين
على مدار التاريخ فظهر عالما بن ديار سنة
١٣٦٠م و توفى ابن علة سنة ٣٢٨هـ، و بن
معد القارئ سنة ٤١١هـ، وابن البواب سنة
٤١٣هـ، وباهوت المصنفه سنة ٦٦٦هـ.

ثالثاً، المجال الحضاري، وقد أسهم تطور
سماية بالخط العربي في تطوير عمده من
تطبيقات الحضارة الحديثة فظهرت بدروس
جديدة في عدد من العواصم الإسلامية هي

وقد حصل هذا العلم يقود إلى إدراك حقيقة
حالية، تمثل في أن علم الخط شكل غابة
معرفية تفيض بحد من المبادئ المختلفة
وأهمها هي تقديم وتوثيقه وتطويره، ومن
أهم هذه المبادئ

أولاً مجال تطور الكتابة العربية. أو الرسم
وقد كانت المعطيات الأساسية في تطوير الخط
العربي والأساليب به إلى أشكال غير مسبقة
كانت بسبب من إدراك تيسير قرءه نعران
الكريم، وتقريب أمره للمعطلين والمعتقلين

ثانياً مجال العيون والجماليات، لقد كان
استثمار الخط به هو قاعدة أساسية تأمس
عنى مديها منقوشة العيون الجميلة هي

الشام والعراق. ومصر المملوكية والمملوكية
والعثمانية، وتطوير الأفلام وتوزيعها وتطوير
مواد الكتابة. وتوزيع الابتكارات في مجالاتها
المختلفة، واشتراكه مع علوم التاريخ والآثار
وعبرها

رابعاً، مجال اللغوي. كما أسهم أمر الحداثة
بالخط العربي في تنمية بعض فروع الفروع
اللغوي من أهمها في تقسيم عدد من الظواهر
القديمة على مدى من إنجازات تأريخ الخط
العربي، حتى عند ضم مصطلحات *graphies*
فروعها من فروع علم اللغة يمتلك جهاز
اصلاحها ومستقر

(٢) تجليات الخط العربي: مقال في مشاهير الأعلام

تجلت قيمة الخط العربي في هذه الشجرة
البلقية بمشاهير الخطاطين على امتداد التاريخ
واقسمت اتساعاً كبيراً حتى استقلت مجامع
كاملة بالتأريخ لخطها في بعض الأقطار على ما
يظهر من مجامع الخطاطين الأتراك مثلاً
وفي هذا السياق تجلت أسماء رائدة وعظيمة
لأعلام الخط العربي مثلاً

علي بن أبي طالب والحسن البصري، مثلاً
لجبر التمشاة

حشام بن أبي الهيثم وابن تيمار وقطية
المعمر والضياء بن عجلان، معثور
لجبر التأمين.

ثم اتسعت الشجرة وقرعت غصونها اتساعاً
وتفرشا عثراً بالاعجاب والتقدير؛ فظهرت
الأسماء الآتية وهي مجرد علامات على طريق

بم ينقطع

بن مقلة المتوفى سنة ٢٢٨ هـ الأحدث
المرور سنة ٢٧ هـ.

بن أسد الملقب سنة ٦٠ هـ المصمماني
٦٥ هـ.

الحسن بن هوج سنة ٥٨٨ هـ - القمطي ٦٢١ هـ.

بفوح المستصفي بن الفقيه سنة ٧٣٦ هـ.

الحبيب بن شاذ السهرودي سنة ٧٧٠ هـ.

الرشاوي سنة ٦٠ هـ.

المرعشي سنة ٩٦ هـ. الأمازي سنة ٩٥٧ هـ.

بن الصايغ ٨٤٤ هـ.

وطى هذا السباق، تظهر أدبيات كثيرة
معاصرة علت بالترجمة لهؤلاء الأعلام عدا
خاصة، وظهرت مؤسسات أكاديمية وبحثية
قامت من أجل الوفاء بهذا التاريخ ومشجر
أعلامه الفني والجمالي.

(٣) خط العربي والتسويات العربية . مقال في أدبي الاستمارة

في فحوى التسميات المعاصرة يكتب عن
اتساع الخط إليه وهو بعض ما يمس عدا
مفاجم المصطلحات اللغوية يتحري مجموعة
من مصطلحات علم الخط، على ما يظهر
من عمل الدكتور رمزي سيرا الميكاني في
مجمعة التراث، معجم المصطلحات اللغوية
(الطبعة من ٧٦٦ ٧٦٧ مسرد مصطلحات
لخطاطة ومعجم دافيد كريستال سنة ١٩٩٢ م
بمصطلحات لغوية من ١٦٠ وما بعده. بدء

وكانت الغاية الأساسية من هذا الجهد العلمي اثر الذي هي صيغة الكتابة العربية سعي نحو شفافيتها وبساطتها طلياً لشفافية الرسائل المعرفية التي تحملها هذه الكتابة بما هي الوسيط المادي الحامن لفكر الامة العربية

ثانياً استقلال الكتابة بحرف المصحف

وفي مرحلة ثانية تصيفيا وبس كانت هي الأساس المنشئ والمطور بقواعد الخط العربي مستقل التأليف في ميدان الرسم المصحفي رصد وجهه وتأريخه وقد ظهرت أدبيات متنوعة خادمة لهذه الاعراض مثل

أ. البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه لابن سعد الجعفي سنة ٤٤٧هـ

ب. المعكم في نقط المصاحف بداني المنوفي سنة ١١١١هـ

ج. مختصر التبيين نهج التفسير لابن مجاح المنوفي سنة ١١٩٦هـ

وكانت احدى الكبري لهذا الجهد العلمي المتمد متركزة حول حفظ النص العربي من طريق حفظ رسمه وحفظه وسيطته النص الكريم في تجلياته المكتوبة بكل أنواع الحفظ

ثالثاً استثمار التراث الخطي

المكتوبات العربية، وقرآن الكريم

لسانها أو لغوي

وكانت المرحلة الحديثة خطوة جديدة في استثمار لخص لغوي، ظهرت علاماته في دراسة هذه المخطوطات لسانها أو لغوياً بقصد تفسير عدد من الظواهر اللغوية بما يجعل

وقد تميزت بهذه الخطة العربية في دعم بحوث اللسانيات العربية على امتداد تاريخها تميزاً واضحاً نخذ مجموعة من المراحل والحظب الرسمية والموضوعية يمكن إيجازها فيما يأتي

أولاً، مرحلة معرفة قواعد الكتابة

العربية و الفروق بين متناحلات والأشباه الكتابية

وهذه المرحلة الأولى اتخذت شعاراً موضوعياً يستهدف التمييز بين عدد من الحروف التي يشأ بينها اصطلاحاً وتدخل مثل، التفرقة بين ما يكتب بالألف والياء وبين ما يكتب بالفاء والهاء إلخ.

وقد ظهرت كتابات مهمة في هذا السياق تشوحت أحجامها وخصائصها صغر وكبر، واحتلا واستقلالاً

وعرفت من أحييت هذه الأمور

أ. أمية الكاتب لابن شيبه سنة ٢٧٦هـ وشرحه لابن السيد البعلبوسي سنة ٥٣١هـ

ب. حب الكتاب للصولي المنوفي سنة ٣٣٦هـ

ج. صنائع الكتاب، لقصار المنوفي سنة ٥٢٢٧هـ

ثم ظهرت بعد ذلك بعض الكتب في مسائل مستقلة تعالج بعض مشكلات الخط العربي مثل، عمدة الأدباء في معرفة ما يكتب بالألف والياء، لأبي البركات ابن الأنباري المنوفي سنة ٥٧٧هـ

في مئات الخطط جزءاً أصيلاً يقع في الصميم من دراستنا. فقه العربية، وتعدت هذه المجموعة صائرين ظاهرين هما:

١ دراسة الخط العربي لغوي

٢ دراسة رسم المصحف لغوي

ومن أشهر من درس مشكلات الخط العربي وأثرها في عدد من الأوهام في عدد من المسائل لامية الدكتور رمضان عبد التواب رحمه الله سنة ١٩٥١م، إذ صنع في كتابه الحصول في فقه الحرية طبعة مكتبة الخانجي بالبحر في السعودية سنة ١٤٢٢هـ مر جعة. خالد فهمي ص ٣٥٧ وما بعدها) فضلاً عن أن مشكلة الخط العربي وأوهام اللغويين: توصل فيه إلى الآتي

١ أدى عدم إدراك وجود رموز خطية أو كتابية لتحركات أو أصوات لغة إلى عدد من الأوهام اللمية تتعلق ببعض الحركات وتتعلق باعتبار حروف المد أصولاً صامتة؛

٢ عدم إدراك بعض اللغويين لإمكان استقلال الحركة بالمتعلق بسبب عدم تمثيلها حلياً أو كتابياً

ج أدى انبوج النظر إلى كتابة (الكاف والواو والياء) إلى عدد من الأخطاء في النظام الصرفي للعربية

ومن جهة أخرى، ظهر في العصر الحديث انجاء آخر مستقل، عنتى بدراسة الرسم العثماني الخاص بالقرآن الكريم لغوي، للكشف عما يصحح تحته من مظاهر نافذة في التأريخ لواقعة من أهم العشب التاريخية لهذه اللغة

العريضة

ومن أشهر هؤلاء الذين يقوموا أمام دراسة رسم المصحف وفق الأصول العلمية لعلم اللغة الدكتور عاتق فتوري الحمد في كتابه نرائد (رسم المصحف دراسة لامية تاريخية). وكان من أهم نتائجها عدم الكتابة أو الرسم وسيلة لحفظ القراءات الثابتة بالفضل.

وقد كلفت مراجعة الأسهم بمصاحفي ميدان خدمة كتابة المصحف أو حفظه عن وجود إسهامات جيدة اتجه أكثرها نحو التأريخ مثل

١ رسم المصحف ونقطه للدكتور عبد الحفي افرمواوي، أنجز سنة ١٩٧٥م.

٢ رسم المصحف وصيغته بين التوثيق والاصطلاحات الحديثة للدكتور شعبان إسماعيل سنة ١٩٩٩م.

٣ ضيعة المصحف: نشأته وتطور. للدكتور عيد التواب الأكرت سنة ٢٠٠٨م.

ومن كل هذه المسردات والمراسل والجهود يتضح لنا أن الخط العربي تطور بشكل رائع بسبب زيادة خدمة القرآن الكريم ابتداءً، وقد كان استثمار قني وجمالي مؤثراً جد في التفريق والتطوير الذي أصابه.

وقد ظهرت مع مرور الوقت دراسات تدرس الخط بلاعب وتخلل جمالياته، مستفزة إمكانات البلاغة العربية من تشبيه واستعار، في معنى جديد يتعامل معه بوصفه نصاً جمالياً مقدساً ومؤثراً في توجدها العربي المسلم على امتداد تاريخه.



جماليات الخط العربي (الخط الكوفي النموذج)

■ غازي خيران اللهم - سوريا

هم ركن لغزنا الجمالي، نأخذه من نصر وصعاب وده المستكشف، الكهف لم يعبوا على بجمته لا عيده
أنت اليوم الذي يتعمق بسجود شوقه، أشي بدكرهم وما كنو عليه في الشئورد المداقة من شئ
وجدانية وبعد كتابه العظيمة، بضربه بواقف المسافة، الجمالي والتشبيك، كما أنه جدياً، بل يحمي
على همزها، بل يحمي، شاعري وعذبة، همز الجدي، فوجدوا جمالهم، المشيورة في حروف، حطهم
العربي، فالبروز، يصنعون، من، نامة، من، ناع الدرد، من، تشخيص، والارتقاء، وبخاصة، حائل
بحنية، بخاصة، من، ناع، حذيفة، المأمور، في، الفوق، أو، فاحرنا، من، الانتاج، بما، بعدكون
من، الفوق، وتعديد، ما، حذرنا، بما، ندي، من، صموف، الخط، الذي، بقى، في، كل، مكان، أو، ترجم
على، كل، مكان، به.

ولها كان انما سون نفسه غالباً بالخط
وديدانه، ثقافة وممارسة، وصفه الشاعر
بقوله
منهموا أربع الفوهات العمانية، مشهورة بالانوار
المتألقة والمتألقة، ما يزال بعضها مشرباً على
عرش الممدارة في أرقى المناصب العالمية

تجسست لعملاء كل منقبة
وهو يلبغ يدا ما قتل أو سفا
وكم له معنى رفق سمعها من
قلوب، خطوط، أينما سمعت عجبا
وسر هذا السرى انما سون العرب، ويترجم
مطري نحو المجدد، لإحياء كل من جميل
ديهم، يكون انظم وسيفه، والحرى عليه،
ويستمر الخط العربي في معبرته الإبداعية
حسلاً في طياته يُعده راعب من الهرمة
والعجالة، ويمنل وجهاً ناعماً عن وجوه الفن
التشكيلي العربي الإسلامي، انشاهد كلماته وهي
تنهلي في رواق نيق مستنق في صورة، حروفه
من تشليك وتداخل، وترغيبه، تراوحت بين الرقة
والعظمة كما هي خط النسخ، وبانحاء الحروف
وامتدادها كما هي الخط المراسي والشاطر

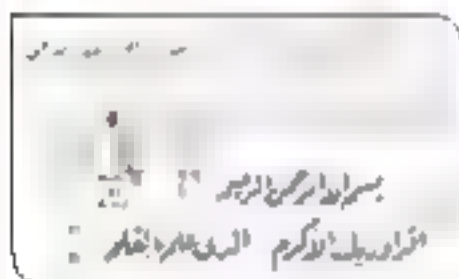
والميزان الذي يقاس به برأيه الخطاط ومدى مهاراته، ويمتاز هذا الخط بالجمال المطلقة والدقة الفائقة في رسم حروجه

خط الرقعة

يستخدم في كتابة اليد العادية ويتداوله الناس، كدوين معاملاتهم اليومية، من كتابة عقود ورسائل

خط الكوفي

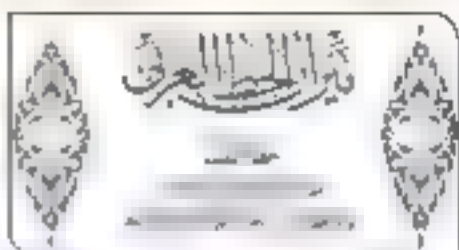
وهو الخط القديم ابتكر في بلاد فارس. وهو خط جميل، سهل القوام، تمتاز حروفه بالندقة والامتداد، وهي واضحة سهلة الكتابة لاستخدام المتقيد بها



خط الكوفي



نسخة خط النستعليق



نسخة خط المغرب

والتمثال كما هي الخط الأدبوني، وتبادل الاستماع القوة والوضوح كما هي حروف خط الثلث. واختص كل خط من هذه الخطوط بوظيفة جمالية وأخرى صلبة، توفقت على النحو التالي.

خط التصانيع

من مميزات الخطوط الحديثة وسهولة الشراء، ويستعمل في كتابة المخطوطات اليومية المختلفة، من صحف وشاير، وتكتب تعليمية وغيرها، كما تصدر حديثاً بالمواقع الإلكترونية

خط ثلث

يعد أصل الخطوط العربية وأصلها الأول،

نحط لندواني

يبدأ بالحوية والنصوية وبجماز
شكلا تمشوج حروفه عب النور و عب حد
لله حه يرشافة قلده و أكثر ما يستخدح هي
دوائر الدويه

ثم النحط الكهي سي يلي هي ممدمة تلت
لنحطوط نظر جمائه ودفعه صفاة واتساع
ستعدلاته

حصة نحط الكوفي

عب مقريه من النحير كانت هناك مد يد
باشطة اسمها ككوه بكيت هي منه خصباء



نماذج من النحط لندواني



نحط لندواني جلي

بلا منه خصباء عب العرب ككوه وفد بض
العرب شاء ويهدهم إليها من السيرة وميرما
بر البلاد الأخرى حطوطهم المنبهة بد كار
نكا فقه منهم حطها النحاص بها عرفت به

ويذكر النحاص حور بد عرب النيم كار لهم
حط النمسد نجميري والعرب لنباط حط
نمي النبطي ثم استنح اهر صجيرة و كلب
حط سمي النحيري لا لندواني ومن حبه
فا لا نوع نوصو بحط ننداره عب تسميته
باصح الكهي نسبة إلى مدينتهم النويد

يد ها النحط هي نور امره يد ايه منواصه
لا نيم عو شيم من لإحاده وبها كل القصار
العربي المسم منقأ لجملة صبور عب الأشياء
النديمة تنحور ها النحط بريد عب يدية
ان حمر النحطوط اثر ييه لا حبيبه عب حد
سواء عروجه عب المألوف وظهوره بمظهر
منمير هجمايلته تكو هي ألقته انواقه
رسمونه النمشفة المنسمية وحروفه انملمة
و المنسندية التي نيم عو حركه هي تكويها
استحجم هي مظهرها لندسي

ومن هنا ح النحط الكهي بالتمامي لتبعم
نم عه أكثر من خمسين بعد ويدلك أصبح
ها جملا فابا ياته يتحدى و هو النحور
المنشوية بحصصينه التي يانت نمأ نوح
النم عربي وسماته النبيده وأحبت حروفه
تلا لا يآيت ان كر الحكيم ونزير النمابر
وتجمر النقيب وانهار ويتحم بهد النحكم

لدمتار و لاشع

حصص الحظ الكوفي

يأتي الحظ كوفي في مقدمة الحظوظ ستة المعتمدة، وهي: حظ الرفعة، والى ياتي في شسخ والتشبه، والتماضي وطبع الحظ كوفي الذي يقع مرة مقدمة من تجميع اسمه واتم، حرفه

ومى حو صه أنه ينمى مع يد الحظوظ كيمها يشاء ووصف، أنه حظ من وأكثر فابليه لا شقاق حرفه منه من دون الخروج عن صمته لوب سبه ويمسح حسب حو صه انصبه الى

١- كوفي لمصاحف

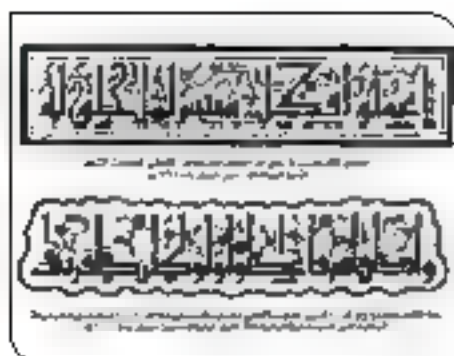
وهو ان ظهور لافت للحظ الكوفي في قصص وقت عه كتيبه المصاحف الكريمة في الاحاديث ثبويه انشريه وبذلك يكون الحظوظ المسمى فا حو عه حري حرك اى به حرك الاخره

٢- كوفي تيسير

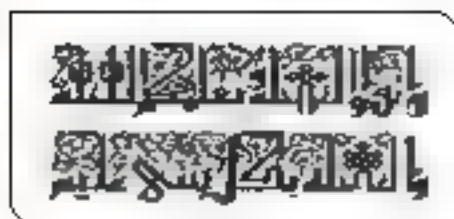
وهو الذي يستعمل في انموذ التحريريه ككتابه الرسا، ونصوص المعهود، وانشرها شوع في العام كسلا مي كله ما فيه من بساطه وانصوح ومثله من عه فيه النصحه هي انفس انشريف، وجامع ابي ظهور هي انفسه، وقصر ككاف، هي لاديس

٣- كوفي تضاعف

سبه انب التضاعف انبى ابتكره يعمر كويانه وريبه فيه قصورهم وقصات حوسهم في صبيح في وقتهم لاكثر من ولا ويمسح في الحظ + انفس محظمه حسب



ملوك مصطف من كوفي الحديث المرح



الكوفي المرح



كوفي مفسر



كوفي مفسر

الزخرفة المصاحبية له، والمزاد تشكيلها،
وعند، يكون اسم الخط ومظهره مستوحى من
شكل زخرفته، التي غالباً ما تكون ملونة أو
مدعمة

٤- كوفي لأبيية،

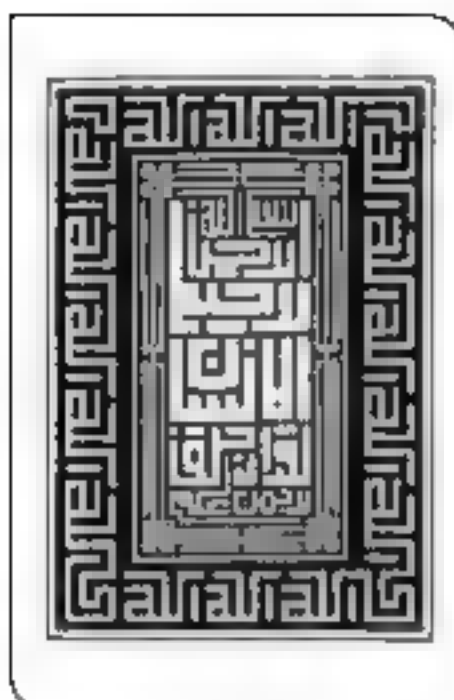
وهذا النوع يكون أكثر تعقيداً من سابقه،
ويعتمد في مثباته على الألوان الزاهية، التي
استخرجها المصطلح العربي من مصادر
سبئية وسبئية مشرقة، وجاء الأقرب إلى
اللوحة الفنية منه إلى المذونة النخيلية، وهو
يتناسب وهندسة الأبنية وحركة العمارة التي
باتت مزروحة زاحزة بفنون الخط وزخرفته،
حيث تشاهد على الأنساق والجدران والقواعد
والأعمدة

٥- كوفي القندكري،

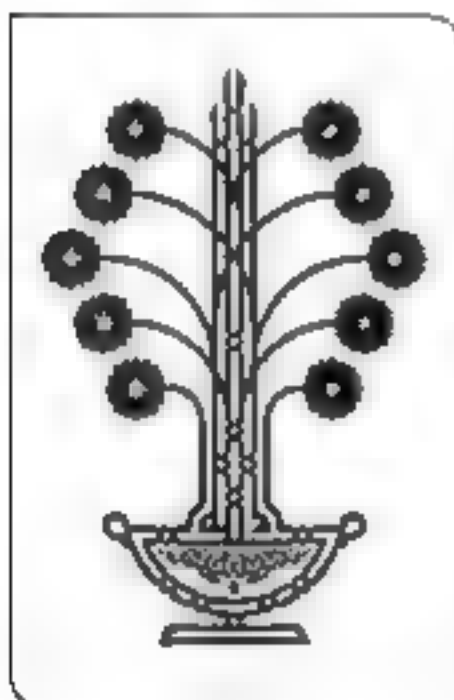
وهو يستخدم لتدوين على المواد الصلبة
كالنجارة والأخشاب وبعض الصناعات
المعدنية، وتكون الأبيات القرآنية والمجلدات
الدعائية ومبرها مادة أولى له، وهذا النوع من
الخط يشرف الناس للمعمورة فلك حروفه
لديهم من النشأة إضافة إلى التداخل العميق
فيه، يندى

٦- كوفي اليابس،

يكتب به الخط على أسس معدنية يندى،
ويكون عبر قدر عاز من الدقة والجمال والليونة
المنخفضة لشدة جماله، وهي كذلك لتستلزم
حروفه وحدة روياء وأختلار إلى التحوّل



كوفي هند صبي



كوفي هند

صور الحروف جميعها مأخوذة من صورة الإله التي تكتب

قصرى لصورته وموزة جمه قلظم بعين حقه تهب

وقد قسم الفنانون العرب من أمثال أبو مقله وابن الهيثم وغيرهم الخط الكوفي إلى عدة أشكال، حسب الصفة البديرة لهشة الخط وتكبيته، فأحصوه في عدة أشكال، أبرزها

الخط الموزق،

هو الخط الذي ترسم في نهاية حروفه زخافات مأخوذة من تحوير لورق الأشجار دون أن تؤدي إلى صعوبة قراءتها من غير المساس بالشكل الأصلي للحرف، يبلغ أوج رونقه ويهده في العهد من البلاد الإسلامية، واختص في الحرفة الكتاب، وتزجق المخططات الضخمة

الكوفي الزهري

هو الذي يقوم على طء الفراغات الزخفية للوحة، يزخرف بداية على هيئة منظر الزهور المبتذلة، ويعد الزخارف تكون بألوان فتح من لون الكتانية، كلها قريبة منها، وهذا النمذج الموجود في قلعة السلطان حسن بالقاهرة من أشهر تلك الكتابات التي دوت بالخط الكوفي المزهر

الكوفي المشجر

لما الكوفي المشجر، هو الخط الذي يكون في نهاية حروفه الطوية لشكالا تشبه أقصان الشجر المتفنية والمقومة كدالية الصب وهي ترعو يورققتها ويراصها، تحتوي شكلا



كوفي موزن



مقتل من العهد الكوفي - خط الخضر يان



مقتل من العهد الكوفي - خط الخضر يان

اشكال الخط الكوفي

تضاربت جهود حثيثة، للزقي بهذا الخط والوصول به إلى درجة تماكي الكامل، تكتب من شكل تراثر ومزجك وسنمسات وعلى هيئة المنبر والمزهر والصخر، أو على صورة تشعبية لأحد ما، يكاد المعاهد يصرف عليه بمجرد الق نظرة القولي لرسمه، ولهذا أشار الشعر

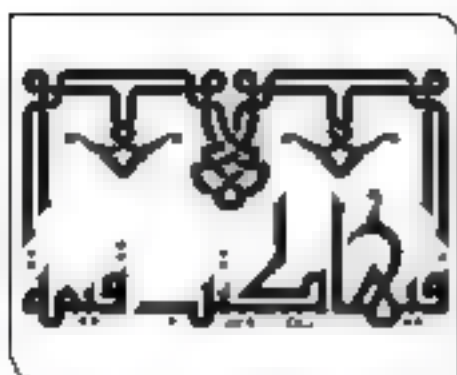
كر الحروف إذا نظرت قلاها من نقطه أجزائها تنركب

مميز أشبه ما يكون بالشجرة الوارفة الأوراق والظلال

تكوين المصنف

وهو من النصب الكلاسيكية، بلحنه شكل متغيرة بحرية متداخلة الحروف متشايكة، وهو خط معتد جداً إلى حد يصعب معه التمييز بين الحروف وأنواع الزخرفة المشاركة له، لاعتداده على تضاهي الحروف العالية والمنخفضة واعتداده سهولة لتصبح كالأضابير.

وقد أدهش هذا الشكل أحد الشعراء، وهو يتأمن في روعة هذا التداخل الزخرفي وتمازجه مع الحروف ومثيرة انطباعه بألفاته، مع لسانه،



خط كوفي مشاطر



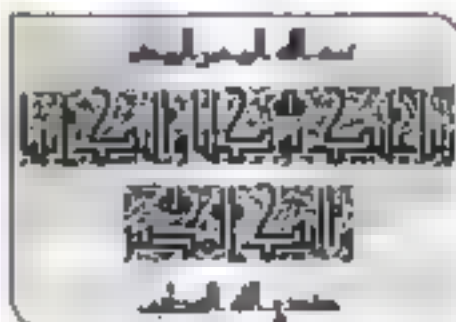
كوفي مشط



وتلهمهم الله سبحانه وتعالى بطه كوفي مشط كتابه المطبوع
جزء من سنة



كوفي موضح



خط كوفي

وهي هاء مره في علقى هرمدي هي حجر بعضها
 بعض وكأنها مشتاقى يعنى إلى مشتاقى هلتعد
 ونى لا حمد لا هي أخطر الصصح
 د رايب لعباق اللام بالآلف
 وب أظلهما إذا طالى اعتناقهما
 لا إذا لقي شامة الضمض
 التحم الكوفي تعديث

الضم الكوفي الجديد، وهو الذي لم يترك
 نتيجة لضرورة إعلامية بعد أن أصبح للمصنف
 السجد ذي دور بارز في الإعلان، وجاء انخط
 السجديت متناسب مع الانصهم الإعلانى
 يولدي دور تشكيك إضافة إلى أنه خط مقروء
 وجميل، وتكون أشكال حروفه سهلة متناسقة
 في أحجامها، وتسير على وتيرة واحدة برباط
 منطقي فيها بيبه، فارتأت بها أملة الكتب
 وتهدرت عنون الكبر من النصص

وعندما استخدم الفتنبة الحديثة في تظليل
 المستروف لتجدها بشكل ماهر، أو مجسم، أو
 لتستلكن الحروف العلية، أو لتعديز الحروف
 السارة فإنه يحدث موج من الطماع البصري
 وهو المعروف بالفن الجديد (الأوب أرت)
 الذي يعتمد على جذب النظر بواسطة الألوان
 المبهجة ذات التهرجة العالية

خاتمة

وهكذا، استمرت المتطاولت الخطية الكمية
 بجدية تأخذ بجامع (القبض) فتنتج العين
 وتعد النفس هذه الجادية لا تهتدو إليها إلا
 روح الجمال، وعبقورية الخيال، ونبهها لا يدرك
 هذا الانصام المظوي ولا يفهم كله الروحي
 إلا من سما عقله، ونق إحساسه، لا من حظ
 طبعه، وتبدلت حواسه، ولهذا يظهر الفصح

والذي تقسمه بحبر جمال لا
 يرى في الوجود شيء جمالا
 وعلى الرغم مما يدور في ظاهر هذا الخط من
 اقتصد، فإنه في حقيقته بسيط، ويعتمد على أصول
 قواعده سهلة، ويمكن لأي شخص تعبه بكل
 يسر خريطة أن يكون لديه الفنة والبعد الأدنى
 من المعرفة الهندسية، ويتبع بقدر من الصبر
 والمثابرة لإجراء الكتابات والتصميمات الكوفية
 المصادر:

- محمد طاهر مكي - الخط العربي وأدبه - ص ١٧١ -
الطبعة ١٩٧٧م
- حفي طه - تاريخ الفروع (الأب) العربي - ص ١٢٤ -
الطبعة ١٩٦٥م
- عبد الفاضل جلال - فن الخط العربي - ص ٧٢ -
الطبعة ١٩٥٥م
- مهدي السيد محسن - الخط العربي - ص ٥٥ -
دار الفصيلة - القاهرة ١٩٩٥م
- مدوح سالم - موسوعة الخط الكوفي - ص ١٤٦ -
طبعة ٢٠٠٣م
- حسن حبي - فن الخط العربي والدرجة - ص ١٢٢ -
دار العلم - بيروت ٢٠٠٤م

تلك الحوائط لا تَمُالُ سبب
 فافتح بمرتك معد الإلتاق
 ضالمحمد سرّ حمن جلّ جلاله
 زهس نعلوم يصالح الأخلاقي
 ثم الصلوة على الحبيب محمد
 مدحي الظلام ومبعث الإشراف
 ويشعر أمير مجلة قصيدة يمدح بها نايبة
 برمن (الخطاط التركي حامد) فيقول:
 بأحسن صنوعه لوشي ما عهد حامد
 وتقدّيه أم للتربيع ووالد
 أهلول بالتشبيه وصف سحرور
 وبى صجر التشبيه ما أنا فاعد
 فكأن حيش هذا صفه غير ممتو
 وكذا لفيد هذا سربه المتوارد
 ويقول في نهاية القصيدة:
 والله كم في العسل روح تمتد
 لها من تعاريج هناك وسلد
 لخطك باب الحبر كالتيمر طاليا
 وطيب دلال وفصل فاعد
 وفي السميع اللماح قام معير
 بقول ألا يس الحمى والفرافد
 كما يمدح الخطاط والشاعر عبدالباسط
 بيزم فكانلا
 الحق روح لكاتبين وروصة
 لشمس تسبح حولها الأرواح
 نشر اسمه لخطاط في جبينها
 وبراحتيه صغرها الفواح
 ويقول في موضع آخر:

هدي خطوط الفاتحين وقد عب
 راياتها في مداخل الجوز
 كتب يدمع لعاشقين قصائد
 بالسبع والثلاثي والطرء
 فلم يصوغ لأتسا بسداد
 وسما لحروف جواهر لحسان
 ويقول الأستاذ الشاعر مهدي فاضل المعاصر
 هي قصيدة يمدح بها الخطاط العراقي محمد
 هاشم الهيداني الذي كان مدوّساً للخط
 يعرّي في كلية الفنون الجميلة ببغداد قائلا:
 اللهم تميّز الحروف من السماء
 تميّز ما هيها من الأنجم الزهر
 أم أن تلك الحفلات توسع
 بها حل من نخالدين على الدهر
 أم لسر لا هذا ولا ذاك زما
 هو السحر يجري في انامله العشر
 كما يقول أحد الشعراء واصفا الكتابة وحال
 الكاتب:
 وما من كاتب لا يسبق
 كتابه ون طيب يداد
 فلا تعب بخصه خير سطر
 يسرك في الضيافة ن تراه
 وهذا الشاعر أحمد بن القهبي يقول
 ان مدح الحبيب والقلم وتمد
 رضي منه واو وصاد ولام
 هي وصل بين المحاسن لما
 تم حينا وبالعناز التمام
 خير أسي أرو وصل ودمع
 فيه تقضى اهتراسا والسلام

ومذ الطعناط معبد طاهر المكى الكرعى
صاحب كتاب تاريخ الخلد القري وآد به يقوى

كل الصروف اذا خضرت فباتها
من نقطة اجزاؤها تتركب

صور الحروف جميعها ماحوده
من صورة الالف المي تتقيد

فترى لصورته رموزا جملة
فانظر بعين حقيقة كتهاذب

وفي ذلك يقول الشاعر

ربيع الكفاة في سود مباحها
و لربيع خمس صناعة الكتاب

والربيع من قلم تسوى بربه
وعسى الكو غد رابع الاسباب

ومنه قول ابن عديده

يا كاتبا مضيت اساهل كفه
سحر تبيان بلا لسان يعلق

لا صقيل المنس مضموم القوى
حداد لهارمه وتسق المفرق

فإذا تكلم رضية او رضية
في صغرب أصفى إليه المشرق

كما يقول الشاعر حسن البحري في هذا
المقام

وإذا دامت الخط طاسط
ما يخط وما يكتب

واحبب يروك مرقم لألها
من يهيمس في لدهم

لا صفة مبرية تحت
ر من صفى الصليب

مقبولة في لخير كالم
سبق الدجى إذا رقب

وجسه في السر المراد
من يتيمم لادب

ليكون إليه كائب
صاحب لخمود بما كتب

كما كتب أحد الخططين يجاب لوحه
الحميه المي قسى وما طويلا في اصارها قانه

لئن كان هذا الرسم بمطيك ظاهري
فليس يريك لرسم صورته لمنظم

فلم وراء لرسم شخص صاحب
له همة تعدو بأخصها النجا

وما المرأة بالوجه الصبيح تتخاره
ولكنه بالعلم وتخلق الاسمى

ويغتم أبو الفتح البستي، المتوفى سنة
٥٠٠ قبالا

إذا أقسم الانبطل يوما بمشهم
وعدود مما يكسب المجد و لكرم

كفى قلم لكتاب صرا ورمة
مدى الدهر أن الله أقسم بالقلم

من كل هذا يتجس لنا أن الشعر هو نقيصة
الحقيقية التي تبوح بها في النفس من آهات

وانفعالات، تنعني لمتلقي التثورة الكملة في
الاستماع المروج مابى الكلمة المخطومة
والنحى المنشود



أعلام الخط العربي إطلالة تاريخية

■ مervin دabit - مصر

الخط والكتابة والتحرير والرقم والسطر والربيع يوصى واحد وقد يطلق الخط على علم لرمز وينطق الكتابة في الاصطلاح "الخط" بالقديم على صناعة الأداة وفي اصطلاح المعهدة على عقد بين السيد وعبد على مال يدفعه إليه منجبت فيعتق بذلك وقال القنصند في صدح كذاب أصبح القنصند الخط هو معروف منه صغر بعدد وك المقدم والمضاهي وكيفي تركيبي خط، وقال القنصند وهو من الملائكة الرياضيين بخط خمسة ووحدة وال ظهور بداهة جسمانية في د عليه عرب لربيع ياخوند منك فيقال "الخط خمسة ووحدة ظهر بداهة جسمانية في وجود قنصند جود خط وال هذا قنصند عند خط.

او ياخوند محبوه في بلاد ألبان
ومر المعروف أن الإسلام كان له أثر العظم
في سب الكتابة العربية وتطورها
فقد صبح على المر والكتابة واستخدم القلم
كما تطور الخط العربي في محاصر الف إلى الكريم
تطوراً كبيراً. ونقني به المسمى عناية قاتنة
حي أصبح نفعه فيه رافعه وصار المصاحف
التدريه مجالاً لمر تجويد الخط ونوعه

وبخلص من ذلك إلى أن الخط العربي
صار علم وفناً له أسونه ومدارسه وتاريخه
عبر العصور كما ارتبط بجموعة من الأعلام
والشخصيات لا بد أن التاريخ يذكرهم ويدفع
بهم الفصل في تطور واستمرار

ومساحون المر انصوب عنو ابرو هلال
الأعلام من خلال مؤلفه سريعة على ابرو من

وتعديب التعديب التي تصور معنى الخط
وموجهة على السبع رابعا في ادب، أن
نخط الحربي هو كتابة الحروف العربية بصورة
او المركزية بقالب الحس والجمال حسب الصور
نص وهو علم التي وضعها كبد باب هذا الفن
الجميل.

ورغم أن الخط يعرف في هذه ظهر ما بعد
بالنسبة بعض الخطوط حري مثل الخط
السكريتي والخط اليوناني، فإنه انتكرو
يسرعة قاتنة. ولم يكن انتشاره محدود في
بلاد العرب، بل تعدى ذلك إلى الكافات الأخرى،
كالثمة الماليرية والإسبانية والألمانية والنسجانية
والسبانية واليونانية والافغانيه والفارسيه
ونكردييه والعثمانية في اسيا وكندك اللغة
نسمالية والرحبانية والصوماليه ولا يتريه
و ابرو حليه في ابرو و سجدية بعض شواهد

ارتبطوا بهذا العلم أو لكن منذ أن عرف الإنسان الخط حتى عصرنا الحديث، وحلّ حول قدر المستمع اختلاف زهرة من كل يستلزم له من جانب واحد، نق الخط العربي التفرعية غير الأجالي والمصنوع

في البداية، الخط المبرزين حول أول من وضع الخطوط، ومن أن آدم عليه السلام أول من وضعها وكتبها في باين وطبخته، وذلك قبل موته بثلاثمائة سنة، فلما أفلح الأرض الشرق أصاب كل قوم كتابهم، وقبل أن يوحى وهو إدريس عليه السلام.

وذكر عن التديم في كتابه القهرست الذي كتبه سنة ٣٧٧هـ، عند الكلام على الكلام العربي، إن في أحد الأنجيين أو في عبر من كتب القصارى منكاً يقال له سببوس عن آدم الكتابة السريانية حين ما في الهي القصارى في وقتنا هذا.

وقيل إن الله سبحانه وتعالى علم آدم سيمانية ألف لغة، فلما وقع في أهل الصحرة سلب اللغات كلها إلا العربية، فلما استغفاه طوبى له إلى جميع اللغات فكان من معجزاته تكلمه بجميع اللغات المختلفة التي يتكلم بها أولاده إلى يوم القيامة من العربية والسريانية والرومية والفريزية واليونانية وغيرها، فخرجت الأحرف على لسان آدم بثلاثين اللغات جميعها، الله عبداً له، ومثلت له بأصوات الأشكال.

وقيل إن أول من وضعها بعد آدم، إدريس عليه السلام، كما جاء في أول من خط بالقلم بعد آدم إدريس عليه السلام، وجاء أيضاً، أول الرسول آدم وأخوه محمد عليه الصلاة والسلام، وأول أنبياء بني إسرائيل موسى وأخوه عيسى، وأول من خط بالقلم إدريس، رواه الشيخين، وقال ثم سلم بوحاً حتى كتبه ديوان سليمان، وأول من كتبه بالعربية إسماعيل، وقيل أول من كتب بالعبرانية موسى عليه السلام.

وعن ابن عباس، إن أول من كتب بالعربية وضعها إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام ويرى فريق من المبرزين أن الخط العربي مشتق من الخط الفينيق الذي يجرى باسم الخط العبري أو الفينيقي، ومن ثم انتقل الخط الفينيق عن طريق القوقاز إلى بلاد الهند، حيث يقال إن أول من وضع الخط ثلاثة من علياء من قبيلة بولان، سكة الأنبار وهم جراسم بن مره وأسلم بن صدرة، وعامر بن جدرة، فوضعوا الخط، فقاموا بجاء الفريزية على جباء الفريانية، وقيل إن أهل الأنبار تعلموا من أهل الحيرة وقيل العكس.

ويقول أصحاب هذا الرأي إن الخط العربي تطور عن الخط الفينيقي، وهذا ما تؤكد القبول التي ترجع إلى ما قبل الإسلام والقرن الأول الهجري، ثم انتقل الخط من حوزة وهي إحدى ديار الأنباط إلى الأنبار والحيرة، ومنها عن طريق دومة الجندل إلى العراق.

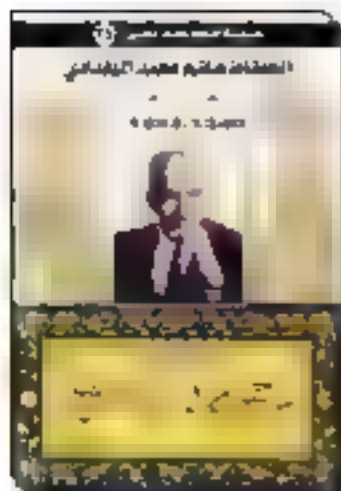
ويرى فريق آخر أن أقدم حقة في سلسلة الخط العربي هي الكتابة الفهرزغانية، وهي إحدى كتابات المصريين القدماء، وأنها أصل الكتابة المبرزة التي هي العالم المتبدل، إذ حولها للميديتي إلى المروفي الهمانية وعلموها ثابريانيين في القرن السادس عشر قبل الميلاد، ومن أثبتوا لتفرد في أرجاء أوروبا.

وغيرها من الروايات في مسيرة هذا الفن عبر العصور المختلفة مصاحبة لأسماء أمثال أرتشلت بانمرال الخوي التي تمثل مسيرة تاريخ المسلمين والتي من الممكن أن يجرها في ثلاث مراحل.

المرحلة الأولى: عصر الجاهلي.

المرحلة الثانية: عصر الرسول صلى الله عليه وسلم.

المرحلة الثالثة: عصر الخلفاء الراشدين.



وأعزاه هذه الامور اجل

١- آدم عليه السلام

٢- نوح عليه السلام

٣- ابراهيم عليه السلام

٤- هود بن الحذاف، رضي الله عنه

٥- سليمان بن داود، رضي الله عنه

٦- علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، الذي يقال إنه أنقل

لرسوم الخطوط القديمة إلى الرسم الذي يطلق عليه اسم
الخط الكوفي أو مؤسس هذا الخط وكان عمله يتنوع بالقوة
والحسن، وعلقت كتابته بمكة مبادئ يحثها كتاب العالم
حتى عم ٦٠ سنة. وكان لهؤلاء الحسن والحسين من مجدي
الخط أيضاً

ثم نقل الخط إلى مرحلة برز فيها كماله من، ثم طويعه
وأصوله، وانطلق مع انتشار الفتوحات الإسلامية من الجزيرة
العربية وتوسعها شرقاً وغرباً، فعند مر في رحلته
بالعصور التالية:

١- العصر الأموي

٢- العصر العباسي

٣- العصر الأندلسي

٤- العصر الفاطمي

٥- العصر العثماني

وربطت هذه العصور حل بأسماء أعظم كثير من الخطاطين،
فكان يوجد بين الخطاطين الكرام من أشهر يكتب بأنه كعب الله
بن عمر وكان مروان بن الحكم بن أبي العاص يوجد الخط
في مدرسة مع بن هم سهدا عثمان، واستحدث في خلافة
وعليمة الكاتب

ويشيء من الإيجاز سوق بهجراً مع بعض هؤلاء الاملا،
لنرى إسهاماتهم التي أثرت تاريخنا وتراثنا العربي الأثري
والهيكلة عبر العصور والآجيال

٦- معاوية بن أبي سفيان، هو منفتح ما تميزت الشجرة الأموية،
رسم به كار كتاباً ثلوجي، فنهجهم لخطوا في كونه كفتا
ثلوجي، خطبه الرسول صلى الله عليه وسلم قائلاً: «الخط
أحد ما يورث النظم، وأصعب أتياء، وهرق العيون، ولا تصير
عمر العجم، وأحسن الله، وعد أثر، ومن، وحيوة الرحيم، توهي

علم ٦٠

* عبد الملك بن مروان: نقلت القوميين في عهده إلى اللغة العربية، وصيرت مقوش للامبار والفرهم إلى اللغة العربية وكان من قبل مقومه يمشق البيلار والخط العربي، والفرهم بالخط العربي والفرسي، وظهر هذا في عهد ١٧٠٠ يقول ابن خلكان في حقه حاتم يكن في رغبته من يكتب المسسوب حقه ونلق به القرائل والأواخر، وية تقدم عند الخليفة.

* الحسن البصري: جود الخط البصري وبقائه في سنة الخط إليه، إذ يحتمل أن يكون كتبه هو حسن الصنيع، أخوان حقة المشهور.

إسحاق بن حماد البغدادي، من أشهر الخطاطين في أرائل حكم الخلفاء العباسيين، جود الخط العربي والخط الطوماري، واخترع تلاميذه أيضاً كثر من الخطوط الموزونة الأسلية.

* إبراهيم السكري: السجستاني قام بترقيق الخط الجاني والفرع خط الثلث والثلثين.

* محمد بن إسماعيل البخاري: صاحب الصنيع، وأحد أصحاب المؤلفات الستة في الحديث. كان حسن الخط وبارعا في الكتابة وبهذه النسخ والبصري في الوقت نفسه توفي عام ٢٥٠هـ.

* الأستاذ النحول السكري: ألف رسائل من أصول الخط وقوانين الكتابة، اخترع خط الثلث الجديد من الثلث وخط التمسك من خط الثلث والثلثين، وكان يكتب خطوط حروقه مربعة ومتصلة أسماء بالخط المسكس، وكتب أيضاً خطاً رقيقاً ثمانية أسماء ميار الخطية وهناك خطوط أخرى وهي المؤلفات والتسمين والجواني، كما استحدث خطاً أسماء الخط العربي وهو يجمع.

* أبو عبد الله محمد بن حسين بن مقله: ذاع صيته في أوائل القرن الرابع، نقل النثر المتبقي من الخط الكوفي إلى خط النسخ المنسوب على العراق، حصل على لقب المشقة وأمام الخطاطين من الأستاذ النحول.

* أبو الحسن علاء الدين علي بن البواب: حملته مشهور من



أهل بغداد، اشتهر بسخن المصاحف والتعليق عليها، واتفق بجمالها، وسخ القرآن الكريم بيديه سريع ومعتبر، وقد وجد مبتدع الخط الأريحاوي والخط المحقة، كما يعد أكبر خطاطي عصره، ويرجع في أشهر كتابه في الخط

* يا قوت المستعصمي. عهد الخطاطين في العالم، وعصر من مفاير الخطاطين العظام، كل مملوكاً عاشوا في الطيبة العباسي المستعصمي بالله أخر الخطماء العباسيين، اشتهر بجمال الخط والرقب، وقبلة الكتف، واستطاع أن يكتب المصاحف واخترع خطاً جديداً له شكل جديد وكتب بقلم النجزم ثم حرف قلم القلم

* الحافظ عثمان هو عثمان بن علي المعروف بحافظ القرآن وهو الخطاط الكبير وصاحب القلم الذهبي من أشهر الخطاطين الأتراك وأبرزهم إنتاجاً كتب الحافظ ٢٥٠ مصحفاً هذه رفات في حاية الإقبال، ونبهت مصاحفه في سائر الدلائل العربية ثلاث المرات، وكان أفضل من كتب بالثلاث

تجدر الإشارة إلى أن هناك من الخطاطين من كان من السلاطين والأمراء في تلك المراحل من السلاطين وكذلك من العلماء وذلك غير المصور قد ذكر من السلاطين والأمراء والباشوات العلية المستظهر بالله والخليفة المسترشد بالله والسلطان أحمد خان الثالث والسلطان سليمان خان الثاني والسلطان محمود الثاني بن السلطان عبد الحميد الأول، محمد خلوصي لشدي، عبد الله زهدي، شادي، أحمد، محمد أمين يلانجي ومحسن زاده السيد عبد الله، جلالهم بالله ومحمد راعب باشا وغيرهم

ومن العلماء الخطاطين الإمام البيهقري صاحب الفريدة المشهورة والمصاحف البخاري، والجوهري صاحب كتاب المسحاح وغيرهم

ومن أشهر من اشتهر من العلماء والخطاط أم المصنفين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها والشراء بنت عبد الله الصورية رضي الله عنها وقاطبة البغدادي

وقبل الانتقال إلى الخط والخطاطين في العصر الحديث نجد اعتباراً للفترة التي قضاها الخطاط التركي الشهير حامد الآمدي مناسبة وفاة الخطاط العراقي الكبير هاشم البغدادي



النسخ والتلفه وكان من أشهر تلامذته محمد علي حكاوي الذي أكد طريقته ونسخ تلاميذه وسار على النهج الذي يسير عليه وكذلك كان هناك الشيخ محمد طاهر كردي (المدعوي) وهو عراقي الأصل، ولكن جده لأبيه استوطن مكة المكرمة

هاشم محمد البغدادي، هو هاشم بن محمد بن درياس أبو واقيم اللخمي البغدادي (وُلد سنة ٢٢٥هـ - ١٩١٧م وتوفي عام ٩٧٢م)، أخذ الخط في طفولته الأولى من الخطاط ملا صارف ثم دخل إلى تركيا، والتقى بكبار الخطاطين، مثل الخطاط الكبير حامد الأمدي آخر الخطاطين العظماء في العالم، كما يعد البغدادي صاحب أرقى مجموعة للخطوط العربية حتى الآن تدرس في العراق ومصر والشام وتركيا وإيران.

وتتمددت مدارس تعليم الخط العربي في كلغة الأندلس والبرتغال العربية، وارتبطت هذه المدارس بأسماء أعلام كثيرة شاركت في تعليم وإعداد الخطاطين في كل مكان حتى لا تكاد يحصيهم من كثرة عددهم وتلك خلال العقود السالفة، من أبرزهم الخطاط يوسف بن العراقي، والخطاط التركي حامد الأمدي والخطاط المصري سيد إبراهيم، ومحمد طاهر الكردي. خطاط الحرمين الشريفين وغيرهم كثير ممن يمتلكون ثروة هائلة في عالم الخط العربي وأعماله الخط العربي في كل مكان.



أبو الخطاط وحلت في بغداد في إسطبله على لوكه الخط عبر يد الأيوب وجوه جون توفي هاشم البغدادي.

ولا يخفى أن الاتساق بعد أن استقلت الخلافة إليهم اختلفوا في الخط العربي مثله كغيره؛ فتقدم تقدماً مطرداً، وبلغ أعلى درجات الكمال والجمال. وقد كان من حثائهم وتقديرهم للخط العربي أن خطاط السلطان

الخاص كان يتقاضى أجرة عالية جنبه عقابي ذهب في الظاهر، جبر أنهم بعد استقلالهم استعانوا بالخط العربي بالحروف الفاتحية وأبدلوا بالخط العربي - الفاتحية - لأن كان يضرب المثل بطلان الأمانة، وخاصة في طبع البصمة الشروية ومن حسن الخط أن قامت مصر بينهم، وولدت جهوداً في رفع مستوى الخط العربي، فشرته بين أبنائها وضجعت على إقبال عليه، وبلغ مكانة سامية؛ فصارت مصر لكل مركزاً لرئاسة في الخط العربي، وانفرد فيها فتح مدارس تعليم الخطوط العربية. وكذلك كان الوضع في العراق فقد تقدم الخط فيه كثيراً بفضل الجهود المبذولة، وكذلك إنشاء المدارس الأهلية، ومن أشهرها مدارس الفلاح العلمية والتي يفرغ عليها الشيخ محمد صالح جبريل بحد.

وهرت أعماله عديدة لوتبت تجويد الخط العربي الحديث في القرن العشرين أشهرهم

الشيخ محمد عبد العزيز العراقي. من كبار الشخصيات المتراك في القرن العشرين، وأطلق عليه أمير الخط العربي في القرن العشرين، وأصدر بالثناء الفيلسوف في الكتابة الخطية لأشواق

الجمعية السعودية للخط العربي

بين الواقع والطموح

✽ هادي الحجي

عند كان 'الخط العربي' وحيله ليقود الطموح والمعارف العربية إلى العالم الآخر قبل اختراع الطباعة. وفيه كان العماد في دفع الحركة العلمية في أوروبا التي كانت منظمة. وقبل أن تأتي العرب هم رواد العلوم والفنون والمعارف.

ولا نلحس قصص الخط العربي في خطك متوجع اللغة العربية والإسلامية. فعليه كان العماد في خطك بمرآة كذابة عند عصر محمد (صلى الله عليه وسلم) إلى عصرنا هذا. وكذلك جمع النعمة وعلمها عند العرب الفاسي الهجري إلى عصر الطباعة. وبطريق التورع على كافة علوم الدين الإسلامي. بذلك حد الفهم. بجميع الوسائل التي ترتقي بالخط العربي حتى صدر في دالة فُتًا عاصم له مكانته السابعة في جميع المطابع. وأصبح له حضوره ككامل. وكما أنبأ عديده ولا يزال. فبذلك مقتونًا بحواشك. الجديد في مجال الخط العربي. ولكن ذلك قاصر على لغة من الخطاطين.

وفي الوقت الذي شهدنا فيه تراجع الإقبال

أندك وبتج صها انتخاب

عن الخط العربي هي بالأدما بسبب عوامل كثيرة منها، ضعف وجود مدارس متخصصة في

الخطوط العربية، ومن أدنى المناظ

عن الخط ودعم الحركة العلمية

هي الأمثلة، تم تأسيس الجمعية

السعودية للخط العربي في ٢٧

١٤٢٠هـ

وهذا لا تخالفت تمت

بإشراف وعين الوزارة للفنون

التقاعية، عبد العزيز السيل



رئيس الجمعية

1 إبراهيم الزاير رئيساً للجمعية د عبد الله
فتحي نائباً للرئيس وإبراهيم المرعي
مسؤولاً إدارياً وأحمد أبو سري
مسؤولاً ماليًا، وأشخب بقلبة
أسماء مجلس لإدارة وهم
حسن أحمد آل رصوان وديان
علي أبو مجداد ومصطفى
عبد الباقى العوي، ونافع مهدي
تحفياء، وباصد عبد العزير
الميمون، وشعار أبو بكر عالمه

وكان مجموع أعضاء الجمعية التأسيسية
للجمعية السعودية للخط العربي (١٠٤) أعضاء
ومجموع المرشحين لعضوية مجلس الإدارة (٧)
مرشحا

وقد تقي إعلان انشاء الجمعية صدور وتلاوة
كبيرين من خطاطي المملكة والمهنيين بهذه
الفن العربي والإسلامي الأصيل. لتكون الجمعية
وسيلتهم لتحقيق تطلعاتهم وأمالهم في استنار
ودعم هذا الفن بفنل رسمي وتحت مظلة رسمية
بوزارة الثقافة والتراث

ومن أهداف الجمعية

تنظيم الحركة الخطية في المملكة وممارستها
والعمل على ازدهارها. والإسهام في تنمية الوعي
الفني لدى المجتمع وتنمية الإبداع والتدريب
الفني. وتوثيق تراثنا الحضاري والعلاقة بين الجمعية
بين الخطاطين، وتوطيد العلاقة بين الجمعية
والهيئات الأخرى في الداخل والخارج إلى
جانب العمل على حفظ الحقوق الفنية والفكرية
والإعلامية للخطاطين وتمثيلهم أمام الجهات
ذات العلاقة، والاستناد بالتأليف والشعر ودعم
الباحثين في مجال الخط العربي، والتعاون مع
الجهات الحكومية والخاصة ذات الصلة من أجل
تطبيق الأهداف المشتركة

وقد باهرت الجمعية اجتماعاتها في عدد
من مناطق المملكة، لإعداد الخطط والتخطيط
والانشطة لرفع العلم النقي بعد استئنافها وقد قدم
مجلس إدارة الجمعية ثمانية لائحة خطية
للعامة لرفع العلم النقي للجمعية من أنشطة وتنظيمات
وقد أقيمت ومقررات

نكها وبعد مرور خمس سنوات على انشائها
الجمعية تراجعت مكانها حاضرة لم تترك المسير
في برامجها وأهدافها جديدا عدم وجود الدعم
المادي والمعنوي فلا مقر لها ولا ميزانية



من أعمال الفنان يوسف بنعيم



من أعمال الفنان بسطة البوف - بن الزاوي



الخطاط السعودي بدر عبيد الزارع

ولد عام ١٩١٣ م في مدينة بوعه الجندل على مسافة (٥٥) كيلومتر جنوب شرقي مدينة مكلا حاصره منطقة الجوف - جنب لشجار المحيل اليافقه - ولقب بالشيخ الجوفية - احدى اقرانه - على تعليمه العام في مدرسته - وحصل على الثانوية العامة عام ١٩٣٥ م ثم البكالوريوس في اللغة العربية من كلية الشريعة في مكلا عام ١٩٦٩ م وعمل معلم حدرج المنطقة مارس الخط مدسرة - تطوره عندما كان في المرحلة الابتدائية ودرس فيه عندما صار معلما

■ حاوره: هاني حسنة الجندل واهو عبد السلام الوبيد*

نمبر عبدالله الميمون في الرياض وهو حاصل على عدد من الجوائز المحلية والوطنية، وقد حصلت منه على تقدير في الخط ثم الشيخ عثمان طه الخطاط المصنف في المدينة المنورة، وقد أثنى على خطي وصيحه لي... فتعلمت منه كثيرا، وقد وقع لي عدد من لوائح المخطوطة.

ثم أبو سلمي أحمد ضياء الدين إبراهيم المدني، وهو من تلاميذ

■ كيف بدأت حياتك مع الخط؟

■ منذ كنت في الصف الرابع الابتدائي، بدأت الخط على سيرة لوالدي، ثم بالانقلام، وهي المرحلة المتوسطة والثانوية بدأت أكتب بالانقلام الهوس التي هي القصيدة.

■ متى أخذت الخط وتعلمته؟

■ بداية من خالي عبدالله سكر الزارع، وقد استغثت منه كثيرا، حيث كان خططا ومهتما بذلك، ثم الأستاذ

■ **كيف تقوم بتوظيف الخدم في أعمالك الفنية؟**

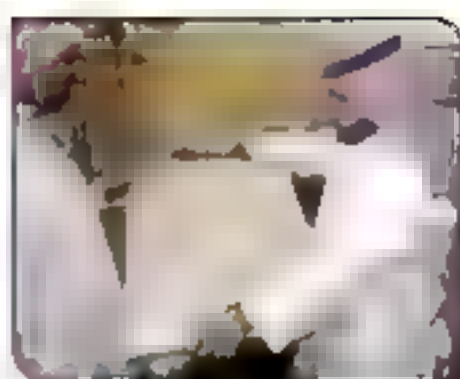
■ **أساساً أنا خطاط.. أوظف الأعمال الفنية مع الخط.. لي أتبي أقوم بمكس الاستدلال لأوظف الحروف من أجل الخط وليس لأعمال أخرى..**

■ **هل تلقى تجميعها من المجتمع والجمعيات؟**

■ **من المجتمع كثيراً، ولله الحمد أم عنى مستوى الجمعيات كمحدود جداً.. فليس هناك دعم مادي أو مطوي، وسأل به أن يلتفتوا إلى الخطاطين عموم من دون استقله..**

■ **هل تواصل مع الفنانين و الخطاطين؟**

■ **أتواصل مع كثير من الخطاطين في جدران وعسير ومكة المكرمة والمدينة المنورة.. وهي الخارج، أتواصل مع خطاطين في سوريا والأردن والكويت والإمارات.. إضافة إلى بعض الخطاطين في**



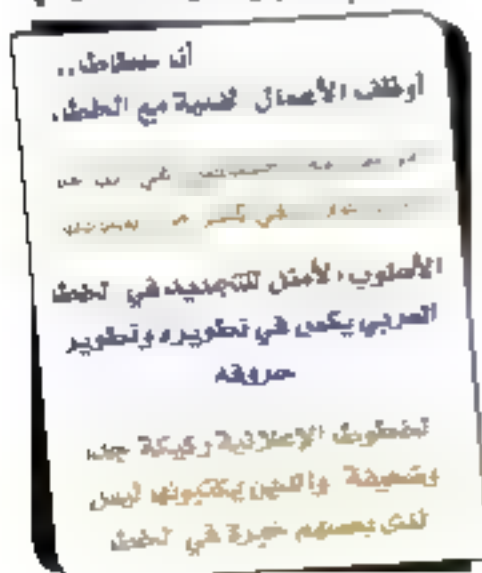
الخدمات الشهير الشيخ حامد الأمدي شيخ الخطاطين في العهد العثماني، وهو شيخ وعميد خطاطي العالم حالياً، ولديه مقتنيات لأكثر الخطاطين في العالم.. أطلت به في عمره..

■ **مهي أبرد أعمالك الفنية**

■ **أصلي كثيراً.. أبرزها لوحة (لا إله إلا الله) متناثرة فكتها من الخطاط عثمان أورجاني ولدي لوحة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) شاركت فيها في مسابقة مكة المكرمة كذلك اللوحة المنزلة في مسابقة التحكيم في مكة المكرمة، ثم صلي الأخير الذي أعتز به كثير وكان في مسابقته عكاظ - اللوحة العرة - وحترت منها خط الطفرة وخط جدي الديواني وخط التصحیح**

■ **هل شاركت في معارض؟**

■ **شاركت معطي ولم أشارك دولياً، وعلى المستوى المحلي شاركت في معرض الربيع الثاني، تم المعرض المتنقل في منطقة الجوف التابع لجمعية الفنون، كما شاركت في المعرض الأخير (عزف الحرف) في المنطقة العربية..**



أنا خطاط..
أوظف الأعمال الفنية مع الخط..

أنا خطاط..
أوظف الأعمال الفنية مع الخط..

الأصلي، لأمثل للتجهيز في الخط العربي، يكمن في تطويره وتطوير حروفه

تخطوط الإعلانات ريكية جيد
وتصفيقة والتشوين يتكونها ليس
لكي يصنعهم خيرة في الخط

منطقة الجوف، ولدي طلاب هي كثير من المناطق.

■ كيف ترى الأسلوب الأمثل للتجديد في الخط العربي وتوطئة؟

■ الأسلوب الأمثل للتجديد في الخط العربي يمكن في تطويره وتطوير حروفه، وكتابته والخروج عن القاعدة كما حصل في قاعدة النسخ الذي كان يكتب بربع ملي. وأنت لوكتب بـ ٢ ملي أو ٢ ملي بشرط أن لا يخرج عن القاعدة المحروطة لدى الخطاطين، ولا يؤدي إلى تشويه النص.

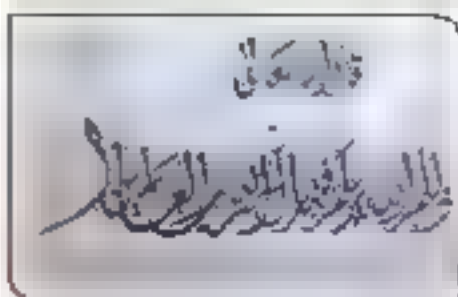
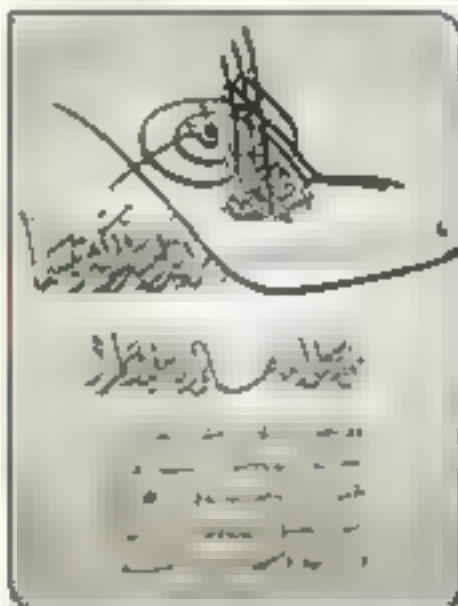
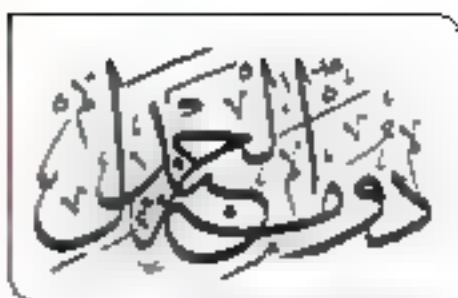
كانت الكتابة بالعبر والوريق ومع دخول التقنية الحديثة بجزر لسطح أن يدخل بعض التقنية وتجميل الصورة قدر الإمكان، أو حسب ما يطلب منه ويظل العبر والوريق والخط هو الأسلوب الأمثل والأفضل رغم التجديد في النص.

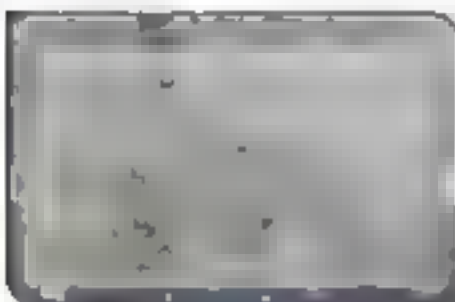
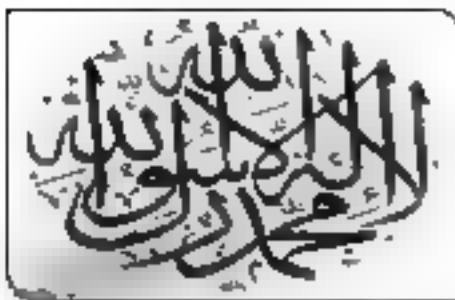
■ هل يمكن تنمية موهبة الخط لدى الأطفال والناشئة؟

■ يمكن ذلك.. بل ومن السهل جدا..

أنا معلم، وأعمل في هذا المجال، طلابي ولله الحمد يبنون ملي كثير وقد وجدت العديد منهم مجيدا للخط، خصوصاً خطوطهم ولقد تشبهوا إلى بعض النكر بين المبدعة هي تطعيم الخط العربي، وأبسط الاستعانة بكتابه المصنوع الشريف.. وهناك إقبال شديد على الخط وعنى المعلم أن يكون لديه إلمام في صيغ الحروف وكتابتها..

■ كيف ترى النشاطات والقرص لتحرير أهمية الخط العربي؟





■ وهذه تكمن في كتابة الأحاديث الشريفة،
والشعر، وقبل كل شيء، كتابة القرآن الكريم،
ومشاركهم في تقديم الكتابة العربية
وتدعيمها... كل هذه الخطوات تسهم في
تعزيز البعد العربي والاعتماد به..

وبدأنا هناك مع كتاب، في الكتابة، فمسيب
العلوف عن الخطأ وإذا ما نجحنا
ووجدنا الهيئة المناسبة لنكتبهم فستكون
هناك فرصة ونشأمة للجزيرة، وبخاصة
أن كثيرا ممن أقابلهم يشيدون بالوحات،
فألمين، نهم يفتقدون هذا الشيء،
فهناك رغبة من الناس... ولكن لا يوجد
الر بعد... والترابط هنا عبارة عن ورش
ومعرض تقام في المنطقة أو خارجها
يفيد منها الجميع من دون استثناء، وهو
التراث الإسلامي الذي يحمل لنا القرآن
الكريم والأحاديث النبوية الطريفة التي
كتبها بالخط العربي، وبقيت لنا وستبقى
للأجيال القادمة إن شاء الله.

● **هل تتعاون معكم بلديات وأمانة
المنطقة وغيرها لنجعل أو المشاركة
في تحسين الرؤية البصرية، ومن ثم
تشجيع بحباء الخط العربي؟**

■ لا تتعاون مطاب ولا ندرى سببا لذلك،
ونتمنى تعاونها.. وشخصيا لم ألق أية
دعوة للمشاركة في إحياء هذا التراث.
وهناك فرصة لتوظيف الخط في تجميل
الأسكن العامة، وقد وجدنا الكثير من
ذلك في المعالم الإسلامية.. نتمنى منهم
التعاون معنا في هذا المجال وبخاصة
أننا نرى بعض الكتابات التي تتضمن
بخطهم إملائية وخطية يخرجون فيها

قُلْتُ لَكَ

الْحَمْدُ

مِنْ بَيْتِ عَبْدِ اللَّهِ

جدران مسجد قتيبي بكتابتهم وعبر
الخطاط أن يكون متناسلا لكتابتهم.

● قوصى الخط واللوحات النجارية ، هو
لك رأي فيها ؟

■ وهذه تسمى الخطوط الهندسية ، وهي
ركيزة جدا وشهقة ، والذين يكتبون
بعضهم لمعت لديه خبرة حقيقية في
الخط وقد وجدت تلك الكتابات نقد
كثيرا وفيها أخطاء كثيرة .

● من هم أبرز خطاطي المنطقة حاليا
وسابقا ، وهل هناك زيادة لأحد ؟

■ قدما لا أعرف إلا خالد بن سعد الزريج ،
وهي الوقت العناصر الخطاطة ، ناصر
الطريفي ، ولا أعرف زيادة لأحد في هذا
المجال .

● ماذا قدمت الجمعيات لكم مثل جمعية
الخط (جست) ؟

■ لا أعرف هذه الجمعية ولم يسبق لي
التعامل معها ، والجمعيات على وجه
المعموم لها معها مشاركات طيبة ،
كجمعية الجوف وجمعية ليوك ،

● هل من كلمة أخيرة في هذا المجال ؟

■ انتهى من المسئولين والجمعيات ومن
لهم دور في الثقافة والإعلام الالتفتت
إلى الخط والخطاطين ، وإلى كل الأمور
بصفة عامة ، والالتفات إلى المهنة
المربوطة بالريشة والقلم والورقة .

من القاعدة ، فطرح الكتابة ركيزة جدا ،
مضافة إلى الأخطاء في كتابة بعض
الآيات الكريمة .

● رأيك في تجميل المساجد بالخط
وهو يشارك الخطاطون في تجميلها ؟

■ تجميل المساجد بالخط فيه خلل ،
و ترك الخلاف الذي لأهلنا ، وقد صرف
التاريخ الإسلامي أن الخطاطين يكتبون
خطوط المساجد ، ومنهم عبد الله زهدي
التميمي الذي قام بكتابه جدران المسجد
النبي . وكذلك أحمد الأملي الذي زين



أحمد السعيد أحمد السليمان يوظف الحروف في فن

حين كان أحمد يوحا له بدأ عمل جسرته التي من بمثابة حواء لوريتها السيرة
أحمد يديله وثق نفسه مكاناً في قضاء الفن وسيداً منوية باليساطة والعقوبة
الديتيل من روح الفن شيء يلمس بها لم يشجع السليمان من أن يظلم يمكن أن
يشتبه من هذا التحق بعد من السروات لعمه والشريرة داخل الممنعة وحديثها
وحرس على المشاركة والتصور الذات في المحافظ والمعارض. عدد الكثير
من الجوائز منها ميدالية الاحتفال من الترجمة الثالثة بأمر خادم الحرمين
الشريفين الملك فهد ورحمة الله

هذه كبر السليمان بعدة تشمل منصب مستشار للمعارض واختار الشربة والصورة
الجميلة مدينة عمر لا يعني له مجرد مدينة ينصب إليها ولأنه وشأنه بل من
يملكه حجم في نفسه يجسدي به هناك الكثير مما يمكن قوله عن هذا الفنان وما
فيه الأسطر إلا بحاجة لموار لتدل به حاله.

■ جاوره / صبر جوقاهم

لك أن تقرأ علينا هذه المحيرة وأهم
المحطات المؤثرة فيها

■ كل قل مسيرة عطاء تلج من أصل
هذا المجتمع، كارتباطه الوثيق في
استلته إلى هنا البلاد. البداية كانت منذ
الصغر.. أحبت الرسم، رغم عدم وجود
مفومات له، ولكن بدأت بالخطوات الخفيفة
والقصيم والرسومات الجدارية بكتابات

■ أحمد السليمان فنز له مسيرته خاصة
في قضاء الفن تشكيلي الحروف
وله مشايات مميزة في الكثير من
المعارض عبر المسيرين المحلي
والعربي. ونحن نقف أمام لوحاته
نستشف صوب هذا الفنان وحساسية
يد تلك في قبضة إبداعاته وحركته
كمنهج لتكرار وقتك مانحاً لحقك هل



لنا جزء من هذه المنظومة الكلية
التشكيكية لقرون بلايين والفلسف
الإسلامية، وحضارة هذا الكيان العظيم
التي تعجزنا بين الأمم

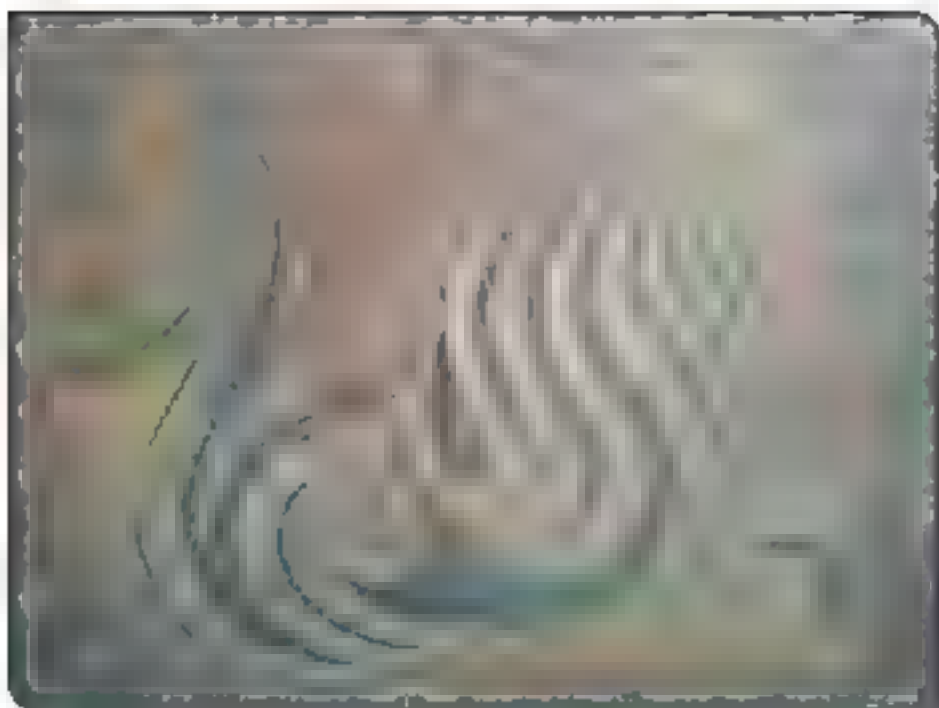
استمعوا لبيان التشكيكي بنوعه
محاكاة عشاء لوجني و لاسول و لصق
في وجدانهم

لنا ملصق بالفرن مثلاً الصفر بمبدئية
منه مسقط الرأس و تعمود تمهيدية
والحصارة

أتمنى عندما يشكك كنان الحروف
أن يرجع إلى لاسول حتى لا يقع في
خروج ويقع في خطأ أشد تشكيل
حروفه في لوحة كلية



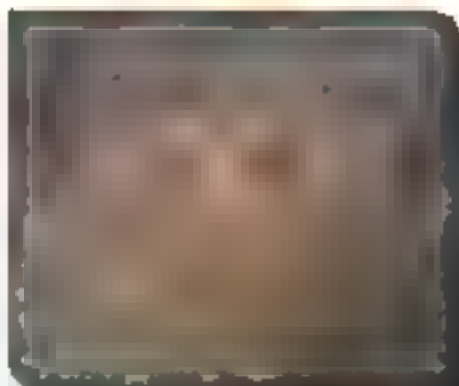
برسمات عسيرة، وتصميم الصعب الخطية
في التدرسه فككتبت مهارة في اللون
وانخبط ومن خلال المراحل التعليمية حتى
حصولي على الشهادة الجامعية بكنتروليين
وعو جديدة وثقت نفسي علاقة هذا
النفس فرسيت في خطأ لعل به إلى الهدف
المتشدد بد تدير لستوي بلاسطة والنفوية
إلى جانب التصاق ووضوح البرقية ففقت
طرا يتي متكللا عن الله فيما أتمناه وأعطيني
مجد لا واسما كنهت والقوم في معيرة التي
من خلال التدرسة بلحا وكثا وناقذا ما بين
مجد العبد كأستاذ كنهين والكثيرة والتعالم
والمدارس المتطورة، وستفارقا للعارض
النفية، ومجسما في تصميم الشخصيات
الجمالية والتبادلات في عدة محافل
ما فطنت على مجموعة كبيرة من لوحاتي ولا
لزال موجودة، فأعطيتي اليك أكثر في مجال
الفنون التشكيكية حتى استقرت على الأسلوب
الشمسي الأبيض برفرة الشخصيات القديمة،
وسميت (المرحلة العديدة) أو (المرحلة
الاحمدية) كب أطلق عليها بلوحاتي من
قدي المخصصين في القوس، لذا أصبح لي
قيمة في أسوي أكثر في كم يهاضبي فيه
أحد كل الذين والأندلس معها في بنائها
فإن الانحاج وإما لتفصل. ولكن أحمد الله
لعمري أن لعل ما أريد. لأن أعطاني الكثير
في شخصيتي وحياتي، فقد سميت في وقتي
حتى وصلت إلى الهدف المرصود،
والرفعة الأكيدة التي أرست قواعده سلبية
ومثبة في حياتي وهي (البصمة) والأسلوب
المميز فأنا وأقرب تاملان مثلاً لعل، عانت
الكثير من تشكيك حتى في لوحاتي، ومن أهم
المحطات النفسية في أسوي (لوحة قضية
العصر) التي أحاطت بها شعوب العالم
أجمع في أهم قضية ألا وهي التصدي
للحملة الفرسية لأعداء الإسلام منه. قائم



الأنبا والمرسلين صلى الله عليه وسلم والتي
لعلها (لوحة المصدر) إضافة إلى الأسلوب
(التقني الخطي).

■ ما تقيمه لك الفن التشكيلي المصري مقارنة
بالصالحات العربية، وما المراجع التي تهتم
بزيارتها على الشبكة العنكبوتية؟ وما
مهاراتك الجديدة؟

■ أولاً جزء من هذه الملمحومة الفنية
التشكيلية فنون بلادنا وفنانون الإسلاميين،
ومحضرة هذا الكيان العظيم الذي لعلها
تتميزاً لنا جميعاً أمام الفنون الأخرى، نحن
كفنانيين تشكيليين لنا خط واحد والشهادة
واحد نحو رقي هذه الفنون الجميلة لقائمية
في المماركات الفوقية وإهانة الممارسين
دلتاً وخارجياً، وتمثيل بلادنا به هو حمير،
(فالعطاء) هو التميز، وما قصته هي مجيء مع
كبيرة من أمالي الأخيرة هو دعم للفن،
بصيلة تزيد على (٧) لهجه فيه، ولا



**استقرت على الأسلوب الشعبي البني
بحرفه التجهيزات الشعبية، فأسوي
الفرهي لم ينفصل عنه أحد**

**نحن ككتبيين تقنيين لنا هدف واحد
واتجاه واحد في رعي هذه النش
الجميلة للصناعة في مشاركات
لوية وإقامة العصا من د حيا
و حار جيا وتعمل تلازم بها يتيق**

العالمية الأولى والثانية، حين تولي تولياتها
على لوحات بالمثل فذهب العالمين سور
لصوب العالم الحديث الأساسي التي مرث عن
بمن بل العالم من حروب وتفريد وقتل، فقد
أسبغت القوحة في الوثقة الصداقة تلك
الأساسي وتوليت تلك الأحداث، هذه الإبداع
التي جاء سلافا من الفتن في وطنه، كما
مساعدة إلى ما يحدث في عالم من تهيبر
وأخبرها إلى ما حدث - مع الأسب - لبعض
المناخ من حرق ونهب، والتي تصم العديد
من المخطوطات والقطع الثمينة بسبب تلك
للتومس التي تبجم من الفراع بين الحكومات
وخمونها، إنها مأساة حقيقية، ولا شك بأن
وتأمل صودة تلك المكتبات المسروقة إلى
لها، وبخاصة في تلك الدول التي أسبنتها
لنصوب.

لرا أسبم، وقد أكبر قوحة شعبية في تاريخ
التي حصر من إن شاء الله تعالى قريبا
الأسبم الله الحصري، ومشاركات داخيا
و حار جيا فحصر من القضاء من أجل كوكب
الأرض، مثلت المملكة في طاسيات مدة منها
معرض المملكة العربية بين الأمن واليوم
في عدة دول، معاصر من الفسط للعربي في
كيا من وقتر من التمول للعربية والإسلامية،
كذلك التجهيزات، والمعارض (التيهية)
العربية دعد التجهيزات للعربية في رعايتها
للايتم والموهين وذي الاحتياجات الخاصة،
ومرضى الممرطين وغيرها، وكذلك مشاركتي
في التجهيزات لوطية والمعارض التي تبمها
وزارة الثقافة والإعلام، ولترئاسة العامة
درعاية الشباب وقطع المروس لوطي في
مهرجاناته العصرية ووزارة الدفاع والمطول
وغيرها من المصاعد الحكومية والقطاع
الخاص، فالمشاء هو التجهيز، ولما في
التشكيلة في بودة على العالم واحدة مصبة
يستلم النفس في مالا إلى بويه للعالم
بأكمله من ذي حار أو عواتق، إنها سطورة
للعن هي التجهيزات بدهماتهم بظرونها في
المصاعدات العالم تيمطروا مطرة جمال إلى
حضارة الأمة المصبة، مما لا شك فيه أن
الترجمة أصبح لها دور كبير في تقارب المنسوب
والأمن، فهي كل يوم من كل ساعة لوطية تستل
بين جهات هذا العالم في زيارة من ذي
حويج ونظروا إلى العالم وتعاقل معه.

■ في ظل التجهيزات التي يشهدها العالم العربي
هذا، واقتصاديا، براكه هل يتخمس لثر
هذه التجهيزات على الإبداع الفني والخطاب
الإبداعي، بصفه عامة

■ للمصير دور كبير في مثل حضارة أي أمة
وتاريخها، وبخاصة في عالمنا الذي يشهد
التكبر من التجهيزات الكبيرة على جميع
الاصعدت فقد تعامل للفصل مع الحرب





بلوحة ذوت أكثر من (٥٠ ألف نقطة) والتي أعجب بها كثرا، ونتمنى أن تكون في ديوانه وهي مهداة للأمير على نوره الكبر في مجال الضم

• عندما أصرح لأمت: إيهانهم لعمرك المصروف، ألام على عمته، السوية، أن أجري حرك مع الصغار، حدد لسلامة أصدقائي هذا الاقتراح، عواضد مكم، ومن خلال دنيته أنكب أسى ألام على لديه نفسه خاصة بعلوم، فله برؤيته وثقافته قد تمتعني بالفرقة عن لحرفه فأولمسي بهنقر الفوائد ومنها: يونيو لحرف العربي عن اليمد الواحد، وقد يصي أو لوجو. يحقق بالعوة عن الحجم، لي أصنه لشكبي، وعن الشكل إلى أصنه الخطي، ومن لعدم الخلجي إلى طبعه روحية أي أنه غير تصويري، وغير تصويري يعبر عن نفسه بالحرف، هذه ثمراته لنفسية لخاصة للحرف العربي، بعد أحمه معاكسه من العجوة إلى لبدرة أو من الحجم لي

• قرأت في إحدى الصحف أن الأمير الشاعر بدر بن عبد المحسن ترفف عدد لوحاتك لثلاث ولوحات المعروفة باسم (اليد) والتي عادت بها في معرض قصص اليد وأنه يسري ضمنها في ديوانه الضمري ما ز ينس في وقته اليد، وسأباعد

■ الذين تتعاس في ماضيهم وماضهم ومستقبلهم، كما نفس منهم رذاذ العمل سوء بالمدح أو الذم، ولكن في هذا المعرض التميز عن بقية المعارض استطاع الفنان التشكيلي بلوحته معاكزة ضمراء الوطن وأند حول والتحق في وجدانهم، ومعرفة ما بداخل الشاعر من حب ومعارفة في إحدى لوحاتي المتفارقة في معرض قصائد البدر استوقف الأمير الشاعر بدر بن عبد المحسن عند لوحة (البدر) وكلفت مفاجأة له أنها باسمه، انقذه للتجديد والآنلوب التشكيلي، ووصفها بأنها لوحة أكثر من رائعة وهذه سهولة يجتر بها من شاعر له من أولي الشعر الكثير والكثير وتميزه عن غيره أنه البدر

لحروف، وكلها مبروكة في يد امرأة جميلة تصبها فتحتق الروح والأكوان في مسمار لمرحمة تذيب به حروف الألف له أو تذيبها فيبحول الحرف إلى حبات وقطرات وموسى مشركه وساحرته أنت بتقلبك وورثتك وكلين كحق تتداخل مع هذه الرؤية لنفسه

● لندركه وأندرك الامتداد الكعب المرصع الصند فيضنه وأندرك ما للموسم والخط العربي طافا كالحند، وتكفل على إظهار جماليات الخطوط العربية وفي رموزها من بداية الخطوط القديمة إلى حداثة الخط وجماليات: شكل ظلال فلسفة في مسيرته القديم وأندركه التذبح ما لا يحفظه في الأندك أو حيرة الختم الكعب المسلم وتكررات في السبلكة العربية الصمودية بتفكيك الخط العربي من دون الرجوع إلى قاعدة الخط ومعرفة أصوله وعندها وجداء هي المعرفة والوصول إلى الكعب أكثر وأندرك ولما سميت في التكرار عندما يفسك هذا الحرف لا بد له من أثر حرج إلى التوصل حتى لا يقع في حرج

مع نفسه لقاء تفكيك الحروف في لوحة صلبة وكما لاحظت فإن كثيرا من النصوص يتقن الحرف كما هو وكل النسخة، عند (سرفة صبه ولنسخة)، أما حين أعمل النصوص، فالتنصيص منها من خلال انداد في معنى هي أي صمدية كانت على مستوى التورية أو غيرها. ثوب التفتيح بالحروف وما أصبح بالحروفيات، بتفكيك الحروف وتكرارها (الجمال يمكن خلق الحرف أمانك وليس التكرار أو صمدية في اللوحة وما في ذنبها من جماليات توحي لك كمتناهد بالنها تعاكف والاستمرار بالمسافة من دون مال. إنه الحرف العربي بنوعه وفنونه فلا بد لك صلب عالم الحروفيات من معرفة لنص في الحرف هي - لك النصب الجيد والذي ينثر قافي لهن سورة وأجملها

● وأندرك من خلال حديثي معك أنت النباهي حيك الكبير لمدنية عمره وهي صفت الرأس والتسوي ما الأثر الذي تركه الممكن في نفس أحمد السلامة كفتان وندها



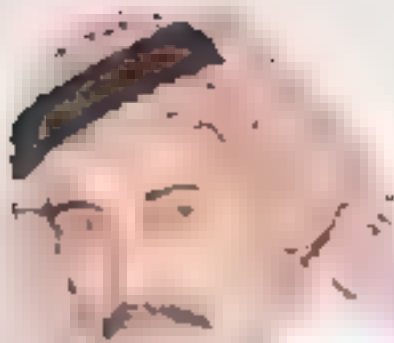


■ هي بداية أصانير تميز لأسلوب الزخرفي الشعبي في المرحلة الأولى التي أعطتني طلقاً ظهرت والميمس في عالم الفنون الجميلة. وقد أنشوب الزخرفي الشعبي الموجود في بلدنا منذ البداية كصنعة أساسية في القوم كما هو موجود في أصب الأصب نسبة كغيره. والآن وكذا العهد أصبحت أعمالنا تأخذ الطابع والاسلوب الأكثر تميزاً من خلال القفلة الجديدة لأعمالنا.

وبطاسة المرحلة (الثانية) زخرفة الخط وأستحدثت خطاً جديداً يكس الأدعوب الزخرفي الشعبي (بالنقطة) من خلال استعمال نقطة ثوبية لتكون ثوباً يتألف جدياً. والمستفهم في أسلوبنا بالتكرار مع مراعاة إظهار الخط والقور في الصياغة. حتى وصلت إلى أسلوب الزخرفة النقطة في أعمالنا الأخيرة بعد المرحلة الأولى الزخرفة (الأخيرة).

■ صرصر هي قلب الشمال السادس، الوطن عالي هنا جيباً بأرضه وصلاته. ومهما جعد الإنسان من الوطن بوسمه، فن يرتد عنه بهمة وابتهانه وفكره بما يريد تسكاً وحياً وعقلاً وعطاء. طاباً تحدثت مانس معد القصير في مدينة صرصر مستنداً لكراس وأظمو والمهوبة والصمارة فالكمل له لاء في نفسي فهي لشمال، وبطاسة مدينتي الصميرة التي أصبحت اليوم كبيرة في قام، هي وطن تذكيرات الطمولة الجميلة. ومهما جعدت منها لظروف العمل وغيره، سيبنى الشمان ومزاً لعب بوجود أعز مطلق فيه واندي.

■ نتمتع بأسلوبك التقططي، وهو ما يسير الصمالية ومن يتقن الصم لوجاكت يقدم بغير هذا الأسلوب وأبعاده الجمالية الأصابع هي العمل أي هو جزء من فكرة العمل، هل تكمل لنا هذا الانشراح



الشاعر سليمان الفليح صناجة الصحراء

■ د. محمود عبد الحافظ خلف الله ■

جر العرمان، صحابتهم بهمة الصحراء وطش بشرح في قصيدة بالقبولها كان
كفولته، وجعل من شبابه حباً من الدنيا، وكثرت له الأكرام، وبعد عن ركاب
العقب، فخرج بين سادات العرب منهم، حيث عربات المدينة، ثم به

يقول: "يرحمه الله"، وهو في أبي وأبى، ربح شوقاً وأصبحت بيها وأبى، أش
مع حوره، قلبه عبق السرح عوف، سحب القيدة من 35 سنة، فوجسني ما عاء اليشم، كرى لا
يقولوا ما دق من صر، "يوسف نون" حور، ومفصلي من حب، سبيرة في الصحراء
ويقتلي بظرفا عبت، ثم هـ، "نعم في ركب القبيدة" ثقافته، وهو حور العبيد

يعرفه اصطلاحاً وأسمته كنون
معزداً لها، فقصبت قريحته
تجوب وادي الحماد شقراء
حجر حجر، وتعبه رصف
وصفاً ثم تلصده في سبك
لوي وصين، عرصه أجاد



هكذا قال، علفت مع قبلي
لثقلته عبر الصحراء من ظم إلى
ظن، فملكتي بجوها المبيد بالاساطير
وأدملني التاريخ لأشقي القليل، فبت

إن قنوة الحبة التي عاشها
لأصبح في ظفولته بما أكتعت
من ظف ووروشظف شعبي
قد بعبت ملكته لشعيرة
عمر شاكلة معت الرياح
بصرصر للجبل وأثرت
عبراته ثراء صحراء القفود
بالرمال، ماكتشفته لاصحراء

قد ار يكتشفها، فتحت له كلورها،
عمره من، جلالها القليل دالة قبل أن

أحقرن في ذاكرتي هذا الزخم المثير.

حتى فلتضت مروجاً غناء تزهر شعراً وتثر
يعمل عبق الصمغراء، ورقشة الصفاء التي
تغتمها حين تقبل الماء شفافة الزمزم البهاسة

وهذا التقرد في التكوين الشعري القصيح هو
الذي فُرد عن غيره من شعراء عصره عتسماً
في شعره (القصيح أو العتس) بجمود الفكرة
وبغضاية المعنى، وصلابة اللفظ وجزالة وقوة
الإيقاع رغم بساطتها فقد انطبعت الصمغراء
في شعره بنسخ متجددة في الفكرة والمعنى
واللفظ والإيقاع، إذ جس بأبيه عطارة الإنسان
التي استلهمها من عطارة الصمغراء، فكانت
قريحته التي نسجت من سبج عبقري مرير، تقود
أقاصي إلى أن يستجمع كل حواسه ليتنفس
بها السلس والتفكير واللفظ والإيقاع في شدة
مسندة بين العقل والوجداني

يقول القاص في قصيدته (قطعة مؤقتة)
النهر غاديني وهو الذي
هلكتني / الجوع والثر حائل والنظما

يعلم من يتعمق هذه العبارة أن ذكره الصلاح
جاءت بتمدد وجمود أفكار الأساطير التي لا تنتهي،
وتتبع بالتصاع الصمغراء على ده عصره فكانت
تغني له التكوين الذي لا ينتهي، تتصاع بالتصاع أفته
ولتراني كتاباً لخرج بها النمل

إن حزمان القاصس النبل من الدراسة
بسبب التفكير قد دفعه إلى العمل ميكراً، وكانت
هذه المرحلة الصمغرية هي نقطة التحول ليس
في عصره الزمني، لأنه كان بلغة الزمزم مازال
مفتلاً نكهة بلغة الفكر والعقل صار رجلاً
ألبسته الحاجة قوة ومثابرة، وصبرته حياة
الصمغراء جلدًا وصمغراء، فهو الذي كان يبيت
نبيه على ظهر البعير لا يؤنس إلا صوام الذئبي
وبمجرد وصوله إلى الكويت بسطاً عن العمل
نكب عن انقراة يروي بها قريحته الفاصلة،
ويطير بها أفكاره ليمسها في خزان معرفته
التي كتفص بحق ثرائها، حينما انطلق شريان
المعرفة والفكر تعفقاتها، ويضال في لصافها



أبي العبد الصمغري في إحدى أسيرته



فمن أقواله في هذا المعنى، الشعر هو التعبير
عن مفاهيم الشعير، علاقته بالمشاعر مثل
علاقة الريح بالجسد؛ لذلك فإن القصيدة
الأنثوية العتيقة لا يستوصفها إلا من كان
يمتلك شفافية كاملة، لأنها تسترعي الترحيل
على ما وراء الكلمات من معنى وفرد نخبيل
والموسيقى.

لما عن الريح في لسان سليمان الشيوخ، غيبه
يصعب عمله في مقالة واحدة لأنه يحتاج إلى
دراسات وتأمل من كثير من الباحثين إلا أنني
أسبق نموذجاً واحداً هنا على سبيل المثال،
وهو (القبيلة)؛ لقد أفكر الفلاح من لستخدام

صديقتي الذي ساجهني طوال هذا العمر
في تشريعي الطويل
في المداش القصماء

لم يطل شعره من نكهة الهدوء حتى بعد أن
عاد إلى المدينة فقد ظل مثلاً البادية ينفذ
شعره لأن الشعر - من وجهة نظره - ربح
تسري، لي ويحلم العاصم، وذلك ما جده أن
يفرج كثيراً مما يفرضه به بعض المتشككين على
موالده الشعر - مع صحة القصيدة النثرية،
وتسريها من كثير من قوانين الشعر السويدي،
وتسلي بعض رويضة القصير من هذه المسامح
ببعض انظم المنتور من عبادة الشعر وأمله

معد القليلة هي شعر موزون، فقد كان يرمز به إلى الأذى، يستهزئها تارة ويقتصر عليها معقياً مرات. يقول في قصيدته (يلتجأ الهزول):

أله كراي، فقيته أيتها في الصجلي الجفاف
وسمع مني، جفاف

فاسموت، لكس الساحلية

كي تغرب البحر ملحا أجاج

لكي تجرع اللفظ ماء كجاجة

أو (تهلأ) اللوح فيه، إلا صابها الجرب
لمستعظم

أو تترك (الحنو) للظلم

أو يذوق اليوم في ثيلها في التمرغ الأخير،
وحس الصباح

سلام، لسان الزمان الذي قد تولى وراح

سلام، لسان سلام، إلى، سلاما تلك
القبائل تحنو بتلك البهائم

وتصنف كثير من كتابات اللطيف - سيما

النترية منها - بأنها تعقل الأدب السحر
ويتجسد ذلك في مقالاته الصغرية الممدحة
تحت عنوان (مذرووحيا)، يقول في أحد
مقالاته: «مع لي - أجلكم الله - لا أعتد بلوع
المدام، لأنني قضيت جلّ مقولتي وجزءاً من
شبابي حيان كسبان».

ومن آرائه في الصغرية، أنها موهبة يصعب
تعلمها، لأنها جزء من نسيج الشخصية، وهي
تحتوي على مكونات أعاصير من نبيهم لا تكون
صغرية، الأولى يتمثل في قدرة الكاتب على أن
يدعج مشاعر المنطقي، حتى يكاد أن يضحك أو
يغرغ فيه بالمثل، ثم يوحزه بحرة، ثم جديدة)
لعمل الهدف من الصغرية، وتجعله - بقصد
المنطقي - لا يعنى الهدف من العبارة الساعرة
لزمان يعود، بل قد يكون للأبد. بهذا فإنه
يرى أن الكتابة الساعرة لا بد أن تطوي عن
حذف، وإلا فهي فيه آخر، وبذلك ما جعله يعت





لصحفة السباحة الكوبية التي اتسعت لموهبته
وكتابه الساعرة لوقت عبر قصير ولم يذكر لها

يوماً أن أكرمه على شيء أو أكرمه بكتابت يومية

أو دوام يومي، بل كانت تتسع

لترافق بينه وبين (أحمد

الجار الله) فكان يهجمهم

(الجار الله) في الصحفة

الأولى ويسردون عليه هي

الصحفة الأخيرة، ويذكر

وكل خبر رهائشه هي هذه

المرحلة وسامي الهدي، محمود

الصعدي، عبد الله المحياني

رحم الله سنداً الشمال

آخر الشعراء الصفاة

التي على الدبيب يخشع

النجم، وطلاقة وجهه التي تشبه الصغراء

هي رحيته وصدق كلماته التي امتزجت هيبة

اليدوية بقلوبها والمديلة بخيرها

السفيرة من دون هدف بأنها مسخرة من دون
هدف أيها

ومن دور الصحافة هي الكلمة السليمة،

هنا يرى أنها سلاح

ذو حدين فإذا أضحت

الصحافة الكاتب أو الأديب

فسعة من الوقت كي توجد

قريحته ويكتب ما يستحق

أن يفسه الثوب السافر،

كانت حراً وقصة مفترجة

تدفع الأديب لي يكرهه

وتسأله بأن تراه أثر كتابته

على الشارع بمجرد الانتهاء

منه، وقد يكون لها دور سلبي

بـ سطرت الكاتب للعمل

اليومي و خبرته على أيدائل الموقف، فإنه مع

مرور الوقت يصب إيدلته وتغير موهبته

يوماً دماً، كان دائماً يذكر أنه سجين بالقتل

* كاتب ونقد وأكاديمي في جامعة الجوف



بذكراته وموسمه وأحياءاته تقتحم ريبكا كرمز للأنثى النظم، حياة البعل/الراوي تقسم نموذجاً في النسلان والعلم والبدل، الذي يتجاوز كل الاعتبارات الدينية و نمرقة والثقافية، خوفاً أكثر من بئس اعتبارات أخرى قد تحول بين قيين يتمسكان ثقافتين مختلفتين. هنا يصبح الحب سبباً لآخرى تسلم الأبرار وتبطل المستحيل ممكن. والمكن "متجاوزاً" وتعلم يهدد العلاقة العاطفية جنوب وجهة أخرى يصبح معها الحب قدراً لا منك مسه

تصعب الرواية ريبكا كرمزاً تنتمي لثقافة معارضة تحيل أفكاراً تتعارض مع أفكار الرجل

حسابها مدمجاً بالفضائح يطلن الذات والهوية والمستقبل، وحتى وجودهم نفسه بقراً في ص (٢٣) بحركات الأخبار مملّة وبها الكثير من الابتكارات والزيوت والأكاديمي، وصلت إلى باريس لئلا ما قبل بداية قصص الجرافيك للكويت، وتحدثت فريخاً مقبركا لمقدم بشرة القفاز الأبيض الشهير وهو يستجوب عذام حسين، كان قد ظل النشيد نفسه سابقاً حين ادعى أنه استجوب فريدل كاسترو. هكذا يصطدم السراوي بالوجه الآخر للإعلام العربي الذي يدعي المصداقية والحيادية، وهو ما يجعل صورة باريس لديه تزداد قتامة. مبهمة عن صورتها المألوفة كقضاء لقن والأدب والمعرفة والأثور يعترف هذا الراوي أن أبرز خطأ ارتكبه كان يوم ذهب ذات طريق حافلة متجهة إلى مدينة باريس، لم يكن يدري أن فرنسا، لا تريد إلا عمالاً يكسبون ويكسبون في أورايش انبلاء وطول النشيد وفوتون، سيء مبهمة، كما في أيام الاستعمار فرنسا لا بحاجة لها بطلاب عرب وأفارقة يدرسون أن الديمقراطية ما تزال مغروها لم يتطرق بعد على هذه الأرض، وأن حقوق الإنسان لسر بهم السدسة الفرنسيين حين يتعلق الأمر قتلهم بمواعظهم.

في ظل هذا الصنعة الثقافية المتعددة الأبعاد، والذي تريك كل حسابات الراوي، تظهر ريبكا الإنجليزية الأصغر، الأثني الأمعة كشمس ربيعية صافية متألقة، تصيد بعض التفرؤن القسقي إلى هذا الراوي المتمثل

العمري، واعتلمت تبدو هـ أحيانا خفيفة مقاربة باعتدالها، فكأنها امرأة مبدقة هي مشقة، وصلتها الفلاحة جودين فهذا المهاجر القادم من الجندية هكذا، ويغارات إسبانية يهيمه يدانة بدأت الأهمية الاجتماعية على ضفاف نهر الأردن، وانكسرت في أوج انصافهما على مر من حجر نهر التليز، لأن منحرجات التولج كانت أقوى وأصب من حلمها للجبل المشترك في بناء أسرة متعددة الجنود الثقافية، تؤمن بقم الاختلاف والتعدد وقبول الآخر كلما كان وعلى الرغم من جهة تريبكا التي أوتت وأعطته كل شيء، وكانت ملاذ الروحي في مفاء إلا أن البطل بدا عاجزا عن تجليز الإكراهات المرتبطة بالنظام الاجتماعي والثقافي الذي ينتمي إليه، ما جعل علاقته بريبكا، المتميزة في أفكارها الجنسية، المهمة بطورهم لا تضيء إطلاقا، تتشر وتضمهم بالاختلافات الجوهرية الكبرى بينهم فالبطل مُصر على أنه نوراني بمفظة فسبحر من على طول ضفتيها، وإذا رزق بطل سبشيري، له مستسا ومعتنا أخيرا ويقول له كن رجلا هذا الإرث من التخليد والشيم والأفكار التي تغرّها البطل/ الراوي منذ نعومة أظفاره، والذي لم يستطع التطلّص منه رغم إقامته في بلد خري، بدا في لحظة كساجز ثقافي وعرزي يملأه بين وبين حبيبته ريبكا التي تمسك مستعدة لمغامرة عالمها النقي والانتحائي وعالم آخر، هذا إن نـ

فإنما يدل على منح صورة إيجابية لها، خري المعارية، بعض عدم انصافهم إنكلي من موزقاتهم التي هيها من الإيجلي ما هيها من الصلي، هذه الصورة جسدتها أيضا المهاجرة الجزرية نادية التي كانت تقابل على جهات متعددة من أجل الحصول على قوتها اليومي من دون انصاف بالقتها

وهي أيضا صورة إيجابية مشعها المبدع محمد مهدي عراقي للمرأة العربية المهاجرة عكس ما يروج له بعضهم من صور سحرية من انصاف العربيات المهاجرات

هكذا، رواية سردية ناعسة المعنى تكشف لنا رواية (نم أ) انشالات من أصل) عن سوسة من المعاناة الناعية والمضوية لمهاجرين نم ينقلنا إلى السنى رعية، وإنما تحت إكراهات متعددة المصادر

في ختام هذه الورقة، يمكن اعتبار رواية (نم أ) انشالات من أعلى، إضاءة مهمة وبوضعية للمسجل الروائي العمري والعربي فيما يتعلق بموضوعة «العلاقة مع العرب» بكل أيمانها الثقافية والاجتماعية والرمزية. وقد كانت هذه العلاقة قد تعددت أوجه حضورها في الرواية العربية المعاصرة، شأن الرواية التي بين أيدينا تحلق الاقتراب أكثر من هذه العلاقة في إشكالاتها الزمنية المرتبطة بالمهاجرة والهوية وسراخ انصافات وعبرها من انصافا

* كاتبة ومترجمة من المغرب

متعة السرد في

«أجمل رجل قبيح في العالم»

لفؤاد قنديل

■ هشام إسكوي*



تطعن ثيمة سامية مفعلة على صفوف المجموعة

القصصية الأخيرة لكاتب، المصري فؤاد قنديل، «أجمل

رجل قبيح في العالم» وتناثره بجائزة الطيب صالح

العالمية بطلان مع استغنى في دورها الثانية (١١ آذار).

وهذا ما يفسر شعور الاستحضار الحميم الشامل

والحكمة كما ينقل الكاتب حير الحياة والادب، ورغم ذلك

تتمتع بصيغته، مثل يبرق بين أسواق القصص، كما نرى

بدلالة قصة «الشمعة» حيث كذب الحفيد أن يصرق الحفيد في

البحر والجد ينادي قروي كرمية على شاطئ البحر، على أن الكاتب يمشي إلى جيل

المضيبيات، الذي على فكتة تصيغون العزلة الصيادية والروح الأندلسية على

بدايات كتاب «ذلك الجيل» كما يلمح على صفوف المجموعة القصصية، وليس نال

أن نعتبرنا فؤاد قنديل رائد، نوالهبة الصحريه في الأدب العربي وهو صاحب العزلة

الشهيرة، مروج صحبات التي نحن فيها الديك

في فائدة هذه الصفوف السردية لم يفتروا الأيلام، يدهشان لهذا العبد

«حب عربي يقطع العواصف، يعلن حيرة

صليب إراء حمل لم أن تجاورت الشمس،

يستشير زملاء الذين أنزلهم الأمر،

ويصاح الزوجان بالخير، وغير الفلاش

باك يصرخ على ماضيها، وجهها الذي

العوارات قبل الولادة فيصحن الإحصاء



مؤلف القصة

على الأبناء، ويتذكروا جميعاً أن الوالدين كانا
معتقلين، وكانا راضعين، بكلهم حادون، علاقي
القلب على ذكريات حب النعيم وهو صفة».

من النصوص البديعة في هذه المجموعة
قصة: «حدثني عن النبات» والتي تروي على
لسان النعيم، الذي يطلب من جده أن يبعثه
عن النبات، فيذكر هذا الأخير يوم ساعد
من فوق حرسه وكان النعيم يود الزواج من
سحبته التي يرفضها، فسأل جده عن كيفية
الاستيلاء، وبدأ له حاضناً على مير الـ 2
لقد تمير بلد سقوطه من الفرس التي أحبها
وأحبته، فقرر النعيم مسلوحة جده لكي
يتسلط على أبيه الأفاضل للزيجة، يدريه أن
والد القادة غريب ومثقل اللسان».

لحن الجدي بالأسى، ورفق قلب النعيم لحنه

لنصفار استهزاء، ويتنفس أيلؤم من لحن.
وأحد أبناء النعيم من ضرب كفا يكف، وقابل
بصوت خفيض، «كبر انثاء وخترها كل يجب
العجز عليها منذ سنوات لو نقلها إلى دار
المسكين» (ص ١٤).

في القصة الثالثة بعد الولادة، استيقظت الأم
واستلمت حونها في إنباء، وتذكرت ولدها
مجانها به، ألقته إلى جوارها، وانهمرت
دموعها حزناً وهي صباح اليوم الثاني، فوجئت
برصدها بالنعيم، وظلت مفرقة تمسكه
بوجهه دون أن تبكي، وضعت ثقيل كل سنتمتر
في جسده، وهي تشكر الله عز وجل، لأنه أتاح
له، أن تربي ولدها قبل أن تفقد بصرها، والذي
يخافون له من الأسماء بيلوا اسم الابن البكر
الذي مات في سن الثالثة

بعد ظهور من الولادة، فوجئت المرأة بولادة
زوجها، فاحتلت بالبنات الصامتة ومعاينة
الوليد، ورفضت عروض أبنائها بالعيش معهم
في بيوتهم، وسرعان ما كبر النعيم، وبنار
يصلحها أهدأ ذهبت، فأصبح بمثابة الزوج
والأخ والابن والصديق، حيات قلبها لا يستطيع
أن يتحمل كل هذا الكم من الفرح» (ص ١٧).

فكرت أن تضطرب له بعد ظهور نتيجة
الجمعة، لكنه كان يكثر في الهجرة، وراحت
له بمسودها من النظم (تموت بعد أن يتزوج)،
سكن بعد الامتلاء سياضه مزقت جسده
سيارة طائفة يقودها ولد من الصاعدة عشرة
ثم تملك ثم تضرب، نلت في مرفقها، تتذكر
كلام زوجها عن الدنيا، ولم ترمي أن تصعد
لا تكرب هويتها، كانت الصدمة كبيرة للغاية

م هو ألب على مضمض



سُبح صهير التحملان على قسم الجدة، فيسبب
هذا التحملان أحمقته القرم، وهو في طريقه
إلى جلازة حديقته، حين نكزها لكي تخرج
هزلة مقدسية، وتكلمت صطابه، ولصحا وهو
دمعى عليه تعرب بعلقها انظفية اليسرى في
الجد، حديقها التحملان لكي يبتعد، وانضت
عنه طعنه مقبرة، وقاضت عيهاها بدمعتين
سبعين ستمنا على وجه الجدة.

طلب العم أخذ القرم، وحاول ملحه أحد
الإسوة من الاستعماد على القرم، حتى لا يحزن
الجد، لأنه كان يهش أن يربها لمعلمي
صاحب التحملان الذي يصب قرسهم، والذي
رفض بدوره بيع حصانه، ولم يكن من سهل إلا
بعدها عن الجد إشتاقا عليه، وأهش الحميد
أن القرم عبرت من طبع جده كما فعلت به
الجد، «فقد سُرَّبا إلى روحه قدرا كبيرا من
الفرقة بعد أن كان طعن المبلع».

في قصة سهى والكلايد، يتطرق الكاتب
إلى ذلك الجرح الجمراني والتطريحي الذي
لا يندمل، ويصنها بومص الصبية الجميلة،
التي طرح سلعة روحها لتكتب بضاء ظلمة
كشافة الكميبيتر، والتي لم يكن لها ولا
مشارتها من صبايا «سليم بلاطة، طقونة،
واسمعت أتي قلعة الرجال ميكرا، ولا يعرف
مدى، حدث حتى قرأ عليها هذا الانقيرو؟

سم تكن سهى تمار من صبية النحي وهي
تر، هم يصور، يده أنها كانت تمار منهم حين
تر، هم يستمعون مواجهة انصايات الإنسرا اثنائية

وقدعون النجود بالعمارة ويشعون العرائق
في إطارات السجلات، ويدفعونها فتجري
متصجرة في اتجاه سجلات إنجيب التي
يركبيها، ولا يهابون النجود، وهم يطلقون
عليهم القتال البسيلة لدسوع وقدين الدساع
والرصاص المظالم

تصوب سهى بناصر، الذي قادم الصبح
بعد وفاة أبيه برصاص المدهاية، وزاح يلقي
الحجر نثر الحجر، وهو يصرخ من قلبه مع كل
حجر جا كلابيد ويكت كثيرا دونات أخيه
حين ناصر الأخ التي لترض النجود المسلمين
الطريق أمامها، فتدعوها بقسوة لومعت، من
الأرض، وحين استعصرت عن صبية ملحه من
التعرق ولقامة كل تلك الحواجر تعصف مرة
أخرى حتى سقطت، وتدمعت سهى في معارف

وانهضت دموعها المسحونة وشرعا تنصهر عن ثوبها الفزاذب وتظن انهم يعقد وعندما حاول الخال بجدة الأم نقي حتمه واستنقذ الارض عن أكثر من عشرين ربد هي مثل منبها أمهالو على بجمود بالحجارة

وساوت سهي في اتجاه أرض جرفتها الآت الغدو وحقول مدمرة لم تلبأ بالتجوع وواصلت الصبر الى أن تقيأ - ظل سجرة زيتون كيبه - مصعب المكنان ينظراتها فلم تر حد وب بيت أو وأصحت في يوم عميق واستيقظت على رمجرة سياه انت تصعد التل في بجاء معسكر إمبراتيبي استطعت على الارض منأمة ف يحدت ورأت الحدود يمشون صناديقهم من سيارت من كيبه الى أحد المصادر الزرقاء وهبت القبة بسمن على ثيابها ووجهها درت الرمن.

سعادته سهي عن كيبه التخص من الأعد وهو هي طريق العودة الى بيتها وفكرت في ان تلمع الطريق بإعلامات ولحيد معها الفدائي بما رأته ووجدت البيت معلق فأخبرت حافظه صديق معها شكركه ونصحها بالعودة وحدها من أن تخبر أحدا بها انت

بعد يومين انتحمت الفدائيون المعسكر الذي كان يخفي فيه الأعداء استبحرهم وبتأني السعادة لانها شاركت وفي تلك الصر المفكرة هي مقاومة المنصبين بعد ما سيقطعها بالمشاركة في عمليات أكبر.

هي جرح معنوي يكتبه ذاك قديري عن الأمس ندي يندج من عمو الأياس ويشق عنقه ندي

القصة بهجوم النعاب على مررعة الراوي الذي يراقبها من خلال حصان النافذة فتنب السام مهنه بزه سح الدم والنعيم والنعومة ونداب لمحاكم أفعال الماعر يحيى بالاحداث وهو يشهد تحطم مررعة هسي مسوار وهو يبيده حتى صارت خدوت بحساد كانه نصاب تثقب في يومها رجاء نظمة بجرقة وهموم المصادر بسمة على فاعسة في الأسف ان لها ويختار في معرفه السبيل إلى طريق

قام معروف من انوم حما مشعل نادر وركض حاصب بناب التي لابت بالعداء وبقي مستيقظ حتى بصباح وانجبه ياتساع على المشتمة هي اتجاه انداب المسنحية و بهجه دعرها وتقرقها هي كل اتجاه

مرقته العسرة وهو يرى مررعة جواء وهاحمه كبير الذئاب وتمكن من طعمه يسكنه وأصيب بجرح في يطله لم يستطع الحركة والكم بهرفه وبعد لحظات سمع عنة وعدة دججات تطل برؤوسها في زعب اسسم واشعل بالجرح الذي تكويه الشمس وراى حداة فقكر وهو عاجز أن يصيده الموت البصري من سم يمم وأن النداب ستعود أقوى بينا تمصه من عر بمررعة والنداب ينهر جرحه الممنوع وكان راحة نهر للامس ندي تشكل على وجهه الاثق ولعمر لو يمتلك القدرة على الفناء

القصة التي نخمن عمو من المجموعة لتطير إلى جثع رجاء الأعمالي عديهي الصمير

ويستهلها الكاتب بصرف رجل الأعمال رشوة بمخالب واستعداده بما يتردد عنه في أجواء الأندية والأحزاب من إمدادات فهو «من من أجل رجل أعمال في مصر»

يخص تلك الرشوة، ستعمل مصدعه طوال العدم مع شركة أمريكية، إذ وافق على تغيير سبواب قوالب الثلاثة وحسن اسمه لني مع تلمع السادسة عشر ووافق على فتح شركة باسم الروحة وفكر في زهيد رقية عشيقته بعد الداس لدى طلبته

وهو في سيرته تلقى مكالمات هاتفية من سكرتيرة أبلغه أن ابنة دهن أسرة مكونة من سبعة أفراد كانوا يجلسون على كوبري روص العرج

«أنصق صوته وقد ارداد خطوبة

يستأهلون، بعد يجلسون هناك؟

يتفلسف الهواء الذي لا يدخل بيوتهم

كثرة النسل هي مشكلة وليس نقص الهواء

العمري، باشا؟

تعرف المعنى، تصرف أولاً في معظم الشرطة ثم اصرف لهم خمسة آلاف (ص) ١٠٧

في الظهيرة وهو في طريقه للقاء محافظ الإسكندرية رؤى الهاتف، أخبیره سكرتيره بأن ابنة حليم كاشك في شير وكى به خمسة أولاد وأمه، تقو حلقهم فاعتبر الرجل المخولي أن عيهم هو المشكلة وليس المشر هي طريقه إلى «الشالية» تذكر الحائتين

بشكل عابر وقال لغمه: «الندم غير ممنوح له بالأحزاب ممي، الندم يقتصد عمر العظمة»

وفي ظهيرة اليوم التالي، انشعب الرديس ملهما بعد أن أحسق سراج هاتفه نطق،

وجاءه ثيا سقوط الممارتين ابتهج، وبعد سكرتيره بمكافأة، رغم سقوط الممارتين فوق السكك، إذ انتظر هذا الخير مند مدين،

اغنى هاتفه الجوال وحكى عشيقته قصة الماريتين، منذ ششرين عاماً، اشترى ثلاثة بيوت قديمة متجاورة في حي الزاوي، وبم يصح

هي الحصول على تصريح بدم إحداها إلا بالرشوة ويسقطهما حصص على مساحة كبيرة من الأرض لتجاور الأثني متر في قلب القاهرة فاعتبر نفسه عيشياً، لم تلك ملته ولادة ووعد نفسه برحلة لمدة شهر في أوروبا، حيث هماله من يهكم عن عشيقته هيم

تهد من أعماقه، وتمنى أن يرب إلى البحر ليحدثه عن صفاته، التي ما تر ن تخنم في رأيه، لكنه شعر أن قلبه يدق بعنف واضطر أن يدلى على الأريكة العريضة في صدر الشالية، كان يتفلسف بصغوبة، ولم يستطع أن يرى من حلال شياوية نظراته هيم، وهي تقدم محب، وعصرف يخبرك كل من يماه ويصرعه

«أحسن رجل قريح في العالم» قصص كثيت بأمنوبه وأثري يحلني بالتقاصير اليومية، ويعوض هي أعماله بخصوصه بسر بلعري وهي إضافة جديدة وبوعية للمكتبة العربية وتستحق قراءة انت آخر ثلاثين ما خلف السطح



«عزيزي صديق المرحوم»

للروائي العالمي
«أندريه كوركوف»

■ إيهاس الهادي ■

بخطوات ثابتة وصاروخة يعمل المترجم التونسي رائد، عليمه، فبعد ترجمته للكتاب «إيريس» في سردية «العاري بارموس» يوماً، يتحمده هذه المرة بشركة جمعية من العربية، في العربية فربما لما تألفه أجيال على الألبان الأوكريسي، إيهاس من خلال رواية «صديق المرحوم»، التي صارت في طبعة، بقية عن منشورات وينوف، وعدة أعمال سردية، العالمية، أندريه كوركوف، الكتاب الأكثر مبيعاً في أوروبا الشرقية. رائد، ترجم رواية إلى أكثر من (٣٥) لغة.

وسلط الإسلام خير لعالي، ومهبطون في ملاوسات الجريمة، ريدشون عن قاضي. هكذا، فكر سوريا، بمساحة المربع الأبيض عن شقة ليل وحشية

البحال الذي اختار عبر السمعية يذهب من شخص يقتله، يؤجر قاتلاً من طريق أحد أسفله القلدين، ويقتل المكالمة مع قاتله من أن يقتل، ومن دون أن يعرف القاتل من سيقتل بالتصديق إلا من خلال صورة يتبعها تركيا في صديق يريده، صب التعلق، يُحدد المكالمة والفرمان كتفيع عملية القتل.

بعد الصفحات الأولى، تذكر مساحات كافكا، تذكر جلال روايته «المحكمة» وهو ثالثة هي أروقة المحكمة مُحاكماً عن قضية لا يعرف لهته فيها، إلا أن يظل «كوركوف» هذه المرة ثالثة هي أروقة بألمة وشياعه، وهو يعرف جيداً لهته الكيافة والتلاجرى، لا معنى لعجائه، لا عمل ديدية، علاقته بزوجته وصلت إلى حتمية التلايم لا، ولا أصدقاء كديه، وألمة تشابه في نامة، حانة وقادة، حياء يجمع لحل كبرية يدوية، بعد أنه عاجز عن الخطر قبل الحل المثالي، يظل في الموت قتلاً هكذا صلدخل التاريخ، فكر، متكلم عن العصب وتقلل



بآخر من قصيدته في قتله - ما يحطك تفكر بأن «توليد»
منطقاً قد استحوذ عليها على حياة «المرحوم» - تروج
درجته وأصبح خطه ابنه، ويقطن في بيته، وأخير
لم يكن «هتنة»

هل كان هذا هو الحل؟ امتلاك حياة شخص آخر
هو السبيل للخلاص من جميعه الذي؟ يرى من
خلال القاع الذي نردى فيه «توليد» القاع الذي نردت
فيه أرواحنا في تلك الفترة اقتصادياً واجتماعياً
يخلص من طلب المصلحة لأن يتحدث «غير كوف»
على لسان يطله عن رومها وعلاقتها بأوغراب في
آخر الرواية في لمسة خاطفة وسريضة - وكان حكاية
«توليد» تفتقر حكاية أوغراب المتعطشة في محاولة
استعادة روحها بعد انهيار الاعتماد القسوي.

بعضاً طندرية ماركوف، لجنة سلطة وذكاء
سينمائي (روائل سيق وأن تعولت الرواية إلى
شريف سينمائي كتب كيركوف السيناريو الخالص
به) منذ الصفحات الأولى للحياة العادية تطله،
ومن خلال ليد أوكرايا، بعضنا يشهد الحدي الذي
يعرف أن حكايته مشهورة، وأن شيعته كره أكلة تضي
قال الكثير من المشاجات المبرزة

يبتكر بطلك التوح للموعد يلهة إلى درجة لا يهتم
مبهذ بكل ما يحدث من حوله؛ فلا يهتم بمرحل درجته
القلبي مع مشيقتها وأخيراً تلت الكيت، وقد لأن
ذلك يهتم بإنجازه ورجلته وقوته الأخيرة - يكون من
الموعد تهماً في ركنه المعتاد في المكتبة متلظا
أحد فالجاني قهوة كذا - إلا أن القاع يخلف موعد
ويخرج هو من المكتبة متحرراً ويستعيد أدمته في
انجباله الخاصة به أن يلقى ثوبها بستان الليل طوباء
الجميلة والعذبة، التي تدخل للبهجة إلى حياته،
وتصبح موعد كذا معها المتحركة والمتغيرة
حباً وانعقادية حباً كذا هي التفتك الذي يحطه
بعلق بالحب من جديد - وينسى هكذا حكاية موته
أنه مرجح - لأن اللان لا ينسأ - وهذا قد أفتقدت
حب يحدى بولها الهرب من قائله، إلا أنه يعرف
من خلال التوسط كذا ركب لكسافة على القاع
سبقت كهمها على أدم وجه

ويظهر لاستعادة الرغبة في الحياة، يوم «توليد»
عن حل ما - ولا يفكر سوى في استثمار قاتل جديد
لجميعه من اللان لثوبه الخاصة منه بقتله وهذا ما
يحدث - تتغير الحكاية بمرحلة قتل بالتفتك خلاها
«توليد» في عبورية الصدمة لحفظه القتل، ويوجد
فيها صورة يوجهه ونوناتها، يوم أشهر من التردد
يلزم ربهها في عطاءها الكمال المثق عليه،
منسب أنه صديق زوجها المرحوم، وأنه صديق كذا
بهذا كمال - بطل ما ندرج التمراد به حين أن تعرف
أي شيء معتقد أنه ضل صديق زوجها وهكذا
يلزم كذا «توليد» أنه يومه أشهر قليلة تروج درجته
قائله - قتله وأصبح خطه ابناً كذا - حين يفتح ذات
صديق صديق يوبه المرحوم، ويوجد اسم شخص
من المفروض أن يقتل في ذلك اليوم، يتجه للمكان
المشهود تفتقر على الرجل، ويستمر في مولفته،
مريض هذا الأخير - ويهوى محلولاً الهرب - إلا أنه
يعتد جزءاً لثة طيبة - وهكذا أختير «توليد» بطل أو

* كافيته ودرجته نوسية

شهوة الروح، أو أشياء منك في القلب للشاعر المقربي، محمد زيتون

• رعت التنجاري تطون*

مستولاً يا جس بجعال جنة يجري عبر مدى الكلمات، مصرجاً بذلك العوايق،
شهوة كل من، متدب يدب في القرب، خكتانية، بأشياءه التي يمكن عوبده القلب،
يطن من عرفاته الثلاث.

بشعره، الشور في الكلمات يطن، لندوان على العتاة، ليحصد شهوة الروح
يظفها متوحشة لحرى، خصاصة، لمتعبته من لطن الوجد، فرجاً لمتدب يعرف جيداً
من أبي لولس المصطفى.

بصر على الموج، بصير لمتكلم، الذي يهرج، في الدوان، يعلق، لا تلبس، ضميم
المصطفية، يعود إلى عطية، ليضوية لولس، حين افتقر، يعود، الحب.

انضميرال هي الخموص اشعاد بين الأ
والآخر، وهدم شعواجر الذات، وشتال في
صاحة ليس، إله لندال من الخموصية
إلى التوبة التي يروها كل طاهر

طاهر بالتدوي.

و لوله

مصطل لسانين

بحو وسط العيول، تعوجه تقوس،
وحيد في مجة لشعر، وشت، تنسم
على القصيدة ألا تنهي، أشك ما روت
جد منها ما تنهي، ويصل الميوس، ر حة
يتحد فيها لطن، يالكون، حوله، عتدي

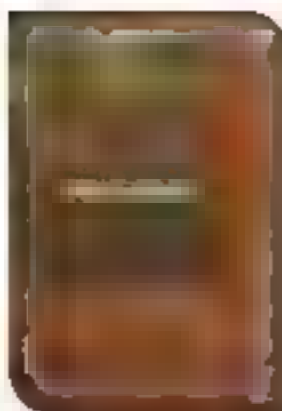
عله يبلغ الندى

لدي يذبح بين علقيدك

لمندله

في فجر خاطري

طابع الحكيم هي تمام تتميم
 العنصري والشعري من دور
 فقد أحكما لخصوصيته نهاء
 يدكرنا بالخصوص المتمردة من
 التخصيص الجنسية الفتيقة مؤسسه
 لحماية الإبداع الإنساني الذي
 لا يعرف الحجب وهو في كثر
 نفسه يستلزم حجب حدود
 جمالية هي بعبه هذا هكذا
 بتمازج السرد والظري بالقرن



انحصوصيات ويصعب النص
 لكل، تمثيل لخصوص محكماء
 ذات أبعاد لمسلمة أكثر يعرف
 ينون هي موصلة لتكافئة تغيير
 ووجه الأرض لا تتأمل دلائل ذلك
 هي هذا المقطع
 هكذا هو لتسرع
 يمتازون
 هي كل شبيب
 لتتضمن في الألف الأبراج

تزل الصبح

كفافية دخل...

.. وأنا أجوب حوائف الأرق

.....

..... موعك على الحزن أو الاحتراق

لأن الموت لا يريدني هو الآخر

ثم يستمر في سرد القصة في شكل شعر يحو
 التمرد من ذي نسب

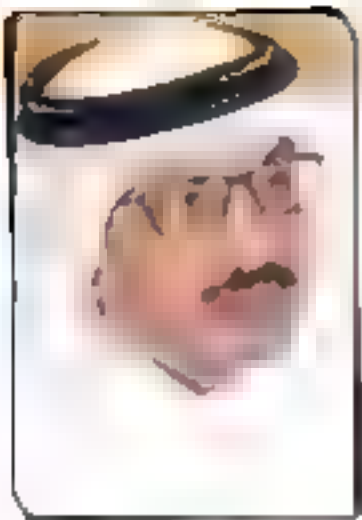
فقد أجب محمد زيتون في «أشياء منك في
 القلب» أنه «رب قال بد شاعر مقدم» وأن معنى
 التمسيد لا يشمل أبدا «استطاع أن يفتح
 نفسه لغة ذات خصوصية» من ذي أن يلمس
 على حرمانها يستعملها هي الموت باسم أو
 يأخر استطاع أن يتصدر الجمال من حساب كل
 شيء سواء ولم تعب منه صوم المثقف وبقدر
 هي «طويته» نحو صورة «ملكه» فتملا من يتي
 محاكاة لولع هائجا حبيبته ومساويه ذاتها
 الشاعر يلمس قصة الإنسانية بطريقة تؤكد
 استلاكه للكيفية الإجمالية، فصور خطبات
 عدة من ذي أن يفقد النص خصوصيته وهم
 ليس بالمرحان النحل

ثورة يكون لأدائها تصعب مقدماتها التي هي
 جديد، شاعرية الوسيلة، وبعدها في من محمد
 أحسن أدب من نوع ربيع يبرح بين الإمتاع الآخر
 في حفظ شديد من قداسة النفس والحرمان
 فليس زيتون من استسلم لسهولة التكملة فأخذ
 يرصد هكذا محاميا بل إلى قارئه يحس حمانته
 في كبح صياح الفلة في قلبه يحترم ذاته، وحسده
 اللوعة ويبدو جاد أنه لم يكتب لخصوص عينا،
 إنها هي أنات مشفرة بلغة شفافة تسري بالتروح
 إلى صلبه من ذي أن تخرج صفاة النفس وهو
 ما يمكن أن يصفه بالسهل المتبع إذ ما يروح
 الآن بما يسمى شعرا لا يبدو أن يكون هي مقصده
 تصديق محبوب هو علاقة الهباء

هكذا يقدم محمد وجبة متكاملة تمتد في
 الأدب الرفيع وقد كان من قبل قد أنعم الفصاحة
 الهجرية والعربية بخصوص قصصية¹⁹ من النوع
 الرفيع هكذا يعيد الذكر ويقدم قارئه شعرا هذه
 الثمرة، اختارت وزارة الثقافة أن تكون مغرة ضمن
 سلسلة الكتاب النور في عدة الخاص والتمكين
 ويبدو أن حواية التمرد ثم تشارك محمد زيتون
 وهو يمهز حروف الثيران، فتجد التوصلات تتخذ

* كاذب من استقرب

الخارصة، سنة ١٩٩٢ في القصة القصيرة: مساهمة الإبداع الفني للجيل، التي تطلب، اختفاء الفاعلية



أنهار الدمع

■ در عهد التوحاد الذهبية

دخل يده في جيبه وتأكّد أن محفظته ما تزال هناك. جالس اليدين بين رعدة الأضواء
المندولة في "جيبها" صديقية صديقية قديمة بشكل قلب يخترقه شعور حبيبة طويبة
من حجر البذر شبيبة القسوقوي لم يخفى. وجمداً من يوم ملقاة في الطريق. عليه
معدنية صديرة فديحة الصفص على مجائر ولاعه صديرة قديمة رخيصة.
والمحفظة

خرج المحفظة وقشعتها حتى في المورقنيش السديتيين يد عليها. واحدة من فئة
المشمريين ريالاً والثانية من فئة ريال واحد. كل ما يملكه هو واحد. وشعرون ريالاً لا
يريد ولا يقص. صاحب المورقنيش ونحسبهما بأصابع كفة اليدين وشعر بالراحة في
أن يصدق عليهما. هذه هي ش توريه المطيعة وهو على أي حال يكره ورقة العملة
من فئة المشمريين ريالاً. وغالبا تصاحل كيمد خطم ريال واحد من صدره من هذه
الفئة البليقة.

استند على حدار هي هم الشارع
المطير الذي يمضي إلى صخر القيص،
تصدّجه لفتخار أنصاري رعم شهادة
للمبكة انشكالية المنطقة على الجدار لرجل
يسمر عنزه وعقلاً ويضع صبورته الوثيقة
عبر الشهادة تمنى لو تطاوعة قدامه
المرتجضان فيمطلق إلى الكلب الوضيع بلع
التمهي في مره الكائن في نهاية الشارع
وينظر إليه، في عينيه تماها، ثم يصدق على
الوجه المتعصن الأرج، المتصيب عرقاً من
دهج القصة الذهب المنبشة من الكثر. تمنى
لو أنه يملك الشجاعة الآن في هذه اللحظة.

ويذهب إلى اختار أنصاري في مرة المكتظ
 يترى ياش، ويقول أنه بصوت جهوي على جميع
 من يخاله أنت خبير بقر أنت أوسع من داية
 واحدة من كلبه ذو ذهب إلى اختار ويوجهه
 حتى هناك منجسباً أمام منوة القرون يدخل
 المعجب الدفرد ثم يلتقط أرعة التمس المتقار
 السميج ويشرحها على قطع الذكوت المتناثرة
 عند فتحة القرون. لو أنه كان شجاعاً بما يكفي
 لذهب إلى هناك وأمر كل ما يعمل في دخله من
 حشائر الحق واقبضت لهذا المخارق، وذهب عليه
 كل ما التفتت طوال حياته في تسعة بالفوارج من
 مفردات الذهب التي ستدخل اختار أنصاري
 الذي لم يعرفه إلا ذهاباً خبوعاً محتاجاً، لكنه
 للأسف كل أجبن من أن يفعل ذلك.

يعلمه أن يتذكر كيف صمم صفراء المرات
 صبي الذهب إلى اختار في حلال حفره
 الحصين في نهاية هذا الفراع المردم بالمرارة
 والهداية، فملك لكي يقول له: إنه أحقر من
 أي مخلوق بعده في أي مكان من هذه البلدة.
 لكنه كان ينكس في كل مرة ويترافع، ثم يوقى
 من جديد في بؤسه ومهائته واستسلامه لسلطة
 أنصاري.

يتلمس إله ما يهيس به الناس من علاقته
 العظيمة بالبلدة بهذا الكرجل القدام من بلاد
 الأنصار، فيحزن. ضروبه حالة مرات كثيرة، ولمعه
 من الذهب إلى من اختار أنصاري والامل حتى
 ساعة متأخرة من الليل، وعين توف من الذهب
 إلى القرون وحسن نفسه في البيت كلب يهلك وأمه
 اتعبه من الجوع هؤلاء الفتنة لا يعرفون حتى
 أن تخلص قيمة سيفك في هذه البلدة من يرائي
 وعد عقل أنصاري

قال له سلفك خاني ذات يوم: لست طناناً،

وسأكتب قصتي جوق جيجي. وليذهب أحوك
 إلى النجوم؛ قلنا لعل يفرقه. وعندما علم أني
 اقرون قال له اختار أنصاري: أنت وقد لا يصنع
 شيء ولا ينفع في شيء، جلوبك هذا لطيع من
 هنا يوجه شخص آخر سيعمل بدلاً منك.

الصفرون والآن التي كان يأخذها من أنصاري
 في نهاية كل يوم مع ذهني تمس أفض من
 الانضيء الذي يلتهم من الخال يفتري عبية
 صجائر، وحسن العلاج القابل له ولو أدته ويذهب
 قبل منتصف الليل إلى البيت ليجد أمه بانتظاره
 تقصير جوعاً كل السبل شئت في وجهه فلم
 يجد ما يتغنى منه سوى الفس مع أنصاري في
 الفترة المعاشية بمقابل مالي مزيل، وبعد ترشفه
 به الفطرات المرتابة والأكسدة العادية من علاقة
 غامضة بين شاب صغير مع رجل مرهب في سن
 ولده.

ذات يوم قال له ولد من الحارة وهو يصر
 بعبد ادع إلى الأناني الثاني صاحب محل
 الصجاجة، وبها يضامك لك الأجر. وعندما
 تطرعا وتعالى الصدراخ، حضر رجل من أهل
 الحارة وطرحه أرضاً، ثم ضربه ضرباً مبرحاً
 وقال: أنت ولد فاسد، أخرجك من هنا.
 تسمى لو أن يوجه أن يمدح بأعنى صوته أمام
 النطق جميعاً أمك هي المساعدة يا ابن المساعدة
 ثم يصرح أحد تلجده. فليس له أحد هنا سوى
 أمه، أما والده فقد اختفى عند زمن وهو من أي
 حال لا يملك لوراً قوته ولا بطاقة ميرة رسمية،
 وكان أجراء غافه يعبروه في ليل والده الذي
 مررب يجلسه من الفتنة عندما عرف أهل الحارة
 الاسم الحقيقي لقبيلة وأمره يطاقي التروية
 والرجل والآن ١

بقي وأمه في هذه الحارة كالفتنة مجرور

لا يتكلم له هي، إننا مؤامرة من الخالق. رومو من
أهل الحارة جميعاً رجا كل الدنيا تتألم عليه
واقتلار أنصاري يشتر وينفع في هذا الزمان.
لنت، بلا لوزاق ثبوتية إننا، لنت لا هي لا طر عيك
وهي قبلتك الوضعية التي رجا تكون قد عرفت
من المريح لو جاءت من جرد التوقى ولقي يجب أن
تحسد الله، أيها الوضع، أن يكون مسوحاً لك أن
تنفس مجاناً

في لحظة أصبحت الدنيا لا تصاري جناح
جروسة، وتمن لو أن الله في هذه اللحظة التي حدة
فقطه التي تنقلب فيها أمه من الجوع والمرض
يصبح عليه من الشجاعة ما يكفي لكي يسحب
سبح الشمس المديب عند فتحة القوس، ويسدد به
طسة محكمة قاتلة إلى ضيق اقتدار أنصاري التي
تغيبه رغبة ثور سمين من قرط ما يحفر فيها من
الماكل والمشارب

لحظة كأنها الدهر، وصمت ثقيل، يوم مرتجلة
تمتد إلى الصبح المديب هجر بأن ظبه الهدر
صيحلم نفس المصدر ويلفجر، والعقد الكبير
الناشر يمدح في الأضواء ويستلهم اليد العذرة
الجميلة في تحكم القبضة على الصبح وتطس كما
ينزل الرحال الفرساني لكن معلقة حارة من الخدر
البلد تسري في النغرايين والاوردة وتنفس حرة
انيدا

يستكين وينكمش قبل أن يباغته أنصاري
حاشي من هذا، لا أريد مشاكل مع الناس
والحكومت. يرضه ويؤثر وأصبعه إلى كشاف
ينها يلطع صوت من الداخل يرطانة مستقرة
حرفاء كلها مسامير ويتجاوز أنصاري مع
النصوت نفس الرطانة الثقيلة

كم لنت ووجد، وتكليه تذهب إلى حتم أمك
واطلق أنهار الدنيا



بهمز أجروين لا يريه أحد الاقتراب ملهما
حتى الخالق، لا يحضر إلى الخرافة التي يحسها
وأمة، ويسد بها بيتاً، إلا لكي يهده أو يضربه
لأنه الأسباب

لا منجأ إلا أنصاري، هذا البهل التلن، عاد
إليه، وهدد من انقطاعه، تكن أنصاري تعامله
لقمة عيشي مموسة بالفل يا أنصاري، أعلم ذلك
ونكفي أوتوس إلهك أصبح لنت حدير وساهل
ومسن نكلت أرحم من عيش البلدية، الذي ممانر
بسمتي لثني سلفنق ورق أصحاب الممارن
الفخرة، أنقصي يا أنصاري أيها النوع القديم،
ليس من أجني بل من أجل هذه المظلمة الصياء
البائسة البائسة يكن هذه قدميه مقلما يفعل
الاضلال تكن أنصاري تفاعل عنه وراح يمس
قطعا من الشمس في كوكب الشافي المالح وقلمه
نفسه ثم يغسل الشافي بهم

ظل اقتدار أنصاري صامتاً متجهماً كلمة
وأحمد يسلق بها اقتدار ولقي الفرج تكن اقتدار

نصوص

■ عبيد نلّه السفر *

إسقاء

مقلد يصغي، ويؤجل
وجمع فكر الاشطايا، ولتظُر صمفاً موافيا
عندما تست اللطافة بصمبها. يسطرها
ويوجهها
انكسرت صفاً في وجه الاشطايا. غلام في
الصنعتا

نعمته الأولى لا يردُّ القريبك منها
أرق
تكاثرت عليه الوحدة
مرودة النعير تلغ على أرقه

دأبه

يمكث مترحداً
ربما تقلت التفاتة
تكسر عذاب انتظار
يطل المكون عبر منقبه إلى حليه الماري
يمنع بالفسلوة

عيس

سم بات الوجع الاخير مع انصرافها، كما
قدّر استقرت السكن في قلبه وتماهى أن
يمس مبيضها
انتزع الساكن المستركة من حقل ليلته،
وأحد يسمي حد رأ نشقة حشرت يوماً بعد يوم
في الظلام رقت طائر مريه، شر ريشه في
كل ريشة صير طبع وشمع ملها خبيثة رهيلة
هالكة الشبوبة تفتح على مقبض السكن
شيز نودة الوجع الأخيرة

وداع

شبهت يده في موجه التوديع
عادت ذابلة تخلص في الجيبه
تلعب لها ما رماوية
وتلعبها في وجه اللوعة

صور

تجرع بعينها صمت المقهى
يتدح في الأسايح المقبوضة كلام،
وفي الرقيق نظرة لا يملكها كأس
ضيق

يديه الممثل إلى استواء الصورة
خسرت به ذاكرة
يسبل القبل على دجاها

ضيق

وقف على جرف الظلام،
أطلق سيمته تمارر العتمة
عادت له يربن أجراس تطن رثية
أيها الليل ما ذا تطل هذا
توبة

عندما

أدرك أعينته

ثابت على التوجع

عصر

كثيراً ما يركز ريشه في النوم، لأن شهود
العصر لا تواتيه إلا في الأحلام

* كاتب وقص وشاعر من السعودية.

قصص قصيرة

■ حسان بيروني *

حزب تجرحها من الداخل، ظل يرد عليها
ببسماته الصادقة، عندما كتبت عن
الكلام، ابتداءً كلاماً كثيراً عن الاشتقاق،
نكته، لم تستطع أن ترد ببسماته؛ لأنني
ابتعدت

بياس

اقعد أمة التي بيست روحه وجف بيع
فرحها أو كاد غاليه ذمت حجلولة حين
رأت باقة ورد على الطاولة هي بيتها،
لورقت أطراف روحه بانتظار لكته
عادت لدبولها حين احتضن روحه
المنحط يوم الحاضر مهاب الباقة بهو
يسأ غير حكاكته عن عوار المستشفي
الذي فيه صديقه المريضي

مخافة

بذكتها العطر وهم يسرون حتمت
به لا تموزي أبعها يلا قسد وهو يرشع
يخنة معطفه المعطف الأسود ذو الوبر
الحفيف، تخيفته حوياً دافئاً تبست لحظة
أن يرفع معطفه عكالة لهب لكته واضح
الاحياء من يحظر مثل طلع حاتم. ثم
تشن شيت ترك العطر يختلم ببمعها

كلام

قال له مستألك

فانسم بالاختلاف من عشر على عمدة
تقريبه ليس بداد هيعة استكرر هي رواية
الإهمال استمال من أطراف مثل

جديدة

الرجل **الزري** بربطة العنق الملارمة والبدلة
الأنيقة رغم قدمي وتكرار ارتدائها كأنها
موتة، والتي عتاد الازدحام بها إلى الوظيفة لا
يجرؤ أن يرفع عينيه عن مكتبه، متشغلاً حين
تمرّ الموظفة الجديدة بهلوف الأنتوي الأمر
لكنه يحسّ بذهيب روحه مثل مصمور سجين

عاد إلى بيته، موجود رويته في حانة هياج
وتصارع مع الأولاد المتكاسين، ورائحة الطيبخ
تضيئ بثوبه البيتي المصفاص، مثل خيمة بلا
أوند والقرق عالق بملاعبه، كاد أن يفقد
هوايه ويخرج من هدونه ويرائه اليهودية
لكنه تمنك أعصابه وأمسك بيد زوجته
المرققة ومسح على وجهها على غير العادة
يشتم بحسن، استعالت لحظة أنثى مشبه
بالفرح، لم تدر السر في الهدية رجاجة عمل
لحمية يقارب سعرها إيجاد البيت

شرقة

اصطاد **عصافير** نعلش في عينيها شر
هي صعره روحها يسمين حين، تعاد بالأم
كلية وجمعة بشرقة قلبه لحظة تلفت قلبه
لعيه عاملها مثل فوضة مرعيفة

مقلد

حين ظننت أنها أكملت جثثات حضوره
من رجع الأشياء، وكنت ملاحظه التي تسكن
الامكنة وتخرج مثل العبر في الزمان وجده
غايه مثل طفل وبيع بين أضلاعها

أعشاد الأشياء، حتى فقدت دهشها شكل
سعود، كسر الاعتقاد مفاض لموت آخر
لتأرجح بينهم موت جديد متكرر لا يموت

نوحه

قالت وهي تحرم القلب لسمع غربة جديد
بما، حين تنكسر أرواحه تتعادل على الألم
بالضحك المرح الزائف نوح المكسورين
أجابها وهو يرفق نور نمرود الحزين
بميدى نور أن يدركه

سواصل الخراف عينا

تملئت وهي تلم أطراف دموعي

إحج بك دائم على مقاس الجرح

وحده الحب وصم النسمات الأخيرة على
نوحته المكسورة بالمرائي

لحظة

• راهي هلال

كان جدار حبيبي ارجسي الصباح يمتدح من حم انطلاقات و بحثة لحبيبي هو
كلية التصديق حين اى الشمس في الصباح ضاحكة مسبورة تفرح حيوتها سباقا
لحطرات المدى المساقعة

تلتق بحب هه وهه من ربيعه... التي تالها تنظم شعبي هي تبديله خبر صبي
حير عمر على ثينه الصغر عكسة في جيد كمنجده فضه هه العقد الذي بيده
وبين السهم حرجي مرعبة حينها في كله تم تفر الى الشمس بعين اجيه قائللا
هه تنفسه يشمونه خدي عسيوها من العريسة بوليفي يستعد لضعيف بعيد

توسعت الشمس كيد السماء وارسنت
أشعتها الحارحة دوما رحمة شب
الصغير وهنية الشمس ليرقي في فيه.
ولكنه سى تلك اللحظات التي وقف
بشمس فيها وهرجي

احرقت الشمس واهية الخيوط
فانحتى شيف على عصا تليظة ودقت
أجواسي الأموي هي أوصاله هفتوت
صنصانتها وجهه المكنود بهار المني
نكتت شمس عهده مع حين أكرر
الهدية فتصاقت أسنانه وأسمى فيه
كمائة مثلمة

عقد العروب كانت الشمس صقر
تفاني من الأم الودج وأحلام الرجوع
أسمرت الشمس في النهار ضاحكة
مسيبشر

* مرس في ناحية الرحمانية للمني والعبد.

قصص قصيرة جدا

هـ شعبة الشعرى *

قصيدة

السيدة الليفة الهادئة
تخرج كعادتها كل خميس مع أطفالها
إلى مبيعة الملاهي،
تتفرج عليهم وهم يعبون ويصرخون
ويستغفرون.

هذه الليفة وعلى غير عادتها جلست
في النعبة المربعة التي يمشيها أطفالها
حيث الدوران. والحركات اللفافية.
الارتداد السريع واليهود الأسرع..

هذه الليفة وعلى غير عادتها الهادئة
هنا بدأت اللعنة على بدأت الصراخ
حيث لا أحد يسمعه. استمرت بالصراخ
واليكاء

وبعد أن انتهت اللعبة. كتكتف بدورها
ثم برت واستعانت بدورها بعتاد

نوع صير

خارج نموية في شكل مربع
يجمعون حور يراهم ليقيموا
احتفالاتهم بهزيمة الإنسان

الحجية

القاضي رفض مغري إلى خارج البلاد
مع أحبي، حتى بعد موافقة والدي وخوسي
ضمهياً وحصلوا كما طلب. رفض بحجة أنه
لا يوافق على مغري. وأنه يخاف علي!

طريق آخر

أحبري طيبي أي مريضة وأن مدعني
اقتريت صمغته. تألمت يكيث، يمدف
بهضت وأصبحت أخرى أهل ما أريد
وقتها أريد. علم أكن أي الموت يداية
وبشكل آخر..!

من أول تقرة

نظف قضبان الوخع ألطوصلاتي، وأكبر
تكيرة الإلهام بيده كمثل علي عبتسة
ومستائلة.. وذاك لا أمري بم قلت له
تقصني بهد لا ينسانها أو لأنها حرمت
صمني هذا اليوم بم تتردد تقبول دعوتي
للجلوس.. لا أعرفها ولا تعرفني لكنك
أعطيت النهار معاً كفا في غاية سعادة.
في نهاية اللقد والذي تفلته أحاميت
عن نكالم والأزمات المريبة، والمركات
والعرة، أعطيتي دجها وأخذت رقصي
وأعطت بداية صداقة من النظرة الأولى

* قصة من الممودة

بلا ذاكرة

عبد الوحييم الخامس*

م. سكر حبلى و هذا من حبلى كان عديتها على بطنه لو نذرها عن حبلها ما كان عليه من حرج جزا يساهلها ولا لا راا على عائلتي من لسمع والخطا شوق عداقتي لا يصرصا له وقد حبسني شبه جفاقة الذي يحدنا بجمادى من معه وكلما اقنوب مبعده غلظت منجده مبعده انصبة رباب عصابة تور شكور وعيد من بالويل اما المجدح الكيدى او العتق الدريع، هذا من وسط فى حد الامر فهدد الصبة العالية لا نقولت دعيت لى المدرسة العالية فصور فصور لنا تسمى بذلك تضججند لتكوير يوم د انعم الصبر على الذي يؤق على هاهنا بتقدم بها جيمها لى قبة المجد مبعودا عاتلكنه يسي تبصج لى من يعيد اليها مبعدها خضائع مبعدها انت تعرف طريقك: الى جنة ام الى نار

في الساعة العجوة يردأ أدها العيوبه المتسلسلة المستقبل بمحيد الظروف الصعبة الوائد الجاهي الطموح توييد شقا طع وتفتكك مراراً وتكراراً في عيشه الصخر قامت امي بجمع ادواصي لدرسية همزتي مرات با فطنة صاحبت مستعينة بأبي وفد حسبي مؤن هلبسي أبي فمره موصي نكنه أحماء وخرج فجاء يعناره لقريب لنا والرملاء هي قصا الاممخ من خلفه يرفور حملوني الى ظهره حملا وأبي كب بعد ذلك امامي ودعت امي الموكب دافعة العين ي عاب هذا في اسرهو تكت عن وجودي وأفتت كثيرا لاري وأسمع على سرير الكشف سمعت يوم أرا الطبيب يصبح يابي الصعبة أهم من الاممخا يرمه كرو أبي رجاءه يخموب ورجاء الاممخا ي دكتور ويناكاد وجيشي محمولا بي فصل الاممخا ومن غيرة انصوب العراقب تهرني وصيحه يثق ابني قبة اليأس ان تنام مع يداه الاممخا

ارهمتني وعوده ووعيده وكنه حاوت مقاطعته مرة لتذكيره جح خطتي وهي نراه المثار رعد ساسي المكمل بلا حد الد من يوض كلامي الي أبي؟ كل من حوئي يعرفون ولا يمتقون إلا مداهنة بحق يتوارى عن ذاكرة أبي ويتنسى من كعب في صبري القصير لقد كان الاممخا الأخير امتحانا تقدرت حرافة تركني حبالتي الأسطورية هريسة نيلاه يقرب الموعد كاقترب النار من التفتيم حفظ لأنسى و عود للحفظ

لا أنام لأصحو وانه شعور نرصدنا الكواكب نكتب الروائية العمياء اطفال مجانرها التسمية هي عيني آخيرا نزامت أسواق الصمصم إلى اطرافني لانت عطشي إلى حد التفتكك عشي بصري اضطربت اعصابي ما حدا الرعب الشوكي المشتعل هي داحية. ب نه دورا يتقارب في طراف الحس يثد خل وأمام الوهن المتخرج من قبة بهوان نقهقرد هما وقوهي الا استجبال للموت

* قاصر من قصص

قصص قصيرة جدا

■ محمد عبد الله التنازي*

(١) حسرة

طالما تنصر الرجل على ما هات من الوقت وكله بردد مضي الأيام والشهور والسنوات زادت حسرته على ما ضاع معه عاش محسرا ومات محسرا

(٢) أيها النهار

أيها النهار كم تقضي من شواهي والدفائق والسماعات وأنت تنتظر الفين، وكم تقضي من القناني والدقائق والساعات وقد حجبك الليل وأنت تنتظر أن يعود إليك مهارتك؟

(٣) الموت حب

تموت موتا رخيصا كما يأتي الموت بالمرص أو بحادثة سير أو بشيخوخة متعبة فهل تغتار أن تموت جبا ومن يستحق منك ذلك الحب الذي سوف تموت من أجله؟

(٤) انتصار

بمناف والهدف «انتصار» وهي لم تنصر على والده الذي قبح رعايتها في الحياة المتحررة، ولم تنصر على شيخ القبيلة الفجور الذي تزوجها على الرغم منها ولم تنصر إلا على سياتها مع الريح.

(٥) مدن عارية

تعرت المدن من أبنيتها صارت كامرأة تنظر ذويها، وهي وحيدة في العراء، من نور أن تلتيه إلى أن تله بـ بعض الكاميرون
 ثم يكن يصور عربي المرأة كـا يصور عربي المدن.

* قاص من المغرب.

القائه

■ سابعاً من عبيد العزير العتوق*

ودك العبد يودس حملاً يهناك
أنا ما ريت أراك
هي زوايا نداء
هي الصلوات
هي عرف الميت لي قد صاعها
دو فلك البادخ
هذا وشعر وحملاً
طبعك كان انيمي
ويديعي، وحليمي،
نشرني نثاني معاً
مقلما نشرني جيداً قد سقاني وسقاه،
كلما أدخل أو أخرج
أو أكتب أو أقرأ
هي كل التقاضيين، أراك
وأراك هي شعاف بروج
وهي خوف الليالي
هي الصياحبات نبي تشرقي
بوراً، كمنك
هي المياض المعشبات الحمر
هي ظلال نخلج
والطبخ، أر حيج لطير نمحي
وحمام من غير الاعصان عني،
يمسيمي شدوة
ويوحني البكاي
يا ربيع بعد يا ربيع يهجاتي،
ويا عيمة عشق
فيصنها وجددي من سماك

شجني علسه هي سدره الروح
وأيتش بأني سأراك
هكذا حدثني قلبي وقاله آمياني
سوف تجنارين دروب المقد
وبعداً قد ملوك
سمشيين عشبي في الصمبات
ويروين صمايا من لمارك
بررعين الورود والود يستبد
تشددين قصيراً قارهاب
بقواني من رصائك
حيثما أوي إليها
هي انشالات حبيبي نلماك
حيثما تسمين بعدوك نجوى
سوف تلقين وسوما حية
ووشوما من جراح القلب
عاشها قلبي الذي، تأسره الفجوى،
وعياي اللوامي عشماك
ما يا ساكنه الروح
ما زلت مسجياً في هواك
م يروا يوح انمي، قصيداً
ممعماً شوقاً وعذراً من شداك
م يروا طينك يرناد هواني
هوام وار باب
م قول ذكر بك، في كل تقاضيني
خيمة تظن أحس دكرياتي
من هنا كنت تمرين
وداك نياك، ممتك هداك
ذلك المستان كنت تركين

■ شاعر من الممونة

شام يا وهج التاريخ

■ شاهر إبراهيم*

قلبي ترقق إذ جدبته نجواك
وانساح وجهك كالأوراق تهطلها
أمررت الطرف في الدنيا ويشقطني
لله نريد ما جالت همسي روى
وصاف في صدر ما يسطوذا كرتي
كأتمد لله في قلبي ميس شمساً
وتكلم وسمت عيني عني مدي
شام يا وهج التاريخ مد قصدت
لو كان يوم من طنوك سائمة
هبيزاً أصرمت الفيو شاحصة
وأبحرت بعباب البحر ماخرة
نعاصب ودرى الأعلام تحوكتهم
وشيدو هتيت لخصي من ألي
شام أنت بروحي كلب انتبهت
سهما تذهبت الأيام موعدا

وأبهجت مثل العيني رذاك
أهات صدري ذ أصنام لحظاك
عنها حضورك والايه تجللك
الا وعطر روعس الروح مفاك
والهب اشوق هي قلبي سعيك
وقال كن فؤدي ممرت مولك
ما كنت أبصر في عيني الاتك
أربم عن شفتك نثر حال سكتك
تاريخ اهلك ما هو بعرواك
لعدبري قري للضيف ملقك
وذيت في ربي قرطاج مسلك
وسيجو يصدور العز مباك
وسملرو بعروف نسيج ذكراك
شطر وألي إذ ما نمت شطراك
إني لأرجو من مولاي أقياك

* مناصر من سوريا طبيب نفساني الأهل هذا الرحمن المديني إسكافا

ناجيت عينيڪ!

■ ملائڪ ايليا لکي

ناجيت عينيڪ، هن اليڪو پڏيرني
 من ليهاه الڪڏي من ڦليلڪ نه مر
 من بيمهه الصبوء في عديڪ، تاسرتي
 من فيض حب هئا في عافڪي تقجر
 من هممه اشوق اء تنفدو سارعي
 فيومهم الصبح من اشوق، اء ظهر
 من قهقهه لبهء اء تڪاتي لئلا لني
 وجدا ويهضي فؤادي الهوى وتر
 من قلبڪ الابهضي المحبوم مثڏ مضت
 حكاية العشيق في اروحنا مطر
 رميت قلبڪ في مياني اهثية
 ولدت بالصنعت آروي خفقتي شعر
 انت الحروف التي بائت كداميتي
 وتمتغر قصيدي كعنا انڪسر
 انت المحبني لذي امني يراودني
 ويحلا الروح من انداله صغر
 انت لهار لذي ما اظفك يوقظني
 من غيوب الحزن بالآبيات واليئمري
 انت الدعاء لذي تمنري بأورمتي
 ومن بهاها شماع الحب قد كسر
 قلب عينيڪ اء تسو الهوى بوحه
 في عافڪي في كياني هء عا هسر
 وليوم تمهني وكون الصبح يخبرني
 بأن عينيڪ لن نرلوه فتا ممر
 وأن لحن الأفاتني بلات مروتجف
 وأن نبضي وقبني يهتمني جمر
 هثباڪ يا اجمل الأنهار في ثقتي
 من اين لي لشعر إن هادرلني سطر
 وكيف تخبو دموعي إن مصيبت عدا
 وكيف أسلو ومن الخسيس يحضر كرى؟
 فان مضيت فلا تيس حيني معي
 فلوك وهء انت في لبضي هئا لكر

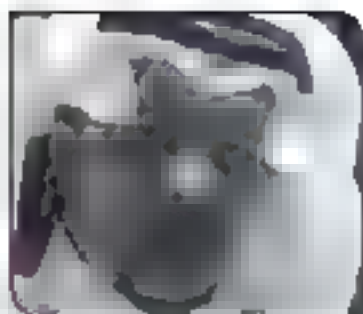
■ شاعره من السعوديه

أنثى السراب

■ د فواز بن عید العزیز المصونی

من قبل مشرين عام كس عثقا وبائر شيق من لا شمار ارضها
لها لذي من لوجدان اظهره ومن صبايا قبل لضيئ صدقها
أفردتها في فؤدي لا شريك لها فيه، وكاد عياف لبيض يستحقها
كانت فراشة نار ما تبارحني ورغم هذا الهيمي ليمن يحرقها
كنا معا لا خمي الحب يرهقني ولا هوي لذي ابدية يرهقها
ولسقي وأما ليتنا معرقة، حين نجمعها، صفا مرقها
فما تودعني إلا وتمنيقي إلى اللقاء، وهبت قلبا اميقها
وطي لواء قد ترداد صبوتنا وربما حول مسري لصف مرقها
وطالما استطعت بالآه رهرها فما قرب كيف منها صرب شهيقها
كم يصمه في شفاء الليل نطيقها ولحظه من جنون الوقت تشرقها
لنا من الهمس العاذل نرددها ومنطقني غزل صاف ومنطقها
فما نصادف بنا يوما صبايا ولم يبارح ميع القطر هسقتها
ولم نزل نساق في من بر ما كؤوس مكر على لأرواح يهرقها
عاهدتها ان صون الحب ما بقيت روعي وثو خان عهد الشمس مشرقها
ومر ما مر حسي لاج لي أفق وحلوتي فيه مثل الطيف ارمها
أنكرت منها طبعها لئلا اهدها ورايبي منها حس تركتها
د يثها ترمع ثلث حال لا صيب دوي به، غير أني قلب الحقها
تشببت د حسي في مثل مشررها وحيث لم ألق شبت د حد اطقها
وطجأة يتلاقي غيم صورتها ويمطر لياس في روعي ويغرقها

أطرقْتُ لحظَّها في وجهِ ذاكرتي وكم عَيُونُ يَوازي الدُّنَى مُطَرِّفُها
مصدَّبُها بقايا الرُّوحِ هل بقيت لها بَقِيَّةٌ ذَكَرَى طاب مُورِّفُها؟
فما سمعتُ جواباً غيرَ أنْ يَلي سمعتُ لأبوابِ آمالٍ أَعَدَّها
كُسرُكِ يَليها الذي أَعْلَقْتُه زُماناً ورَيتُها كُسرَ الأبوابِ مُعْبِثُها
ورُحْتُ أَنَساً عَنها كَلَّ قَافِلُها وَكَلَّتُ مِن كُسرِ النِّسَالِ أَقْلُها
مَلَبِثُها في نَروِبٍ مَلاحِ طارِفُها وفي السَّروِبِ اليَ لا رَكبَ يَطرِفُها
فُتِّدْتُ عَليها وراءَ العَجبِ، لا أَكْثَرُ ولا بَقِيَّةٌ يَطرِفُ لَئِثُها
مَضَى بِني العُمرُ لا مَظْهَرٌ ولا خَبرٌ عَندَها، ولا قُلٌّ في قُلُوبِ نَعلُها
وَصاحَ مِن سَلاوَاتِ العُمرِ أَجَلُها وَقَد دَوَّى في لَئِثِها الرُودُ رَوْنُها
وَعِشْتُ ما عِشْتُ لا حُلْمٌ ولا لَيلٌ وَالنَّفْسُ مُسْتَسَلِمَةٌ لِّهَا يَهرِفُها
وَبعدَ عِشرَينَ عَلاماً لَحي تَبيحُ لَصَحْتُ فِيها بِقَايا لا أَحْضُها
لِصَوْتِها إِذْ دَعَانِي مِن لَجِجِ كَهرِها سَرتُ بِذاكِرتي وَالآنَ تُصَعِّطُها
لا لَستِ أَنتِ، بَلى أَنتِ التي رَجلتُ لا، بَلى لَئِثُها عَينِي لا أَصَدُّها
لَعم كَعم هِيَ لا رَيبَ مُعَذِّبَتِي وَحَينَها لَجَّ بِالدُّعَى تَدْفُطُها
لَعم مَلامَئُها لَعمتُ مَلامَها وَثَلَّها حَالُكَ الْآنَ لَئِثُها
جَهِلُّها مِن طَبارِ العُمرِ مُنقَظٌ وَتَلَّكَ بِضَرَّتِها بِأَدْنَى لَئِثُها
أَمَها وَثَلَّها لَئِثُها جَهِلُّها وَتَلَّها مَلامَها مَدَّبَ لَئِثُها
هَمَّتُ لَئِثُها عَينِي عَندَ عَينِها وَأَجَمَعْتُ بِكَلامِ كَلامِ يَطرِفُها
أَعَرَصْتُ عَندَها وَلَكنَّ وَجْهَ طَافِلِها أَمَري رُكَّاحٌ مُصَوِّجٌ هَجَّ مُبَهرِفُها
وَرُحْتُ مِن نَروِبِ أنْ أَتَني أَقْلُها هَذي البَراءَةُ كَعم يَحلُّو ثَلُوقَها
تَضرِبُ عَينِي مِن اللَاقِيا وما عَظِيتُ حُشاشَةُ كَلامِ كَلامِ البَعدِ يَطرِفُها
قَاندَ عَمرُ الحَبيِّ أنْ تُضَفي بِعَونِها وَأَن تَهيِمَ بِالنَّفسِ عَليها مَعرِفُها



الشاعر محمد خضر

أعتقد أن بعض الأشتات الشعرية لم تعد قادرة على تمثيل المنهج الشعري
قصيدة الشعر عالت من هميشة وإقامة
وكافت كمن يحمل العلم في الجيب مخافة ألا يهوى

■ حاوره / عمر يوقاس

تألمه لتجريب جعل نفسه حضوراً متميزاً في الساحة الشعرية. الشاعر محمد
خضر ومن مجموعته الأولى «عوقات» سنة ٢٠٠٤ م. وهو يدرج القارئ بأن يتوقع
المصادقة. لا ينبغي له أن يحس وحشة قد تكون في ما نحن لكاتبه للنص والقصيد
الشعر قصيدته ينشأ بضمه في يجاذبه على مؤالي من موعده مع كناية قصيدته قد
تفرقت شيئاً على كشافه وشخصيته. «أكتب في» سؤال متعدد ومتداوية في
الهموم والصخب وبخاصة في الأمكنة الحديثة على ما يحدث من لا شعر بقية
حولي طلاقاً وفي الكتابة وربما لا أريد لطاير أو حليص مصاحب وحية ولم حاول
يوم فهم ما يجري بعدما إلى العهد إلا أكثر من لطقوس محمد وال فهم تلك الحالة
عقد أن لحظة القبض على القنابة والرمية قديماً لحظه منهم والحب عهد مضى
حيث «نعدونا قال الكثير» ثم نحن في هذا الحول

عند بانمناج واحد جديد

الحنين إلى صدمتها بها أساحة
الشعرية ومن الواضح أنك بخلاف
عن الكثير من الشعر بقراب نواير
الإصغاراته هذا عهد بمناج شعرا
مراهق يجب أن يتميز به لشعر أم
ملنا ٩.

- (مؤلف بحث قيمة عام ٢٠١٢م).
- (صندوق أقس من الضياع ٢٠٠٧م).
- (المقن يتصفا معادة ٢٠٠٨م).
- (بما كما كنت أغنى ٢٠١٩م) (عند
أول لقائه ٢٠١٣م). هذه إصداراتك

■ ما يحدث أنني حلال إصداري لتجربة شعري، أقدر بالثقاق وقضاء جديد وأبحث عن أفق مختلف، الإصدارات جاءت بشكل متوحي من ناحية توالي طبعاتها، وذلك لتجارب المختلفة فيها أو على صعيد التضمين جعني لا أرى بأما في إصدارها جثائية على سبيل المثال عندما كتبت «لحن من الضيق» كنت مجموعة «المشي» بجنب سبعة، مجموعة نكها تحمل قيمة قيمة مختلفة عنه مثلا، وفي مثل أول تلاحق وجعني مضطرا لإعادة نشر بعض القصص القديمة والمنشورة سابقا لأسباب لها علاقة بالتوزيع السهل الذي نالته بعض إصداراتي، الأمر كله بحاجة إلى ألا نلزم لكاتب بأمر أو مدارات متعددة وقوانين أسوة بالكاتب السبق أو بالتجارب الضخمة.

هو د. ج. زيد ومجاهدة ومهينة.

■ لدكتور صلاح بعض النماذج وهي قديمة الأولى قصيدة «درو في السموية» كانت مجموعتي الأولى، مثلما سميت شبة هي نموذج لدي تبنى عليه مجازي لمرائي، ما لا أريد أن قيم أو أعدل مع قراءه لدكتور صلاح لمجرد ذلك أو سطح عاتق عن قصيده. شيء لكن أساءل هو ومن لنهاد لي تجربة محمد حصر لي تبنى بالتجربة أو برصيانك

■ لعلك عن الجزء الأول من المصور. قراءة لدكتور صلاح مثير قراءة جريئة ومعالجة ومهينة. ترقب عدد إحصائيات مفهوم قصيدة قنر من حائل مرققا تحت غيمة، والتي لم تكن شها تقبل كل المجموعة، بل كنت أسطى في وعبي أنزل بكالية التمن بعيدا عن تصنيفه، ولم يكن معنى قصيدة أنثر بشعري في كل القصص. وكل هذا مأخذي

وجعني مضطرا لإعادة نشر بعض القصص القديمة والمنشورة سابقا لأسباب لها علاقة بالتوزيع

أكتب في أحوال متعبة ومتبيلة في الهدوء والصخب لأكتب القصيدة على

... القراء وحظهم من يحدهم والاحتاج من عدله في مجرى من ذكرب، وأيضا مدى الرضا الشخصي عما ذكرب

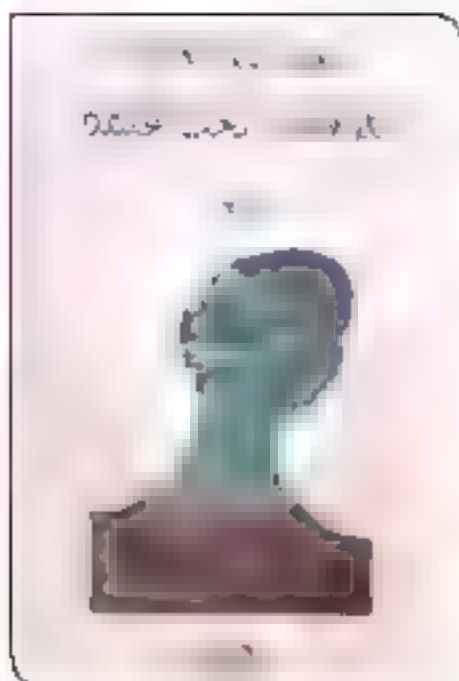
التي رمتها قصيدة بصري أول الكتب التي قرأها، وعلقتي بها تنص كونها كتاب للقراءة عكسه بل هي جزء من «كرسي

الوحيد في تلك الدراسة المهمة، من ناحية أخرى وهو الأفق الآخر في محورك سعدت كثيرا بقرايات ومقالات مست تجريتي بشكل واضح، وبخاصة الكتابات التي تتوالى بقرب مع هذه القصص القديمة تلك الرابطة التي يذنب عنها المثالي في نهاية الأمر

لا فهم الأمر كصيان أو حمية مصداقية

■ في الأعوام الأخيرة أقيمت عدة مناقشات وأنشطة خاصة بقميدة لدمر في عدة مدن عربية، هل هذا يعني نقص قصيدة الدمر للقصيدة الشعرية ونقصها على الهوية والتنمية؟

■ قنار إن قصيدة أكثر قلت في أرملة طيبة من تهميش وإهماء، وكانت كمن يمين العلم في الجيب معانف ألا يعود بيت عد اقتضت الصورة أكثر سوء بجلاء فكرة القصص بعيدا عن التقليدية الحديثة وحالات الاستهلال والتنازع، أو يتميز تجاربه في العالم العربي حتى بات يشكل لأشهاد الشعري عموما في بلدان كثيرة لا أفهم



الامر كعلاق. لو حلية مصارعة مع أشكال أخرى شعرية لها وديتها باعتبار كل منها يشكل فرعاً شعرياً مستقلاً، فكيف أعتقد أن بعض لأشكال الشعرية ثم تعد قادرة على التمسك قسداً على تمثيل المشهد الشعري وزيم في الدرس الشعري ثم يعد يستوعب التغيرات، وهذا ليس في كل التجارب حتماً.

الشعر الذي لم يكن يمهداً عن لغة العود

■ له، لسميته ليست في كل مكانه طبعاً هذا لمؤلف له واقع خاص في نفسه، فهو ملهوان برأيتك الوحدة والتي هددت عام ٢٠١١م، من الواضح لوجه الكهر من الشعراء في العالم العربي لكافة التروية والكتابة لسيده في السنوات الأخيرة ما المبهمة خلف هذا التوجه؟

■ سأحدث من تجربتي بشكل خاص، قلت ذات حوار أنه لم يكن تحولاً، وإن ما يحدث هو أنه في الكتابة الجديدة لا يستطيع أي

مبدع أن يشرطها أو يقرر لفضاءها. ومن ثم لا أعرف هل هو انتقال أو تجربة أخرى ذات صوالم فنية مختلفة. أتحدث عن المواقف، لأن الشعر الذي لم يكن يبدأ من لغة العود، بل كتب في مجموعات شعرية تدعى بلغة العود، أعني لغة أن يكون هناك رؤية تفصلي شعرياً، فأننا نستغلزماً بتجارب أخرى ولا بأنواع أو تصنيفات شعرية مثلاً. أعتقد أن القراء وحدهم هم من يحددون اتجاه من عهده في مجرى ما نكتب، وليساً حتى الرضا الشخصي مما نكتبه إن هذا الفن الروائي هل جيباً داخلي زمن طويل، ونكتب ثم أكتبه إلا بعد نحو ثمانية أعوام، بمعنى أن له أربعة عدة في داخلي، فقد تخلصه طويلاً وهذا ما جعله صعباً مكتماً في نهاية الامر وقد لوافق أحياناً الرؤية التي تقبل بصور الشعر أحياناً وهجره لملام الحياة اليوم المائلة بالتفصيل، وهذا صعباً إذا ستجبه

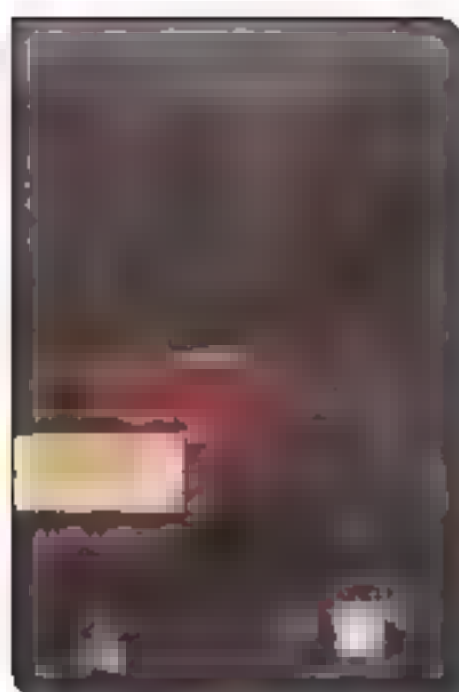


انهم يصدرون من أفرز لند، ومما يتقنها، وسيكون
 هي، أن كرسى نوحه مختلفة لدى التجارب
 الخفية والمتصلة بالواقع، بل هذا فيه
 تفسير مقنع لكاتبه الشجره كذلك الرواية
 وهما منصف إله من ناحية أخرى على الشجر
 حبيب لتلك المدارس البلاغية والاشكال
 التي لا تخرج له أن يقدم رؤية ضيقة وإنسانية
 أحياناً، إن شاء ما نحن يصدده في هذا العالم
 السني والعمره حم

صورة من لندن

■ في ظل التعديلات السياسية والاقتصادية
 لن يشهد العالم العربي هل تتوقع
 أن تترك هذه التعديلات أثراً على شكل
 الخطاب الإبداعي ومستواه؟

■ كانت لدي فكرة مثالية جداً، وهي أن الإبداع
 يوسع أن يقوم بالأنشأ أكثر مع مبدعين
 من وهي تام بالانصاف الذين يوافقهم
 ومتميزاته السياسية والاقتصادية وغيرها،
 لكن يبدو أن هناك دائماً ما تنظره لبدأ
 التركيز من جديد.. وهذا ما أتوقعه في
 ظل الزمن العربي اليوم بل، هذا ما تشهد
 به أزمة مشتت حول الانكسارات العربية
 والانكسارات والهزيمة والإبداعات التي
 بدأت واسعة في الشارع الإبداعي، كنا
 نذكر (المهرولون) وصرخة أمل ذلك،
 وأبي تمام المستفاد من الهزيم، وخرفة
 المهرول ذلك ملايين الجدران، وعاشقة
 لميائتي، والعماس في بلاد عبدالمسيب،
 وفرسنة سعدى يوسف، ولناشد توفيق
 لربنا، وجدانية درويش، وغيرهم.. كان
 صمد على وهي تلم بالموافق الإنساني
 ولا تربي، ولا شك أن هذا ما سيحدث وما
 سيمتدح هوأه جديدا ورؤية أوسع للإبداع
 مع تكاتف الزمن السريع والأكثر انفتاحاً



” طريقة أن يظل خطاباً إبداعياً بما
 بنفسه عن الضرورية والمثالية، ويترب
 من الإنسان في محاولة فهم ذلك الواقع
 وتخطياته ومخرجاته.

تجربة الملتقيات الإلكترونية

■ ولدت من حسن حظي مدد السقافى
 الإلكتروني، طبعاً مدد كل حاض لتكبير
 من التجارب الضيقة، ومن خلا له وثقت
 لمياء حميرة في عطلاتها الأولى، هل لك
 أن تشرفا على تيسرك مع الملتقى، وهن
 هناك مطير هتبه خاصه تلتشر في من
 هذه المواقع؟

■ من أتهم ومن يمتد الحديث عن تجريبه
 المتشدات الإلكترونية على الإنترنت كمواقع
 ثقافية، وسند بشكل خاص، أن يذكر أنها
 جاءت بد دراسة ما تقدمه الكثير من
 المتشدات والمواقع الاجتماعية والتربيه

لوما يسمى بالمجموعات البريدية التفاعلية، وبعد فترة انتشرت فيها المواقع الشخصية والمجلات والمصعب الإلكترونية، ومنها ما كان موزعاً أو قادراً على أن يقدم ما هو مختلف، مع أن هذا كان يصعب على غالبية المواقع في ظل الصعوبات والتحديات التي تواجه تلك المواقع والمنشآت، لاسيما مع وجود صحافة ورقية، وانتشار واسع للكلام، ووسائل أخرى يمكن أن تكون أكثر جدوى في خبرات المبرع أو المثقف من الافتراضي، أو ما يضاف على أنه افتراضي في الكثير من الصور، مع أن دور الصحافة والمجلات كان قد تراجع ومثلها دور النثر التي لم تشهد ذهباً والاندية الثقافية التي كانت قصيرة أو محايمة ومن جهة أخرى كانت تلك المواقع الثقافية التفاعلية تعاني من ابتعاد المثقف منها نظراً لبعده من هذه التجربة، وفلا يعاملها بكثير من السمايات التي تقديره. فلم تجد هذه المواقع كثيراً



من تعامل المبدعين واستجبتهم، إلا أن تلك المواقع التي غلبت اسمهم وكسرت حاجز الخوف والتجسبات داخلكم، ذلك الحاجز النفسي والحضري في النواصير مع هذه الثورة التكنولوجية الجديدة واستماعت بعض تلك المواقع أن تحدث توفيقاً في تقديم ما دلتها مع ما يقع مثقف ومبدعاً يحمل الكثير من تراكمه الذي يجعله مثقفاً بأدواته التقنية ومتسككاً بها، ويظهر أن استخدامه أو التبرك به في موقع ما يمن تجريبه وأحياناً إلى آخر تلك الأنواع التي يعقبها مثقفان العرب والسعودي بشكل خاص، ولم تكن موجودة لدى مجاهديهم في البلدان الأخرى وبخاصة الأوروبية، والتي لم تكسب اسمها من وجود مثقف أو شاعر لورائي معروف بل مما قدمته وهي تستثمر هذه التقنيات الجديدة لأدائها تلك التقنيات التي بقيت لدى الكثير من المثقفين تقنيات صائم جديد، وعليه أن يحسب خطواته بتابعه ولو كان ذلك على حساب رفقه الداخلية الكبيرة في استخدامها عبر وقت طويل من أواخر التسعينيات لم تر سوى مواقع محلية متفرقة وغير مستمرة إلا لم تكن سوى سؤالي وحالة من المضطرب الذي ينتظر حكمه ومصيره من مثقف محفل وقائع غلب لورائه، ومن جهة أخرى كانت هناك حثديات ومواقع ثقافية كثيرة لم تتبلور فكرة التخصص أو تقديم ما هو مختلف عن السائد لديها، ولم يكن فحسب إلى أن ظهرت منديات ثقافية واشتركت الأندية على اختلاف مندياتها، فحسبته ومن ثم أصبح هناك جيل من ومبدعات وفنت يسوسهم الأثرى في هذا الفضاء واستماعتوا أن يقدموا نصاً إبداعياً مختلف يروي جمالية ممايرتة موقظين تلك التقنيات



حيث لو بدحوثلهم في سعيح الإلكترونيك ليكتوبوا
مصوبص نصير عن دعتهم مقاريلهم
مع م يعتبرهم حامديا بالنسبة لهم في كل
أسكان الكلفة لتقليدني انتهى؛ فصدت
مجموعات شعريه إلكترونيه لاكثر من قاصر
وتنامرة، وأحيالا تكون مزودة بوسائط
مختلفة صوتية لو باستخدام الأقوال والصور
المرافقة؛ وأخرى في الرواية التي كتب
بعضها كاملا على صفحات المواقع حتى قبل
ولادته. ثورية أوقاد هذا إلى وجود لسميات
إلكترونية عبر مواقع التديروما يسمى
بالدرشة الصوتية والبطاقات الشعرية لو
الإبداعات المسجلة عبر مواقع متخصصة.
كل هذه القوالب التنية استلزمها ووطى
لقب لها بعض المبدعين، وبخاصة من لم
تكن له علاقة سابقة بالثوري، بل كل الأقرب
أن تلج دعوصا نصير من النشطة المعاصرة،
أو النشطة الإلكترونية، أو ما يشبه التداوي
المنهم الأولى من ثورة التماثلج المبكرة،
وتلك الأنواع البهيرة التماثلة للكلفة
والنشر حاليا؛ كل هذا يمرى الكثرين من
المبدعين اللامعرا في التماثلج الخلاق،
وسولا إلى أن بعض المبدعين المجدد
ستطع أن يكتب بشكل يومي ومن ثم أن
يد عن كل تلك الكتابات في غربلة الطاس
بعد النشر وليس قبله كما هو معمول، وكأنها
ساحة فضفاضة لميل ورشة جمالية مع
عدد من المبدعين والاشياء والمهنيين،
يتفقون من خلالها البعض من زوايا مختلفة
من التقد المبروق حتى لو كل حيفا،
فهناك ما قد أسبه بالتقد الإلكتروني الذي
قد يماثل طريقة استخدام رابط إلكتروني
مد أو تقنية حديثة، أو توظيفا سليما وهكذا؛
مد حتى فيما بعد مصا تفاعليا ورقميا يختلف
في مسودته وعيه وطرحه، بل ولا يزال يخلق

لصوبص مذكورة وصولهم جديدة هي كل
مرد، جعل للنشطة مختلفة تماما، لم يصد
لش هناك مواقع متاحة كما يحب البعض
أن يطلق هذه العبارة دوما، وبخاصة ممن
لمروا بل النضوية الإبداعية السطورية قد
تحركت من تحت أيديهم، بل التجربة تقول
إن هناك تجارب كثيرة ومهمة تجاوزت عدة
الانصاء المكرسة وذهبت بعيدا في تعظيم
أشوش صخرة ردا

لم يصغني هذا يد

● **التصديق السر** يرتبط بالكلفة لاجتية
والثروت الاجتية والبعثاتيه من لمرات
المصرية هذه العبارة تحمل تصور بعض
الآباء محمد خضر ماذا يقول؟

■ **وليك، ثم يتغني هذا أيد** وربيع يعود
لنصب إلى أنني أكتب بالله العربية وصمم
مشاركات إنصائية فالتقاليد لا تمكده تده
معية لو جهة معددة ويوسعي لن أحكي

الشبكة المكتباتية؟

■ حاليا أطلع مواقع المجلات والنصائح أكثر وسوق جهة الشعر ومكتبة النيل والفراغ وسوق نغمات الشعر أشهر أظن هذه المواقع هي التي ناضت على البقاء معي

■ أصبحت تشكو جزء من دكوتي

■ هل تقرأ شعرو غير مكتباتي؟

■ يوجد لدي مكتبة في مكتب قاعتي ومبنى الفن ومكتبة أخرى في الجنوب في مدينة لها، المكتبة القديمة لا تزال تحوي أول الكتب التي قرأتها وعلاقتي بها تتعدي كونها كتب لقراءة فقط، بل أصبحت تشكل جزءا من ذاكرتي، لا تزال أيام طه حسين بالقرب من رف الروايات المترجمة لا يكثر وجوته وجورج لورويل وكالك وكثير من كتاب الرواية الكلاسيكية في أوروبا وجن الهندية الشعرية التي في العالم العربي، وكتب حشرقة في الفلسفة والدين والاقتصاد وعلم النفس والامتد وهي كتب ملصقة ومشرقة العلون والندارس أما المكتبة الجديدة فهي أكثر تضمينا في الأدب والفن، إضافة إلى دكن سمير للصلوات ويمشها شمسيلات غادرة لشعراء من العالم العربي.

■ ومادا عن حديدك؟

■ أصدرت مؤخرا (بعد أول تفاحة) وهي مجموعة شعرية صغيرة تعري على مصوص ثم يسبق أن نشرت من قبل، وأخرى سبق أن نشرتها.. ويصعد التخليط لعين مشتركة هي وآخر في القصص.

فيه ما أريد، وأظن عدا ما يحدث مع غالبية شعراء وصيدة القتر، والذين أعرف تماما مدى ملاحهم على تراهم الإبداعي وفهم معظمهم لعمه ككائن حي ومتطور ومرن.

شعراء يوح بسمي ن بقدر و ثبات

■ بشعراء اليوم لا يمكن أنوات لقراءة قصيدة لمرات خمس بمتطع من خلال كتابهم وأحببهم كيف يرى ذلك لو من تلقى في هذه الاتجاه؟

■ أوافقك لربي، لكنني أسأل أحيانا ما الذي سيشبهه معرفة تلك الانوات في قراءة قصيدة الشعر؟ بل أعتقد أن شعراء اليوم ينبغي أن يقرأوا ذلك التراث الأثري ويذكره مجددا لمعرفة ألكم الهائل الذي استقبله القراءات التي لم تتجاوز البلاغ والقصي، ويحصد القراءات الموجهة والمدرسة التي ضمنت على التبدع في بداية هراءه فرصة المومن داخل إنسانته تلك الأدبيات واهبت بالدرس التشكيلي والموسيقى أكثر

■ لا شعري بشيء من حوثي

■ متى تكلم لقصيدة؟

■ لا يوجد علقس معقد ولا وقت كذلك.. أكتب في أحوال متعددة ومباشرة في الهدوء والصمت والامسكة الجديدة علي بشكل خاص، ما يحدث أنني لا أشعر بشيء حوثي، طلاق وقت الكتابة، وربما لا أكتبه لماير أو جدير فديج لو نصية، وتم أحاول يوما فهم ما يجري تمام بل أتمد ألا أكرس لملقوس معقدة، وألا أفهم تلك الحالة. أعتقد أن لسلطة التقبض على الكتابة والرغبة فيها لسلطة مهبة والبعث عنها مضى أحيانا

مكتبة نيل وهداب

■ ما لموقع لربي بحرص على روايتها على

الكاتبة

حرية سليمان

عشق الكاتبة للتضحية وقدمها هي قاتل جليل، ولعن وابتلي شهر
و علم مدارج جسدنا هذا المضمون بوجوه، من دون استبدال قوالب بمطوية،
لأن التجديد كان سمة عامة لهما

نبيه مصريه جريته في قاتلها التمسحيه كمعاده يهتكن مش شهيد شهيدته
في جريته سوريه كحلده لا جريته مكنيا ربه الصغر حين لكتب لخصيه لقصير
ولها كمر لغير عذرت حلت، ونعيم لهما لاند إياها الكاتبة حرية حديدات

● حاورها ، حمدي حاشم*

مطلوبات الله

كانت تلك المكتبة كلز أنهل منه
وعلم شئت، لكن وجدت اعترامي
مكتبا على الأدب بشكل خاص،
هي الأدب اللامعي المترجم،
قرأت لوليام شكسبير، فطرت
ديكتر، انطون تشكوف، أرنست
هينجولي، ماركيز وديستوفسكي
وأخرين.

لما عن لقصير فكان بسنن
للحروف، جاو السمعاء وعالم
أحلامي، بيتوتيا تكاد تعجب كل
البشر، قرأت لكتيرين لسيه
محمود درويش عطر صلاح

● للمبيع دوما روافده التي يشكل
ماذ يساعده وعقصته، ألا تحدثنا
حرية سليمان عن هذه الروافد في
حياتها.

■ أذكرها مكتبة كبيرة تعلل الجدار
الرئيس في حجرة المعيشة، كفت
لواني وفيها شتى أنواع المعارف
من العلوم والأدب بشروطها
المتعددة، كل شاعر، ولم يلقه
الكاتب، عشقت تلك الصورة التي
تركزت انطبعا بداخلي عن ملهية
الإنسان وخمية وجوده ككائن مفكر،
ليقدر الحكمة من وجوده الإنساني
أولا ثم ليعمل لعمارة لكونه، وألا
ما هو لفرق بين الإنسان وغيره من

عبد الصبور، أمل دنقل وغيرهم.

في مجال النخبة والرواية المصرية، أيضاً كانت الجذور علته بالتملاء، كل كتاب الكبار الأيمن الشخصية التي دعت لمكتب فيها من دون رغبة في إزاحتها، أخذتني ثلاثة نجيب محفوظ ووجهت أروقته، أرقته، نواسمه، حدتني بساء إحسان عبد القدوس عن عزالهمن، وورافي يوسف السباعي بأدبه النجم، وهبيري موسى عن فساد أمكته، وكل يوسف، دريس في مجال النخبة أستاذي، تبعه آخرون من الجيل الجديد، وقدما كان د. محمد المطرني من أقربهم لمضيتي، وأكثرهم قدرة على التعبير بدلالات وحدانية.

والآن لا أجد كتاباً إلا ومطالعتي، أجد أن القراءة معرفة لا حدود لها، وثرائها، بسايب سيضفه التاريخ.

■ كتابة كالتوهم يصعب إزالته.. كيف تنولد الفكرة الإبداعية لدى كاتب؟
ومنى تظهر بتضخ الفكرة وضروره ولائتها على الورق؟

■ ميز الله لكاتب بصنعت تختلف كثيراً عن الآخرين أهمها على الإطلاق حساسيته لشديدة هي تناول الأمور ونشره الشديد بها يحدث حوله وما يصيب مجتمعه من مشكلات، وعدي فقاها تلمه أن الله دم يخلق موهبه سدى أو هباء.. ولكن الكتابة يلزمها دفع هو ما يحركها فيما ويستثيرنا للتعبير، ثم للأسماك بالعلم



ومناجاة نزهة حد الوجع، لكن أولها تجربته اسدابه عسمة ذلته أثر لا يمكن معونه، ويضبه أسيراً لها تمتصها حواسه وتعلق بغيره دأكرته، يتقلب فيها وقد تأخذ منه وقتاً ليتجوزها وقد لا يمكنه ذلك أبداً..

أعظم التكاليف ما كلات ولادة معادة إنعافية، تلك الأسور نعتاً على التكمير ومحاولة مُعققة الأسور بشكل خاص على الورق وهو الشيء الذي يميز كاتب من آخر، وتلك تكون بصمته الفاضلة.. من هنا، يكون التكمير والتأمل عاتيين ملازمين لا بدلي ههما، قد ثول، فكم نتيجة تجربة شخصية، وأخر مستمدات من الواقع هنا تتكون لشخوم وتولد الأحداث، وتتصاعد للعماء، وتتصافم الأسور بشكل يكاد يصرخ عن السيطرة

هذا لا يتكلم الأديب ولكنها القصة أو الرواية من تحدثت عن نفسها من تلقاء نفسها ونحن ميالون لها.

■ ربما يكون معلقاً، هذا عنوان إصدارك الأول، توالت من بعده أعمالك التي كان آخرها ورويتك الأخيرة (سهر) .. حدثنا عن تلك التجارب وهل وتوج عالم الرواية له حلقس خاص لدى كاتبك .. ؟

■ ربما يكون مطلقاً هو ذاتي إصدار أنت بعد ديوان قصص نظرية بفران مفاقد مبنية .. كان تجربة مبنية، لأنني بدأت بكتابة بعض النواثر والأشعار بعددتي بشكل يومي على الفيس بوك وسنوكلي الخاصة .. كنت أهدر قريحاً عندما أجد ردود الأفعال من الزوار للقصصين؛ ما حفزني على الاستمرار .. تكون لديّ رميد لا بأس به من الكتابات، معظمها ذو طابع رومانسي، واقترح بعضهم جمعها في كتاب لقصتها، وافترمت بالمكرة.

كان شعوراً رائماً أن أضاع كتابي الأول وأنقصه، ولأنني كنت من محبي الحرية وأنقص بشكل أسهل، عبرت قلبي هذا مسترداً .. أستطيع من خلاله التلطيح دوماً قييد، وخلق هو دم لأبطال ويطاقتهم، انحصرك من خلاهم وأعاني لهم وأخرج من أجسامهم، أهدد لحظك انتصارهم وفكسارهم، وأخلق لهم معادلات

من الأمل والتلطيح خارج حدود أثيري، كنت أكتب القصص من حين لآخر، وألعبها جزءاً من أحلامي وتوهماتي وروايتي .. هجاء (ربما يكون مطلقاً) كتاب بشكل مجموعة قصصية بها (٣٦) قصة مختلفة، تتناول الكثير من الأفكار لرجال ومساء اخترت صيغتهم داخل حدود مصفاتي، وبين عبات ملاك.

استطاعت (سهر) أن تخرج بداتها خارج حدود القصص، لتعابش عالمها، في رواية من الحجم المتوسط، ولتختبر مضاعفها كأنني تبحث عن ذاتها .. كان لا بد من منحها مساحة مبنية .. لتتعلق بكل ما فيها من أحلام وروايات وحبيبات وذكريات مبهضة، وقد اعترت ثم أكن

القرارة معرفة لا حدود لها، وتر لنا الأسانبا سيخلفه التاريخ

عظم الكتابات ما كانت وليدًا سادًا

لحالة الشعورية هي ما تفرس قوم
لكتابة .. لا أفر أني اليوم سأكتب قصة
وقصيدة هو شعور بداغت لا يفر منه
يدخله دها تفرط طافرك يا دها
الكتاب لا يموت، يمتد كاتبه ويحدث
أفكاره، ويخرج لقرة سية

يا دها سية تفرط طافرك يا دها
يا دها سية تفرط طافرك يا دها
يا دها سية تفرط طافرك يا دها
لا علاقة لها جو قصه العزير



لأنها كل ذلك هي قصة قصيرة، كانت تجربته ضيقة، بالفضل لا أعرف من فيه قد أصناف للأخوة، أنا أم (سهر)، فهي بصلة خفية في حياتي.

■ روبيك الأختيرة (سهر) تحدثت عن معاناة الأني في كل عالم ذكرى، هل ترى أن المرأة المبدعة مضطربة في المجتمع الذكوري؟

■ للإجابة شمس أولهما خاص بالرجل وبطريقه المعتادة للدراسة. والتي لا أعرف، أيضا فانكناية هي أدنى في المقام الأول. ومبدأ لا أحمل صعبة لدرجتي الفدقي أبدا. وأما أتحدث عن وقع ما بشكل معابد، ورغم أن التكرات مبهمة في مجال الأدب. نال الأني رجة وأم في المقام الأول، ومطالبة دوم بالانفصال حدود كميونتها انطلق مثلا كم، هو متاح لأرجل بغيراته وما معه له المجتمع من حرية. الكاتبة كائن يبحث عن سطر نفسه بدهر أحوال الإنسانية بشكل خاص، نظرا لما تعتبه من ضيق نفسي وربما فهد ذكوري لأن مجتمع أصغر الرجل نصيب الأسد من كمة الإبداع. والتقدير والتصير ربما أهدر لكثير من الأحوال.

أم عن ثقني للناس، فكونها صعبة معبنة ليدات جعها، فالنقل البشري وحده في الأجسين. المعيرة غريزة بشرية. ٩٠ برال بعضهم يعتقد أن ظهور حريات جنيدات بدياه للطريق

قد يخص للتهقر والاتزوء. ولتلك ليست حزمة. فكل بصمته الضامة

■ كل الانجيب لروسي نوسوفسكي ويحبده ومعه شخصياته من جانيه الشخصي وملاحظ هـ جلب في أعمالك، فهد مصرى تم كهرت على اليهود الغمعي لأخصبائك؟

■ أعتقد أن كل ما يلعب للنفس البشرية يصل عدا ما ومضمونا وفلسفة دامة. النفس الإنسانية غنية بالكثير من التساميل، أهدا سيطرة خصبة وثرية وحافة. ما أجمل أن نرصد ونسند الضوء عليها بكل ما فيها من تصدعات. والجميل أنك عندما انتهى لترك نظرها عبيدا يلقى بالنفس. جميل أن يصبرك أحد قرائك أن تلك القصص أصبحت وثرا مينا بصيانه وأنها أبكته لو أصدكته. أدرك تلمسا أن ما يلعب للنفس للبشرية قد يبدو مؤلما، وأنها تعد كتابه ذرا ميه. ولكن لأفهم الأعمال قلمية بكل الفنون هي ما تنطرق لهذا اللبث الإنساني وتسط الضوء عليه. بمجموعتي القصصية

أحب إلى قلبك؟

■ الحالة الشعورية هي ما تضرع روح الكتاب.. لا أقرر أنني اليوم سأكتب قصته لو قصيدة، هو شعور عياغب لا مد منه يضحك دحشا لشحن طافتك باتجاه ما.. كفت الفترة الملمية عن سحب الفترات لكل الظروف التي مرت به، مصدر، تركت رغبة بحقيقة في الكتابة العربي أن تجدنا منطقة بشكل سطوي من العامية أو الفصحى بتكثيف التعر عن فتور مسطر حاد برغم الواقع ورعية مؤكدة بعد مضيق بأسم ومطلن لكن بشكل عام.. أعد نفسي قامة ورواية هي المصام الأول.. ذلك النوع من الكتابة التي يخلق عالما شاسعا وأبدا لا يتحرك، وحالة كالمدة يمكن أن تسرد ه هؤلاء الأشخاص عادة ما يقتصر على أو المكس، أفكر بهم وتصلهم غلاياي، ويستوطنون ذاكرتي، هم من يدهني للمسير يوميا بعهم كبير من الأحاسيس والمشاعر، ومطافة أتمنى ألا تنضب. هم لمداد أبدي لأن الكتاب لا يموت.. الكتاب يخلد كآفة ونطق أفكاره ويؤرخ لفترة زمنية ما.

■ ما هي رؤيتك لواقع الرواية العربية الآن، وهل سميت البساط من تحت أقدام الشعر؟

■ تلك مشكلة هؤلاء، فالشعر كما قرأته صغيرة يشر بيوتنيا جميته، كم تظن عيوننا بتلك المدينة الماغنة كم أرهم

الأولى كتابه من هذا النوع جعلها مجموعة من اقتصر أهمها حتما يكن معظم الفقدان لعمه، الأخرى بعض حقيقته، دولاب التذكريات ولكن للمجموعة ثمانية جعلت كلها لتصل هذا البعد لتعشق الكتابة النفسية وأقمها هي قالب جديد.. ولعل روايتي (مهر) و(ملهم مبرج) جسدتا هذا المضمون بوضوح من دون استعمال قوالب سطية، لأن الأجدد كان سمة عامة لهما.

■ قنمت للمكتبة العربية لعمالا هي مجالا لاعداء ملها البعض السعري كما هي عمك، عدايد ملوية، ومبها المجموعه لقصصه كمجموعتك وربما يكون معقد، سرور بروايك لأخيرة سهر كيف تصطبغين التوفيق بين هذه الآلو.. لأدبه وأدبا





تسقط بمعنى الوقت، ليست تعرية لذ، إنما هو نقل للواقع بكل ما فيها ما يزال هي إمكاني التعبير عن دواخلك ودواخل أحلامنا، لو حلمنا، حذرنا، قهرنا، ونكسنا.. كلها أشياء تحدث؛ لا أقف عند حدود الانثى، كتبت (حلم معراج) ويمثلها رجل يبحث عن نفسه بعد أن قدر له انشغاله، النفس هنا هي الجذور العالقة هي الأرض، حفيضا للهدايت النجمية، وتلك روايتي القانصة والتي لتكثي مني بالنقل، وأيضا مجموعة قصصية جديدة بعنوان (المنطق) وذلك ليرى بعدد النشر.. ولقد اتشأن العربي بنوع خاص ومميز وغير نمطي من الكتابة، أعتقد أنه سيسعدني إلى حد كبير.

أصبح لدرويش والصيلب ودقّل وسطر وغيرهم، كم تقفنا بهم واستأثروا بحواسنا جميعها؛ تهذبا ورقيا وطما وتعنيف، كم وكم دأبت كلمات بزار مشعرة، ولكن.. لختلف الزمان وتميرت الامون بقدر ما عجز الشعر عن مأسيتها، بقدر ما عجز عند رسم أحلامنا واستملائنا خيالنا، وبقدر ما كان ملاذا آمنا لو قدنا لادما؛ تغير الوصح كثيرا وعزف لقارئ العربي عن الشعر، انتهى من حساباته القريب، يمكنه أن يستمع إليه هي أصوات ومهرجانات إن شاء، ولكن إن فكر باقتناء كتاب سيكون رواية، الرواية القربية عامل جذاب كبير نظرنا لما تقدمه لقارئ من ممرجات كاثرة، وتجنبته يمايش ألوانا مختلفة من الصبغة لا علاقة لها بواقعه المرير، تصادف فيه الألوان والركض بين الشغوفين ليقود معها، ليس ولو لمضى الوقت الآمن، لنكون أحزانه ويهتبر عوانا مختلفة والجانب الأخرى.

■ ماذا تخفي حرية سليمان في حبسها لقارئها العربي، هل من أهمال حيثهم طرحها قريب؟

■ لنذكر ما أزال أعتقد أنني لم أكتب ما أتمنى بعد، أشعر أنه ما يزال أمامي الكثير والكثير لأقدمه، كل ما يسعدني حتى أن أكتب هنا، أن أكتب كما يحسن، بلا رخايف أو شغوش ملونة، نحن حقائق زئيم، ظلم نطون، كل الحقيقة غالبا ما

القيمة الإنسانية بين

النحت المصري القديم والنحت المعاصر

١٠ د علي الصبيح*

حول مقولة النحت: هنري مور، 1962، *فرانس*، أريد أن أكتب قيمة إنسانية من النحت المصري، من نحت كارتير، بعد ١٩٥٠، من النحت الحديث المعاصر في بريطانيا، كعد بعد في الوقت نفسه من كتم النحتين كعدصريين تأميد في تطور في النحت الحديث

تأمة شهيرة بين الأحدث من قديم و مدرسته في العام ١٩٦٨، وهو المهرج الذي شهد شهرته الأولى بعد ذلك

و دا كان عينه فرسوع بين أسلوب النحت فيه الموضوعي، سنوب النحت اللاموضوعي، لقد عتد في الكثير مما قدمه من أعمال على موضوع الجسم المصنوع، وكان أبرز أعماله النحتية التمثال المسمى «اصطدام» الذي انتهى منه في عام ١٩٦٨م

شككت أعمال مور، لكي تبدو وكأن قوى الطبيعة هي التي شكلتها، إذ أنها مصنوعة مع البيئة المحيطة بها. وقد استخدم

العديد من الخامات: الخشب والحجر والمعدن، وهناك جاهد لإعجابه بتماثيل النحت الكلاسيكية الإغريقية، وكانت

النحت المصري القديم) ما عكاه من تنوع مطابقته السككية لموضوعات نفسها

من أهم ما ذكره «مور» عن موقف النحات المعاصر من النحت المصري القديم، وأريد أن أكتب قيمة إنسانية من النحت المصري. ولأن أعتقد كل شيء»

ثماد: قديت تقييم الإسلاميه من النحت المعاصر؟

الإجابة على هذا السؤال ستدعي من أنظر في على مفهوم النحت الإنسانية هي نحن وكذا من مص مظاهر التعبير

عنه، هي الفتح المصري القديم، تمهيدا
لإلقاء الضوء على أسباب ظاهرة انصراف
بعض النحاتين المعاصرين عن تجسيد البعاني
الإنسانية بهدف تعديد رؤية الفن الحديث
لتصوير من مفهوم القيم الإنسانية.

وقصد بالقيمة الإنسانية تلك المعاني التي
تنقل من الأعمال الفنية إلى المشاهدين،
وبمثل مدرسة أخلاقية كبرى، تنمى من خلالها
دروس التعاطف والتسامح، وحتى أساسيات
المشاركة بوحداية ذلك أن الفن كان ولا
يزن أعين مظهر النشاط البشري، نبيا عن
الانسان، وأشدّها إثارة للاتصال.

فالمن ليس مجرد نشاط يومي للإنتاج
ونقله نشاط إبداعي يعكس هدفه الأول نقل
قيمة سامية للأحرار، والمزق بين الأعمال
الفنية الإيجازية والأعمال الفنية العادية يكمن
في قدرة الفن على السيطرة على لغة الشكل
بحيث تصبح بشكل واضح عن قيمة معنوية ذات
طراز هي في الأصل داخل فكر الفنان ووجدانه
أو تصبح بمعنى آخر عن معنى يستلهم
التأثير على الآخرين ويجعلهم في حالة تعاطف
ومشاركة جماعية فعلى مع مضمونه

ويعمل على إبراز القيم الإنسانية. من خلال
التسامح الفني، على تعميق الإحساس بالوجود،
قد تجعل هذه القيم معاني: القوة، السلام
الرحومة الأولى، الانتصار، النمو، الخوف،
الخلود، العظمة، الكبرياء، الوفاء، الصرامة
العمل الأمومة، الخدمة، القبر، وفناء ألعان
التيحظة شجاعة إلخ

وتشتمل كل من هذه المعاني مضمونًا خاصًا

يصبح الفن الذي يصيغته العفوية الصغيرة به
من خلال الشكل في العمل النصي.

وهو تميزت الأعمال الفنية المصرية
القديمة عند أفخم المصور بهذه المعاني
الإنسانية الرفيعة تلك القيم الإنسانية، ويمكن
أن ندكر على سبيل المثال مجموعة من
الأعمال الفنية المصرية القديمة التي تعكس
هذه القيم الإنسانية الرفيعة. فيما يأتي:

تمثال الملك رمسيس من الأسرة الثالثة
الموتى القديمة - من الحجر الجيري - ويعكس
الوقار

تمثال الملك منقرع و زوجته من الأسرة
الرابعة الموتى القديمة من الحجر
ويكس، جسد الرحولة والأثونة مع الاحتفاظ
بجلال الشخصية

تمثال شيخ البلد (كعابر) من الأسرة
الخامسة الدولة القديمة - من الخشب
- ويكس وجهه وهو يديره وأسنو به
يمكثه وتوضح التماثل الرائعة والإنسانية
الإنسانية والرشاقة التي تتجلى في يده
المعسكة بالعصا

رأس تمثال الملك سيرومنريق الثالث:
الأسرة الثامنة عشر الدولة الوسطى
من الحجر - ويكس مسحة من التلق
ويشخص ذلك في الانحناء الموحدة بجبهته
نتيجة الكسح والحروب التي حاصه

وقد انصرف بعض النحاتين المعاصرين
عن تجسيد القيم الإنسانية فيد ياب

بدلا من أن يستعيد نحاتو عصر النهضة،
ومن جاورا بعضهم من الجاذب الروحية



الأرجح تركيب معتقد، يقتضي النظر إلى أطراف
معتقد

وأي حكم بالقيمة، يصعب من عمل معين
ينطوي على هذه القيمة بفعل ما بكله من
جهد إنساني وإبداع جديد لأن القيم لا تصنع
إلما إلا من خلال عمل معين، ومن كم فإن
السمات والبدن على ما الطرفان الذين تلقى
القيمة دائماً من أحدهما إلى الآخر بواسطة
العمل الفعلي.

وقد تمكن الإنسان المعاصر من خلال
العلم والتكنولوجيا الحديثة من الحركة وسعد
المجموعات الشمسية، ومكنه الآلة من سرعة
الحركة، وتيسير الاتصال بالأبعاد الشاسعة.
ما أدى إلى تغيير مفاهيم الإنسان عن المكان
والزمن.

ولم يحل لنا أن نكرر اكتشافاً علمياً أو فنياً
اختراعاً سلبياً، مما يحتل به الحضارة
التكنولوجية المريعة، فليس من الجائز أن نحقق
القيم الأخلاقية نفسها أو لسانيت السمك، أو
نحيا الوجعانات والهموم نفسها لأن هذه

التي عشناها الرجال الذين أنتجوا ذلك الفن
الكلاسيكي، همهم قد تأيروا فقط على نقل
مظهره الفخرية، والنسخ منها، بما يتلاءم
مع المشاعر الجماعية (تصديهم).

- أصبح المعاصر الحديث، كما أشار إلى ذلك
الكثيرون من علماء النفس، وعلى رأسهم العالم
'يويج' قد أصبح يعاني أزمة هي الإنسانيات
والقيم وهو ما يجعلنا نعتقد أن عصرنا قلت
فيه هذه المعاني الإنسانية، ومن ثم لا يستطيع
مساوئ أن يحرروا عن هذه القيم في أصالهم
القيمة.

- أصبح الإنسان الحديث المتحضر ينظر
إلى الصفات الروحية والدينية فيما يتعلق
بالأشياء غير المادية، كدلالة على مرحلة وناثرة
من مراحل التقدم الإنساني.

- فقدت العبادات مكانتها أمام عين الإنسان،
فقدت بذلك مكانتها وأصبحت القيم المادية
(المادية) هي المؤشر والموجه لحيات الأفراد.

- ونظي القرن في القرن العشرين نهائياً
اللاثرم بحرفية الواقع أو أن يمكن مظهره،
وقد بدأ ذلك منذ الربع الأخير من القرن
التاسع عشر على أيدي الأنطولوجيين.

أصبح القرن الحديث يرى أن القيمة هي
قبل كل شيء - علاقة تقوم بين الذات
الإنسانية، والواقع، وما به من موضوعات
وأحداث.

ومن هنا، فبعض القيمة مجرد إسقاط
حاجات الإنسان، ورعايته، وميوله، بل إنها على

القيم الثقافية يمكن أن تصوبها بأشكال
ويصنع رموز مختلفة

ويستطيع الإنسان المعاصر أن يعبر عن
مشيمو العصب والكرامية والشجاعة والخوف
على سبيل المثال، بالفن والفن والفن والفن
يترجم أن يفتننا عن عبء بالاشكال والصور
نفسه التي بها عبر القدماء عن مشاعرهم
ذلك أن المعاصر قد تكون واحدة كما قد تفتي
الأفكار ولكن أساليب التعبير، وبشكل التعبير
يختلف من عصر لآخر، كما يختلف من فرد
لآخر

الإنسانية، ينبغي ألا يجعل النعوت المعاصر
يلبس من إمكانية اصغار الاتجاهات انصبه
الهارية من تصببه القيم الإنسانية بتعدد جوده
القيم، مرة أخرى، فتصبح موضوعاً غلباً مهوب
مثلاً كانت هي الماضي، فإن اختلقت أساليب
تتلون مضمونها، فهذه القيم هي الأكثر حدود
حتى ولو لم يكن أمام النعوت الحديث سوى
مجرد التخلي فقط، مثلاً فعل النعوت مصري
مورد نفسه

المراجع

- أميرة طي مطر، «القيم والحضارة»، مكتبة
ميدولي، القاهرة، ١٩٦٥م
- حسن محمد حسن، «الأمم والظرفية لل
التكثلي المعاصر»، دار الفكر العربي، القاهرة،
١٩٧٩م
- تكريا إبراهيم، «الدين والإنسان»، مكتبة هروب
القاهرة، ١٩٧٤م
- عز الدين إسماعيل، «الدين والإنسان»، دار القلم،
القاهرة، ١٩٧٤م
- نعمت إسماعيل، «شؤون القربى في العصر الحديث»،
دار المطرود، القاهرة، ١٩٧٨م
- Hossein George Bond, «The 20th century Art
Building», Daigwa, Anticover, New York, 1978
- خيال حافظ - حول عقولة النعوت المعاصر الطري
مورد عن قلعة عن النعوت المصري القديم
دراسات وبحوث السجل الثاني القاهرة
ديسمبر ١٩٧٩م

ومن ذلك، يتضح أن اختلاف فلسفة عصرنا
الحديث ومجازاته العلمية والتكنولوجية
بالمقارنة بسلسلة العصور القديمة، قد حكم
على النعوت المعاصر أن يكون له موقف، مختلف
عن النعوت القديم بشأن التعبير عن القيم
الإنسانية وتجسدها في أفعالها النعوتية

من كل ما تقدم، يتضح لنا أن الإشكالية
القيمة التي أثارها كلمات النعوت مصري، مورد،
ليس من السهل حلها تماماً، وبخاصة بعد أن
أصبحت فلسفة العصر الحديث مادية في
جوهرها، كما صار التقدم العلمي التكنولوجي
هو المصدر الأساسي الذي يمد النعوت المعاصر
بالتعديلات الحديثة، بل يملئ عليه أيضاً كيفية
التحكم في تشكيلها ومباينتها، فضلاً عن
أنه لم يفت بعض الاتجاهات الفنية الحديثة في
الاهتمام بالتشكيل والبناء على سبيل التعبير
عن القيم الإنسانية

حتى أن عدم تجسيد النعوت المعاصر (ولا
يصحب ذلك على كل اتجاهاته الفنية) للقيم

* ساد لامت كلية التربية جامعة عين شمس في القاهرة

كيف ينجح مشروعك الإنتاجي الصغير؟

✽ محمد حسني

إن نجاح كل مشروع إنتاجي المصغر من نوع زراعة عسيلة يُعدّ مجازاً، قد توفّر بعض كلفة رأس المال، لو قد مؤخر تطور المشروع، لم تدرى. يردّ إليه بشرة طرية، في سوق سبي كان يمكن فيه لصاحب المشروع أن يكون، وتبدأ تلك الأمل، التي قد مؤخر على مستوى نجاح المشروع عند اليد به. لنتمكن من إيجاد الحلول المناسبة في الوقت المناسب، ولكن يعمل على توفير اليد التي من شأنها التخلص بالمشروع ورجله مشروعا متجداً يوفر دخلاً مناسباً لصاحبه بدلاً من أن يكون غارة عليه. يخطو في كثير من الأحيان لضع أموال جديدة فيه لنتمكن من الاستثمارية الشككية

مشروع إنتاجي صغير يدر دخلاً على أسرته، وقد يصبح في المستقبل مشروعاً كبيراً مثله مثل كل المشاريع الناجحة. الذين بدلوا صداراً ثم كبروا مشاريعهم وكبروا معها، حتى أصبحت مشاريعهم الناجحة منارات يشار إليها ويهتدى بها في مجال الأعمال. فهل تكون أنت/ أنت واحد/ واحدة من أصحاب مثل تلك المشاريع الرائدة هذا ما يمكن أن يقرره صاحب كل مشروع حسب الطريقة التي يختار بها مشروعه



وإذا توافرت الدراسة المناسبة المتفحصية لجميع عناصر المشروع الإنتاجي الصغير فإن صاحبه سوف ينجح. ثمار نجاح مشروعه في فترة زمنية قليلة جداً وقد يصبح المشروع رزقاً، إذا توافرت له المنافسة القوية المستمرة وإن تركنا العاملين فيه يعملون على هولهم، وجعل المشروع في مهبة الريح. ومن هذه النصائح المتولدة إلا قلّمة مرحة جيرة بالنظر، لكن من يفكر في



ما هو المشروع الصغير؟

إذا أردنا تعريف المشروع الصغير من حيث الحقيقت المميزة له، فإنه هو المشروع الذي يتميز بالصغر الآتية:

- يتولى إدارته بشكل مباشر
- يعمل الممارس الشخصي بشكل واضح وكبير
- يعد مطلباً إلى حد كبير، في المنطقة التي يوجد فيها
- بالتقريب إلى رأس المال، فإن حجمه صغير نسبياً في القطاع الذي يلحق إليه، سواء أكان سلباً أم إيجاباً لم خدمته للتح
- يجري تكوين رأس ماله بشكل ذاتي من قبل صاحب المشروع، أو من المقربين منه، أو من خلال دعم حكومي أو مؤسسات إقراض معجلة
- يعمل فيه عدد محدود وقليل من العاملين، سواء أكانوا إداريين أم فنيين. وقد يقتصر المشروع الصغير على شخص واحد في بعض الأحيان، وأحياناً يصل عدد العاملين فيه إلى ما يتراوح ما هو في المشروعات المتوسطة

خطورة تمجيد النوع

من المهم أن يدرك من يفكر في إقامة مشروع صغير أن تعجز الرياح قد يوقظ إلى نتائج عكسية تقصر عمر المشروع، كما أن استهلاك رأس المال لمؤلفه مخالفة لتقليد المشروع ذاته يؤدي إلى سقوط المشروع يوماً بعد يوم حتى ينتهي إلى الفشل؛ لذا، ينبغي أن يحرص صاحب المشروع على استثمار موارده النجاح الممكنة وتلاهي النهج المتعمد لأصول رأس

الصل أو استغلالها في غير أهداف المشروع. كما أنه من المهم للشخص الراغب في إقامة مشروع إنتاجي أن يعرف نفسه يعرف إمكاناته المالية والإدارية. ولأن يكون واقعاً من نفسه، وأن يقدم أفكاراً جديدة ولا يكون تقليدياً مستقلاً، ويمكن قادراً على الابتكار، إذ يمكن إنشاء مشروع إنتاجي جديد في النوع أو في شكل المنتج / الخدمة يختلف عن ما تلجأه أو تقدمها المشاريع المشابهة القائمة في منطقته، وكلما رغب في تقديم منتج جديد أو توفير خدمة مبتكرة في شكلها أو في نوعها وموادها، أو ملائمتها لأذواق الجمهور كلما كانت فرص نجاحه أكبر

الحكمة في إدارة المشروع

يفعل الكثير من المشاريع الصغيرة بعد وقت قصير من إنشائها، لأنها تمثل حقبة في التاريخ، ودعياً في الوصول إلى النتيجة، من دون مقومات حقيقية قادرة على تقديمه وجاها، كمن يريد إنتاج طبقه جديدة من دون توافر جميع موادها اللازمة، فيخضع في انقراض المتوافر منها على حبل، ويقتصر تطبيق المملوكة ولكن هيئات أن يصطنع يمررته

إن الحكمة تقتضي أن تتخذ القرارات المتعلقة

بائيدء يأتي مشروع صغير بعه دراسة ولعية لكل المتطلبات اللازمة لإنشائه، وانتكك من توائم أسباب نجاحه وعوامل استمراره وتطوره.

ومن المهم أيضاً أن تتوائم لدى صاحب المشروع آلية واحدة ومعددة للتقويم وأن تستمر هيئة للتقويم على ختو النتائج اللاحقة لمشروع ومراحله وتطوره المتغيرة وإذا امالك صاحب المشروع المعلومات والبيانات الأساسية المتعلقة بقائمه المراجعة والتقويم، فإنه يصبح قادراً على اتخاذ القرارات السليمة في الوقت المناسب، ويبرز بالمشروع قدماً سمو الأنام، ونهني أن يعلم صاحب المشروع أن التراجع عن أي حتماً يمكن أن يحدث خلال سير المشروع - قبل أن يكبر وتفاقم - هو من القرارات النكية التي تقوّي المشروع وتوفر له عاملاً مهماً من عوامل تقدمه ونجاحه.

الانضال لا يعني النهاية

ولوحك أن العديد من المشروعات الصغيرة تكمض للفشل في سنتها الأولى، وقد تصل النسبة إلى نحو ٨٦٠ من المشروعات الملفة، بينما يفلح نحو ٢٠٪ في السنة الثانية ما يؤكد أهمية الدراسة الثانية قبل البدء بمشروع إنتاجي ما في منطقة ما، وكذلك يؤكد أهمية دراسة الجدوى قبل البدء في المشروع. لكن إذ أضعفت دراسة الجدوى نتيجة خبر إيجابية لمشروع ما، فإن ذلك لا ينبغي أن يدفع صاحب الفكرة إلى التكمض عن العمل والتوقف عن فاكرا إشلاء المشروع الإنتاجي، بل يجب أن يستزء ذلك إلى دراسة مشروع آخر وانتككير في مشروع آخر ملائمة للمنطقة، وبالنسب وإمكانياته البانية والمعمارية محسناً في هذه الأمور بالمشورة التي تضمنت له من خلال دراسة فكره للمشروع الأول ودراسة جعواه الاقتصادية.

عوامل نجاح المشروع الصغير

١ الحاجة الفعلية في المنطقة يمثل هدف المشروع المراد تأسيسه، ويعرف ذلك من خلال استطلاع ودراسة متطلبات واحتياجات التجمعات السكانية والرسمية والأهنية الموجودة في المنطقة التي يزم تنفيذ المشروع فيها.

٢- وجود هدف واضح ومحدد للمشروع، ومن دون وجود هدف فإن المشروع سيكون كمن يتقز في الظلام، فلا يدري أين تستعد قدماً.

لما عن كيقية تحقيق الأهداف التي يضعها لمشروعه فتمكك في

- أن يكون الهدف واضحاً ومحددأ
- أن يكون الهدف سامياً يحر عن ملوج
- عدم التعوف من صعوبة تحقيق الهدف
- وضع خطة عملية لتحقيق الهدف
- بذل الجهد في سبيل تحقيق الهدف
- فاعل واحد هو طريق تحقيق النتائج وأحلام النقطة لا تطعم، يبرزأ
- أن يكون هناك أمل في تحقيق الهدف، يعمل على إث روج العماس لدى صاحب المشروع في الاستمرار في تطوير مشروعه والعمل على فوافر سبيل النجاح له

• التحلي بالصبر، خلال مراحل تحقيق الهدف

• التمرس على إجراء تقييم مرحلي أثناء التنفيذ، تصويب الخطوات (السمية)

• المتابعة المستمرة

• إجراء اختبارات لمختلف عناصر للمشروع (الأمواد الأولية، وسائل



فروع متجر مشهور بمدينة الرياض ولم تكن الملاحظة أنه وإبدا كانت تتعلق من متابعة على مدى عدة أشهر، ولوحظ بعد فترة وجيزة من تقديم الاقتراح حدوث تحسن واضح في الاهتمام بجودة المضامين المعروضة وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على اهتمام إدارة المتجر بمسند الاقتراحات، احترام وجهة نظر الزبائن وتقديرها

٦- التقويم بالمناجاة بشكل دوري لجميع عناصر المشروع، من دون استثناء، لتأكد من أنها تعمل جميعاً وفق ما أُعطي لها، وتلاخيص على قاطعتها ومبناها بشكل يخدم الهدف الأسمى للمشروع، فجميع عناصر المشروع تؤدي أدواراً محددة مسبقة تؤدي كلها بصورة مجتمعة لتجّاج المشروع، وأي خلل يصيب عنصر أو أكثر من عناصر المشروع، فإنه سيكون بلا شك عاملاً سلباً يدفع بالمشروع إلى الفشل، إذا لم يجر تدوير الخطل وتصويبه في الوقت المناسب

ومن الضروري أن يتولى عملية المتابعة والتقويم صاحب المشروع أو من يخرسه وكذلك فإن الجهة المانحة هي حالة كل المشروع مبدولاً من جهة تمويل حكيمه أو مؤسسة متخصصة - يترتب عليها الاهتمام بعملية المتابعة والتقويم للمشروع

الإنتاج المكثف والآلة واليد البشرية لتحقيق وإخراج المنتجات (المنتج) بين فترة وأخرى، ويفضل أن يكون ذلك على فترات يختارها صاحب المشروع، خلال العام دون أن يمان وقت ذلك للمعاملين ويمكن أن يحدد ذلك إلى طرف خارجي بمرتبطة أن لا يكون من الجهاز العامل في المشروع، وإن لا تكون هناك أي علاقة بينه وبين الجهاز العامل حتى يكون التقويم محايداً، يقدم معلومات صحيحة غير متحيزة لأي طرف، والحرص على عدم التركيز إلى النتائج التي يقدمها الموظفون العاملون في المشروع.

٧- توفير مصدر تمويل كافٍ لتنفيذ المشروع وتشغيله منذ المراحل الأولية وحتى يستطيع المشروع تحقيق الاكتفاء الذاتي والبدء بتحقيق الأرباح

- ١- التكاليف المناسبة لتنفيذ المشروع
- ٥- توفير فريق عمل مؤهل إدارياً ومهنياً
- ٦- تعامل المجتمع المحلي وتقبله لسلع/ الخدمات وقد يكون من المناسب وضع صندوق خاص للملاحظات الزبائن واقتراحاتهم، حول مستوى الخدمات المقدمة في المشروع، ووضع الصندوق في مكان بارز، ويضلل توفير استشارة خاصة لتقديم اقتراحاتهم وملاحظاتهم بملء الصلح أو الخدمات التي يقدمها المشروع، ومن انهم دراسة تلك الملاحظات واقتراحات بعناية، وتقدم هذه الملاحظات خدمة تسمية مبنية لصالح المشروع، تتعكس إيجاباً على تحسين مستوى خدمات المشروع. وقد حدث ذلك مع كتب هذه الصلح قبل صلوات عندما قدم اقتراحاً يتعلق بتسلي مستوى الخضروات الورقية المبيعة في أحد

الاتجاه قبل أن يتحول إلى إحراج.
والتراجع عن الخطأ قبل أن يكره ويتقدم
ومن الحكمة الإفادة من التجارب والمعلم
وتصويبها أولاً بأول



٨- تولع المعلومات والبيانات اللازمة لجميع
العناصر والأنشطة الداخلة في المشروع
وإدامة متابعة تحديثها أولاً بأول. والإطلاع
على آخر المستجدات في المجالات
المتعلقة بالمنتج الخاص بالمشروع، إضافة
إلى متابعة كل ما يتعلق بالمواد الأولية
الضرورية لتشغيل المشروع، وتطور السوق
وعملية تسويق المنتج

للتأكد من مجاراة تقديم المنتج والفرجة
لمصاحب المشروع والمعلم المعني لضمان
مجاراة وضعه فلهذا يترتب على ذلك حفر
صاحب المشروع على العمل بجدية لإنتاج
المشروع وتحمل كل تعب التضيق التي
تلاحق في حال الإفراطات المبرمجة من
الجهات الحكومية

٩- التلصق بالمستمر مع الجهات ذات العلاقة
بالتقيد بتوجيه اللوائح والتسويق وغيرها
١٠- المحافظة على استمرارية جودة الإنتاج

ومن المهم أن تستمر عملية التطوير على
مسار النتائج العملية والظروف المتغيرة
لتتبع على ما عادت، ومن ثمّ تعديل

١١- الحذر من الوسائل التي تؤدي إلى إضعاف أو
فشل المشروع وبالتالي حدوثها منذ البداية



* كاتب ومدرّب سابق في مجال المشروعات الصغيرة

تقنيات التعليم والاتصال

في عمليتي التعلم والتعليم

• د. محمد عامر البهلي - جامعة الجوف*

أحدثت الآلات أدوات حوز، ملحقه بعمليات التعليم فيخصصها بركز على الآلة والجهاز كأجهزة التكميدوب، و، مسجوزة الصوتية والميديا، والمجاهوز، وبعضها الآخر بركز على البرنامج الذي ينفذ، عمتعلمين بواحدة الآلة والجهاز كبرامج الكمبيوتر، ومعالجات المسجوزة الصوتية، والميديا، وبرامج المجاهوز.

يشتمل كل من الآلهة على، الماكينس بالمصنوع وشدة، الصولة لعدم إمكانية استخدام الجهاز، و البرنامج يصنوع مختلفة على الآخرى

Techno، وهي كلمة يونانية بمعنى درجة أو صناعة أو فن، وTechné، بمعنى علم وصنعة من يعتبر الجزء الأول من كلمة Technology مشتقاً من الكلمة الإنكليزية Technique، بمعنى «التقنية، أو «الأداء التشغيلي» مستندا إلى أن هناك صلة بين الكلمتين اليونانية والإنكليزية من حيث الاشتقاق اللغوي ومن حيث المعنى، فالحرقة أو الصناعة ما هي إلا تقنية أو تطبيق أدائي لفكرة معينة (الترجاني، ١٩٩٢، ص ٢٠)

تقنيات التعليم مصطلح يُستخدم يدلّ

ليس الأخر قاصدا على الأجهزة والبرامج، بل إن التصريف النظمي في التربية ينظر إلى تقنيات التعليم نظرة نظامية. تقنيات التعليم، تعني استخدام الوسائل والأجهزة والأتماتية والبرامج والمنتجات العلمية من أجل تحسين فعالية التدريس، (انظر، طر النمين، ١٩٨٥، ص٥٥) فهي التطبيق المنظم للمعرفة في تصميم عمليات التعلم وتخطيطها، (المصري، ١٩٩٥، ص ٢٩١)

وقد لورد (الترجاني) يأن التكنولوجيا Technolgy مصطلح مركب من مقطعين.

من تكنولوجيا التربية أو تكنولوجيا التعليم وقد أشارت الدراسات والبحوث إلى أن استخدام تقنيات التعليم والاتصال يوفر الجهد والوقت الذي يبذله المعلم مع تلاميذه ويعطي مردوداً تعليمياً أفضل. فقد ذكر كود (Good) هذا المعنى، وإلى وجود وسائل اتصال تعليمية مناسبة بين أهدي الأطفال والمعلمين، يقلل من الالتباس في فهم وتفسير أسئلة المعلمين وردائهم الأسئلة، (Good، عن الحاج عيسى / والمصري ١٩٨٨، ص ٦٨)

وذكر محمد هاشم الحسن أن التقنيات التربوية تسهم في إبعاد المعارف والمفاهيم والمعلومات للطلاب بجهد أقل، وفي وقت أقصر (الحسن: ١٩٩٠، ص ٧١) أي أنها ذات طبيعة وكفاءة مناسبة في أنظمة التعليم

تسهم عملية الاتصال في صياغة التعلم والتعليم، فقد صرف (الطويجي) الاتصال تصرف إجرائياً، بأنه العملية التي يتم من خلالها انتقال المعرفة من شخص لآخر، حتى تصبح متاحة للجميع. وتؤدي إلى انضمام بين هذين الشخصين أو أكثر، وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات ولها اتجاه تصير فيه، وهدف تسعى إلى تحقيقه، ومجال تصل فيه ويؤثر فيها، ما يلزمها ليست والتجريب والدراسة العلمية بوجه علم. (الطويجي ١٩٨٨، ص ٣٦)

أما (حمدان) فعرف الاتصال بمفهومه الواسع بأنه عملية يتم بواسطتها نقل المعلومات أو المهارات أو الميول والقيم من فرد لآخر أو من فرد إلى مجموعة من الناس، أو من فرد إلى كائن حيواني، أو من فرد إلى آلة، أو من مجموعة من الناس إلى مجموعة أخرى،

أو من آلة إلى آلة أخرى (حمدان، محمد ريان، ١٩٨٢، ص ١).

لما يريتر (Brett) فقد عرّف الاتصال اتصال بأنه «حالة من التوافقية بين شخصين موصفين أو أكثر، بحيث يجب كل منهما الآخر» (Brett B: 1963, 15)

ويتبين من التعريفات السابقة أن الاتصال عملية هادفة متكاملة لا تصير باتجاه واحد بل تتأثر بالتفاعل المتبادل بين عناصرها ويمكن أن يتخذ الاتصال صوراً ثلاث

١- الاتصال بين الإنسان والإنسان، مثل ما يحدث بين المدرس والطلاب وبين المدرسين أنفسهم، وبين الطلاب وزملائه

٢- الاتصال بين الإنسان والآلة، وهو أحد الانتشار في مجالات التعليم نظراً لتقدم التقني والعلمي، وما ترتب عليه من اتصال المتعلم بالآلة، كاستخدام الحاسوب والتلفزيون التعليمي والتدبير، وفي هذه الحالة يتفاعل المتعلم مع البرنامج التعليمي الذي سبق إعداده ليتحكم به المدرس والمتعلم معا وفي حاجتهما، ما ييسر عملية التنويم النفسي من طريق تثبيت الاستجابات المناسبة وتسهيل العملية وفق مبدأ التنمية الراجعة

٣- الاتصال بين الآلة والآلة، ومن أمثلة الاتصال بين الفيديو والحاسوب، ما يسمى بالتدبير التفاعلي أو الاتصال بين شبكات الحاسوب العالمية وأجهزة التلكنس والتاكنس، والهاتف المزود بأضافات ووصلات بيئية والوحدات الإخبارية الإلكترونية، والبريد الإلكتروني (Schiller 1993: 36)



التوعية بأمراض سرطان الثدي

ندوة وورششة عمل في منطقة الجوف

● إعداد: عماد السديري

إيمان بن يمين - مديرة برنامج الماجستير بجامعة الملك فيصل.

أنفت الأستاذة هلاي العودة كلمة من إنجازات وخدمات جمعية زهرة سرطان الثدي، وتناولت أوراق العمل: الكشف المبكر لمرض سرطان الثدي، الدكتورة سعاد عامر، والأستاذة إيمان بن يمين، والجمعية النسبية للأستاذة هيفاء الشامي، ثم ورشة عمل عن: الفحص الذاتي، والأستاذة أريج النجار بعد ذلك قلمت انشيطات بجولة في متحف معالي الأمير عبدالرحمن بن أحمد السديري، ترافقهن الأستاذة بسمة بنت منصور المحض - مستشارة مدير عام إدارة التربية والتعليم بالجوف.

نظمت مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية، وبالتعاون مع جمعية زهرة سرطان الثدي، مساء يوم/الأربعاء ٢٠١٢/٥/٨ في القسم النسائي بدار الجوف للعلوم، ندوة عن: أمراض سرطان الثدي، شاركت فيها متخصصات من مستشفى الملك فيصل التخصصي، ومركز الأبحاث بالرياض، وعن: الدكتورة سعاد محمد عامر - رئيسة وحدة أبحاث سرطان الثدي، والأستاذة نواف الضويان - أخصائية علاج طبيعي، والأستاذة سامية محمد عامر - عضو مؤسس بجمعية زهرة سرطان الثدي بالرياض، والأستاذة هريفة عبدالمنعم - أخصائية معلوماتية إكلينيكية، والأستاذة هيفاء الشامي - أخصائية نفسية، والأستاذة



يعد الكتاب الطبعة الثانية من أوراق عمل قدمت في ندوة الشعر العربي، سبق أن عقدت في مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية في العام ١٤٠٦ هـ، ونظراً لتفاد الطبعة الأولى ارتأت المؤسسة إصدار طبعة جديدة. اشتملت مادة الكتاب على ثلاث فصول:

١- مشكلات نقد الشعر في المملكة.

٢- الشعراء المعشورون وتجهيزهم في المملكة.

٣- دور الصحافة في النقد الأدبي.

شارك فيها كل من: الدكتور سعد اليلاني، الأستاذ سعد مصلح السريحي، الأستاذ عبداللّه ابن إدريس، الدكتور عبداللّه العاصم، والدكتور عبداللّه القداني.

كما اشتملت الندوة على وقتين مع الشعر والشعراء شارك في الأولى الشعراء: أحمد عبداللّه السليم، وأحمد هائل فتية، وميض البشيراني، وفي الثانية: محمد عليم رشيد، وميض البشيراني، وأحمد هائل فتية، وأحمد زين العابدين، وزمعا حمود.



يعد الكتاب الطبعة الثانية من أوراق عمل قدمت في ندوة الشعر الشعبي، سبق أن عقدت في مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية في العام ١٤٠٥ هـ، ونظراً لتفاد الطبعة الأولى ارتأت المؤسسة إصدار طبعة جديدة. اشتملت مادة الكتاب على:

١- الدور التاريخي والجغرافي للشعر العامي - الأستاذ سعد بن عبداللّه الجندل.

٢- العلمية لها: جنود قديمة - الأستاذ مبيض البشيراني.

٣- ضوابط وأوزان الشعر النبطي - الأستاذ عبدالعزيز الغزي.

٤- الشعر النبطي - الأستاذ دوكس بن خالد الغزي.

٥- كلمة نقدية تطيلية للشعر النبطي - الأستاذ أبو عبدالرحمن ابن عقيل الظاهري.

٦- كما تضمن الكتاب القصائد التي ألقيت في تلك الندوة.

الكتاب : سيمقوتية التواريس

للاؤلف : محمد معتصم

الناشر : دار الوطن للنسحافة والطباعة والنشر



صدر للإعلامي والقاص المغربي محمد معتصم عن دار الوطن للنسحافة والطباعة والنشر بالرباط مجموعة قصصية بعنوان: سيمقوتية التواريس. في طبعة أنيقة، تزيناها لوحة للفنان التشكيلي عبداللطيف الدريسي. وتضم خمس عشرة قصة تذكر منها: عتمة، انتظار، لن أسلمح اليهم، رؤى...

وقد قدم للمجموعة القاص والناقد المغربي سعيد بوكرامي، بتقديم بعنوان: «طرفة عفتلة». شراً عليه... يهدويعت قراءة هذه المجموعة لأن القاص اختار القصة الواقعية التي تبحت في حياة بعض الناس الذين يعطرون تاريخنا من بحبة الأمل، التي تتكرر كمقطعة تصد دوراتها دون توقف. وكلما كان الأمل أكبر كانت الغيبة أصعب...

وتبقى الإشارة إلى أن القاص محمد معتصم يعد مؤسس ناخي القصة بالبروج سنة ١٩٩٦ م، كما ينشر إبداعاته وكتيباته في جرائد ومجلات مغربية وعربية.

الكتاب : أقباز خائقة

للاؤلف : حمزة كاملي

الناشر : فندقي-جازان-الأديب



أصدر ناخي جازان الأديب مجموعة قصصية بعنوان: «أقباز خائقة»، للقاص حمزة كاملي ضمت سبعة عشر نصاً قصصياً، جاءت تحت عناوين متنوعة، منها: «بيض لا يتوقف»، «جلون راق»، «المعجم»، «أقباز خائقة» كل شيء يتمرد» «وسائلة» و«عادته»

جاء في نص «أقباز خائقة» (مناكه) تتبع أنصاف حبة وأقباز خائقة، تنفس في الأثرى العاريس... ذلك المعجزة الديق الذي لا يسمحت في ميزانهم إلا صندق ولا يكتب إلا ولقما... جاهل... لا يكتب لكنه يملئ ويكتبون له. تتنكر المطالبات قصة زميلتهن مدى حين فتحت النافذة ذات لهلة تستعشق ربح العطار وتلهم...

تنتفاجاً في صباح اليوم التالي يملآن سلق في أكثر من مكان... على المطالبة مدى الرضي مراجعة مكتب مشرفة السكن للأهمية، قرأتها مدى... وأحاطها الفلق).

الكتاب : مشاعر صريحة

المؤلف : سمير حمد

الناشر : دار عالم الكتب للتقوية والتعليم



عن دار عالم الكتب صدر كتاب
«مشاعر صريحة» تأليف سمير حمد،
تضمن العديد من القصائد التي كتبت
بشفافية.

تقول الكاتبة:

دعونا نخلق الفرح

وحياتنا نصنعها بأيدينا

نسافر إلى موطن السعادة ومرافق
الهدف

لنعيش التحولات كلها.. توصلها
فائقة الجمال

لنأخذ من الفنون حيز

ومن الهندسة مكان

وقليل من الشمس

والكثير الكثير من الفرح

انقرح الأنيبي الذي لا يرحل

الذي نحصمه على أوراق أيلنا

يسير لا يمضي أبداً..

الكتاب : علقنا لأن الكبار للامانة

المؤلف : إبراهيم مشوح الأكي

الناشر : مؤسسة الانتشار العربي - ط ١ (٢٠١٣م)



جاء الكتاب في (٦٨٨) صفحة تحدث المؤلف
من خلالها عن مراحل مبكرة جداً فكثير من الأعلام
والمفاهيم في ذبها النقطة والهن والأب والدين
والإبداع، إذ جعل كثير من هذه الأسماء أرواحاً يمشي كل
منها أخيه بنقطة أدبية أو قصة استنكار لتاريخ هذا
الاسم أو ذاك في مشنها تسلي كتاباً مستقلاً.

وقد ضم الكتاب قصراً مهمة وطريفة لجمهرة من
أولئك العلماء والأدباء والفخراء في الوطن العربي أمثال
عليه صميم، وتحيب محفوف، وعلي الطنطاوي، ومحمد
التزالي، وميدالوعلاب البياتي، وشوقي القصراني،
ومحمد علي حسن الدين، ورمضان القرصاني، وجبرا
إبراهيم جبرا، وأحمد السليبي، وفتى الشاطن، وشكري
طوقان، وزيد البيومي، وناير عصفور وغيرهم.

وقد شجع القلمي سيرهم وذراجههم برؤى مراحل
مبكرة من حياتهم وهم في مقطع العرس ومرحلة
التشكل القلبي وتحتيد مسارهم القلمي بأسلوب شيق
يؤنسك إلى قراءة الكتاب التي يحمل مضامين إنسانية
ومشاعر طيخة.